



LJS BIBLIOTHECA
393
SCHÖENBERG DATAASE
OF MANUSCRIPTS LJS

(4)

شرح كتاب القراء
مسائل حسن بن اسحق

عدد 500

لمؤلف في فقه فلفل
عدد ١٠٠
١٠٠ فتيان ثقب الاول
ونظف التام بطيخان
مع الثالث بثلث ثقب
ما اثنى بنصف الثلثين
وسق الثلث ثم شرب نافع
جد الوجع المعد

١٥٠

فصل في تدوين حكاية
الاستفراغ **هـ** وقد كنت همت ان اكتب
في نظم من خواصها وفتاها في علاج
المرض على ما فيه انفعاد ارباب ثم قد
استشعر من ارادها في المقالات الاخري هذه ما لم
يبلغوا في صيق التجربة خطر الفناء يسرو
ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله المرء من غير ان
يكون ان يحمل معاني هذه الكلمات في هذا الفصل على وجه
يحمل على وجه اخر في طائفة الطب وذلك هو
قد صار ممسكاً على ابي ايضاً وجهه **و** هو ان عمر الانسان
الشمس مع الجسم يوجد في ايام الاصابة **ال** ما يراى في
العلوم والصناعات النظرية ما رة الى غير الفوائد من البين ان
غير المتناهي ولا يساعده في الاستعداد **و** اذا كان الامر كذلك فباكثر ان يكون
نصير بالاضافة الى جميع العلوم والصناعات النظرية والعلوم والصناعات النظرية
وايضاً من البين ان مدة عمر الواحد لا تغني باستنباط قوانين شي من الصناعات النظرية
يحصل ما استند عليه من تدبير ثم يصيب اليه يحصل من عنده فاذا العرف
الجميع العلوم والصناعات النظرية والعلوم والصناعات النظرية طويلاً واما
فصناعات وقت التعلم فانه **و** وذلك ان الانسان من طول مدة بقا
اصطفاؤه يتجرب به **و** من العلم يصيق وقت التعلم لذلك واما عسراً
القياس فلان **و** في القياس في نفسها شاقة غير ثم يحصل سائر الصناعات
العلوم بطريق القياس مما لا يخفى **و** من غيبته واما الخطر في التجربة فان
وجه من احده اعتبار **و** من القوانين الكلية في المشاهدات الجزئية و
الاحد وليس فيه خطر والاخر امتحان الشيء من غير قياس يودي اليه والاصداد
ومن البين ان هذا النوع من التجربة غير موثوق به ولذلك فهو خطر كما يدل على
فان من لا يعرف قوانين العلم فهو اذا تعاطى علم التوحيد فهو الى ان يصل ويترك

يدرسها اما بالقياس فهو شاق وغير
على هذه الصورة ثم كانت صناعة
مع الى حصيلتها ولا يتكلم على الهويين والارعة
من حمل عبد اليونين تفسير هذه الكلمات
لانسان قصير بالامانة الى طول الصناء
في يستعمل فيه جريان صناعة الطب يسير من قبل
في الصناعة سيال متخلل سهل التغير من ذاته ومن خارج
في علوم كثيرة واما منيق الوقت وهو استعمال الندابير
بدن متغيرا على اللحظات واما الخطر في التجربة فليسف
في يودي الى الا - لذلك حال موضوعات سائر الصناعات فان
من تضايير كيف ملائقي - نأفاجاب - من فهم منه القياس
شاق عزمه - لذلك بقي الاختلاف فيه على - لا يام وفهم منه اجاب
في الحكم على منفعة او مضرة حدثت عقيب انواع من العلاج لمن كان مجموعا فصد
ثم استغرق بالذوا ثانيا ثم في المبدل المزاج ثانيا فالحكم على المنفعة او المضرة
تحدث عقيب هذه الصروب من العلاج انها من ايها كانت كسر شاق قال وانها
ربقراط هذا الكتاب بهذا الفصل بيانا للسبب في وضع هذا الكتاب على طريق
مؤول فان الصناعة التي جالها من الطول والصعوبة في التحصيل الحال التي وصفها فاجاب
لا يمكن ضبطها في العجز القصر الا بوضع الكتب على طريق الفصول لان الفصول مع الزجاجة
لفظ احضر للمعنى واعلق بالفهم واصبغ للحفظ - رس وقد ناقض الرازي جالينوس
ياضع من هذا التفسير فزعم انه يكفي في طول - من المدة التي يحتاج اليها في الوقوف
كل واحد من اجزاها طويلة فلا معنى لصيق الوقت في هذا الكلام فا - يجد موديا الى سقوط
ياتي العلاج وذهب عليه انه لو لا صيق الوقت الذي يفعل فيه جزيات هذه الصناعة
من البدن سيال متخللا لما تفرغت اجزا الصناعة الى شعب يحتاج اليها في الوقوف
بل واحدة منها الى مدة طويلة ولكن نقول بالحرمان تكون صناعة الطب طويلة اذ كانت
ايها لا يضبطها الانسان الواحد حتى يتوزع على اشخاص كثيرين فالواحد منهم طبيب والآخر
در جراحيها والآخر كحالا او فاصدا او مجبرا او غير ذلك فيستغرق الكل اجزا الصناعة
لانما انه عنا لصيق الوقت الذي يدبر فيه الطبيب المريض فان يحتاج في ذلك

بما يصدر عن الراغبين عنه الى بيان انه جديس وحق
نعمه بان قوايين العبد اجمع يدينه برهانية ويدل على صحة هذا السبغة هذه الكا
بقوله وقد ينبغي لك ان لا تقتصر وزعم قوم انه اراد به امتحان هذه النظم وهذا وان كا
الحق فليس بحق لان مثال هذه المعاني لا تقتصر بها الكتب التي تتضمن اصولا
وانما يجتاطب بها المتعلم شفاها وقوله وينبغي لك ان لا تقتصر عنا ما ان امر هذه اله
كانت على هذه الصورة فبالاخر ان لا يقتصر الطبيب على صواب تدبيره دون ان يجوز له
مقتضاه لقوله وخدمه مطيعين له فيما يشي به عليه وان لا يعرض من امر نفسه
كحوال الاشياء التي تغمر العليل او تحزنه او تهيج غضبه مثل فداق الاعزق او حشران الخال او
المايل او خوف من السلطان او سقوطا وهدم او حريق او هجوم شيع او عيشان من الخد
بما هم به وبينها هم عنه فقد قال بقراط في ابيد عميا من سماع العليل لما يحب ويكره يبا
المر والرواة امر اليسر اليسر ولذلك ينبغي ان يتولى نفس العليل داما فقد تعرف
قوما حدثت لهم نعمة فتمخلصوا من المرض الذي ازموا واخرجوا من سلوا برويه من اجسادهم
واخرجتهم في نعمة من زجر طيرانه يموت فترك الغذاء حتى مات واخذ مناع له مال
تاركا للغذاء حتى مات وكثير من الناس يستولى عليهم الامراض الجوعم وفشلهم **قال**
بقراط ان حصب البدن المفرط لا يحاب الرياضه خطرا اذا كالتوا قد بلغوا سنه ال
الفتوى وذلك انه يحزن ان يشتوا على حالهم تلك ولا يستقرون ولما كان
مستقرون لم يحزن ان يزدادوا صلاحا فبقي ان يميلوا الى حال واحد هي اردافه
ينبغي ان يقتصر حصب البدن بلانا حزن كما يعود البدن فيبتدي في قبول الغذاء
من استقراغه الغاية القصوى لان ذلك خطره لعن مقدار احتمال طبيب لبدن
لا استقراغه وكذلك ايضا كل استقراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو
خرا ايضا هي عند الغاية القصوى في خطر **التفسير** غرض بقراط بهذا
ان قانون عام وهو ان كل كثير غدا للطبيعة مفسد لها
بعض جزاياته وهو الامتلاء المفرط والاستقراغ المفرط
العضوى ان لا يبقى في الاعضاء ثبات للامتداد و
خرا اصلا ولم يكن في العروق مشتمل لقا
منه من ذلك كانه

قائلين يا واذك اذا كان الجرام العروق اصلب جوسرا واسد نلزا وربما ينصب
شي من الامتلاء الى تخويف القلب فيقتل قتلا وحيا لانه ليس في البدن تخويف يفيض اليه
العروق التي يشح فيها الدم الى تخويف القلب فيقتل قتلا وحيا لانه ليس في البدن
الحال اختلاجه في القلب ولهذا ينبغي ان يستفزع هذا الامتلاء الا انه لا يبلغ في
تفزع الى الغاية القصوى وهو المعد الذي لا يحتمله مقدار القوة ايضا ولذلك
ان لم يكن في القوة تحتمل مقدار ما يجب ان يستفزع من البدن لم يستفزع دفعة واحدة
ان الاستفراع في الغاية القصوى خطر كذلك لتغذية المودة الى الامتلاء في الغاية
القصوى فهو خطر والابلاغ بعد الاستفراع قريب من الخطر لان القوة لا يوسن ان
تخور مع صنعها بالاستفراع اذا حمل عليها اكثر مما تحتمله ولهذا قالوا ان يقرط
عنا بقوله وكل تغذية وانما يخص الخطر في قرط الامتلاء والاستفراع باصحاب الرياض
وهم اللذين يستعملون صوب الرياضات كالمصارعين دون اصحاب العبد والفقير
والنعب لان اولئك اوفر الناس قوة واصحهم ابدانا واذا كان الامتلاء والاستفراع
والتغذية في الغاية القصوى في هو لا خطر فكم يحتمل ان يكون الخطر فيها اكثر
فيهم هو دونهم في القوة **والقرط** التدبير البالغ في اللطافة عسر مدوم
في جميع الامراض المزمنة لا محالة والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من اللطافة
في الامراض الحادة اذا لم تحتمل القوة عسر مدوم **التدبير** التدبير اللطيف
يقرب الى ما هو في الغاية القصوى من اللطافة وهو ترك اتخاذ اصلا وتقابل مع المرض
الحاد في الغاية القصوى من الحدة وهو الذي لا يتجاوز حوائج الرابع والى ما
بالغ في اللطافة لا في اقصاها وهو ان يقتصر بالعليل على شربه استربة هذا ابيه
كل السعير والحلاب او ما العسل ونحوها وتقابل به المرض الحاد البالغ في الحدة
في اقصاها وهو الذي لا يتجاوز حوائج السابع والى التدبير اللطيف الا انه
بالغ في اللطافة وهو ان يطعم العليل الاحسا وتقابل به المرض الحاد اذا
الحدة وهو الذي يمتد الى الرابع عشر فالتدبير البالغ في اللطافة
مؤقتين وهو ردي جدا في جميع الامراض المزمنة لا محالة
نظول والقوى لا تبقى فيها الى المصطفى مع هذا التدبير
التدبير اللطيف والتدبير الذي هو اعلاها
قول بقرط يجب ان يحل على الحيات

فأثبتنا الفصل **التفسير** فيحتاج أن يتصور من هذا الفصل عدة معاني
منها أن كل كلمة كانت نوابية وكانت نوابية بها معلومة الاوقات فلا ينبغي
في بعد لا يتوابع ولا بالقرب منها ان يغدي العليل لليلة التي قلناها ومنها قوله
او ان اضطر الى شيء ففهم المفسرون من كلمة او او والناكيد فانه قالوا اضطر
الى شيء يعني ان الخلل لا يغدي في وقت النوبة وان كان محتاجا الى الغدا بعد هذه
وقد كنا لا ننتفع من ليلة الجأنا ذكرنا وهذا وان كان حقا فقد قرأنا بالسنوس في
المقابلة الخيرية التي هي الحيات الذي التي مع رقة الاخلاط قد يضطر فيها الى
ان يغدي العليل في ابتداء النوايب وان لم يغد لحقه من العشي ما ينبغي ان لا يكون
بعد ما قلناه واحسب اني وجدت في بعض الشروح ما يتطقيه ان كلمة او في بعض لغة
اليومانيين تستجاب مناب كلمة الا يكون لهذا الفصل من الزيادة على ما للفصل
المتقدم ان العليل لا يغدا في ابتداء النوايب الا ان يضطر اليه في الندرة كالحال
في الحيات الغشبية التي مع رقة الاخلاط فليكن الموضع هذا لزم التناقض فيها
قوله وينبغي ان ينقص من الزيادات قبل او قايمة الانقضاء في الزيادات يمكن
ان يجمع منها الاخلاط المولد للحم ويمكن ان يجمع بينهما ما ينصب من الخطا الردى
في وقت النوبة الى الغد والامعاجي تعرض للعليل يستبد عشي او مغير فاما وقت
الانقضاء فيمكن ان يفهم منه انفصال النوبة الجريية ويحذف ان يفهم منه منتهى المرض
لان هناك ينفصل امر المريض الى السلامة او الى التلف في الاثر ويمكن ان يفهم منه وقت
البحران والكل محتمل الا انه ان يفهم من الزيادات المعنى الاول فليكن من الانقضاء وقت
المنتهى الى البحران على الامر الاكثر يكون في المنتهى ويكون معنى الفصل هو ان مادة المرض
يستفاد قبل وقت البحران وان يفهم من الزيادات المعنى الثاني ففهم من الانقضاء انقضاء
النوبة ويكون معناه ان لا يغدي العليل في وقت النوبة وان عرض له عارض من مغير او
عشي فيبحر انما يطلق البطن او يشعل الذي وهذا التفسير واقع عندي لانه يتوابع وابل
الفصل **قال بقراط** لا عذبة الرطبة توافق جميع المحمومين لاسيما الضياع
وعبرهم من قد اعتاد ان يغدي بالاعذبة الرطبة **التفسير** هذا الفصل ينظم
اسر كيفية الغدا في قد فرغ من الكلام في كيفية في الفصول المتقدمة وما كان المرض
يقابل بالاضد والصحة تحفظ بالمثل الصلي فيها فانونا يستعملها فرغ ان الاعذبة الرطبة
توافق جميع المحمومين لانها تناد الحمى التي هي حرارة متعارفة باليسة وتوافق من كان
سوا كان ذلك بالطبع كالضيق او بالاكساب من قد تعود ان يغدي
لانها تشاكل امزجتهم فاذا المحموم اذا كان رطب المزاج فان الاعذبة
توافق جميعا اعني من جهة المصادمة والمساكلة معا **والبقراط**
شجرة واحدة وبعضهم في موطن ويجعل ما يعطونه منه

أكثر وأقل وبعضهم قليلا قليلا وينبغي أن يعطى الوقت الحاضر من وقتان السنة
والعادة والمسن **التفسير** بعد ما فرغ من تعليمها امر كية اغذية المرض وحيث
وقفت استغما لها اخذ يعلمنا عن مرات الغذاء والدستور في ذلك قوة المرض وحال
البدن في الحاجة اليه ثم بعدها الوقت الحاضر والعادة والسن في كانت القوة ضعيفة
وحال البدن حال فساد ونقصان فليغذ صاحبها قليلا وفي مرات اما قليلا فالان
حال ضعف القوة لا يفي بالكثير واما في مرات فلحاجة البدن الى الزيادة لتخلف
الناقص وتعدل الفاسد وهذا التدبير اولي ان يستعمل في الضيف لانه يتحلل من
البدن الكثير والقوة ضعيفة وان كانت القوة ضعيفة وحالة البدن ليس حال
فساد ولا نقصان فليغذ قليلا لضعف القوة في مرات قليلة اذا فساد ولا نقص
وافهم ان الفساد ولا نقصان يتقاول حال الاعتدال وحال الامتلاء وكلاهما يقتضيان
مع ضعف القوة ما يقتضيه الامتلاء مع توفر القوة اعني ان يغذا يسيرا وفي مرات يسيرة
وهكذا فليدبر في الربيع لان القوة تكون فيه قوية وحال البدن يكون حال الاعتدال
لان الاخلال التي كانت في الشتاء تسبب في العروق كالجامة تكون في الربيع قد
ذابت وانفسطت وان كانت القوة قوية وحال البدن الى نقصان او فساد فليطعم
كثيرا وفي مرات كثيرة وهكذا فليدبر في الخريف شيئا في اخره لان القوة تكون قد
انتهشت قليلا بانكسار الحرس وقد نقص من البدن شيئا كثيرا وعرض للمكروهات
الفساد فاما اواخر الخريف فاشبه بالامراض التي وقع فيها نقصان الاخلال وفساد
ولذلك يحتاج فيها الى ان يغذي في مرات اما قليلا ان كانت القوة ضعيفة واما
كثيرا اذا كانت قوية وان كانت القوة قوية ولا نقصان ولا فساد على معنى الاعتدال
فليطعم كثيرا في مرات قليلة وهكذا فليدبر في الشتاء اذا كانت القوة قوية ولا
فساد ولا نقصان في البدن وان جل لا نقصان على معنى الامتلاء فليطعم قليلا في
مرات قليلة بحسب ما ذكرنا في الربيع وعلى هذا القياس قال الاكابر
والعادات والبلدان **قالت بقراط** انه يدل على نوايب المرض ومرئته الامراض
انفسها واوقات السنة وسيد الادوار بعضها على بعض باقية كانت في كل يوم
او يومين او يوم لا او في اكثر من ذلك من الزمان والاشياء التي تظهر بعد مثال ذلك
ما يظهر في اصحاب ذات الحجب وانما ان ظهر الثفت بعد ما متداول المرض كان المرض
قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعروق اذا ظهرت
تدلنا على جوده بحران المرض ورا دته وطول مدة المرض وقصر **التفسير**
ان يبينها على الاشياء التي نتوصل بها الى العلم بمرات الامراض والحالات
ان المرض في نفسه حاد او مزمن فان القوة على ذلك صفة
المرضى وعنا بنوايب المرض ان ينوب كل يوم او عتبا او

الان

ثم كان تهيجه له يسيرا فانه لا يبعد يعطش **التفسير** السعال اليابس المتواتر من
ي سبب كان من سوء مزاج آلات التنفس ومن خشونة الحلق ومن بطوبه يسير تجري
فيه اذا كان يسير التهيج فان تلك الحركات تجذب الرطوبات الى المواضع القريبة من قصبه
الرديه فتتمنع العطش ولهذا قال قد يعجز من في المحرقه عدم العطش اذا كان سعال يسير
التهيج من غير نكت **والنقطة** كل حي تكون مع ودم اللحم الرخو الذي في الجاليتين وغيره
ما استشهه في رديه الا ان يكون حي يوم **التفسير** الحى الحادثه بسبب ودم هذا اللحم
الرخو اذا لم يكن من جنس حي يوم فالورم ردي لان المواد الخبيثة في البدن اذا دخلتها
الطبيعة من آلات الثريفة دفعتها الى الاعضاء التي اضعف واحسن كالحال في اللحم
الرخو العديده ولذلك كان اكثر اورام هذه اللحم هي من جنس الطواعن وحياتها
ردية هذا الا ان اورام هذه اللحم اسلمها ما يكون في اللحم لانها من فصول الدماغ واكثرها
خطرا ما يكون في البطن لانها من فضلات القلب والحادث في الجاليتين متوسطه
بينها لانها من فصول الكبد **والنقطة** اذا كان بانسان حي واصابه عرق فلم يقطع
عنه حماه فذلك علامات رديه **التفسير** الحى اذا لم يقطع مع وجود العرق دل على ان المواد
الرطبة في البدن اكثر ما دفعت الطبيعة وينذر ذلك بطول المرض لان الطبيعة محتاج في
نفي الرطوبة الكثيرة الى زمان طويل **والنقطة** من اصابه تشنج او تمدد ثم اصابه حي
اخذ بها مرضه **التفسير** الممدد هو تشنج العصب من الجانبين والتشنج هو من جانب واحد
اما من قدام واما من خلف فيحدث الممدد بعقب الحى المحرقه فهو من اليسر ولذلك هو ردي
سهل ويتحدث ابتدا فواجب ان يعرض من الامتلاء واذا حدث بعد حي انقضت بعض الرطوبة
وحلت بعضها فسفع اذا كان هذا هو عرض الاطبا فيما يعالجون به هذا العارض **والنقطة**
اذا كان بانسان حي محرقه تعرضت له نافض اخلت بها حماه **التفسير** النافض يعرض
في اللحم المحرقه اذا تحرك المرار من تجويف العروق ومريبا لعضو الحساسه فربما استقرغ بالعرق
منه وحده وينقضي به الحى وربما يصير بعضه الى البطن ويستطلق البطن او يخرج بالقي وذلك
كل يوم وكذا في انقضا الحى **والنقطة** الغب الخالصه اطول ما يكون منقضى في سبعة اوار
التفسير الغب الخالصه من الامراض الحادة جدا فان كانت دائمة انقضت في سبعة
ايام لان الامراض الحادة جدا لا تجاوز حاربها السابع وان كانت دائمة انقضت في سبعة
ايام او اقل لان ما يقوى عليه اليوم الواحد من الحيات الدائمة يقوى عليه النوبة الواحدة من
الدائره ولذلك فكما يحسن ان ينقضى الغضب الدائمة في الثالث والرابع والخامس والستون
والسابع كذلك الغب الدائره قد تنقضى في النوبة الثالثة او الرابعة او الخامسة ولا تمتد
اكثر من سبعة اوار وهو ثلاثة عشر يوما بالعدد الا ان الانقضا تكون في الرابع عشر
لان كل دورة من الغب هو يوما بالعدد وغيرانه ليس كل يوم من الايام التي يحسب فيها
البحار من رجه وعشرين ساعة مستوية لا كسر معه ولا كل اسبوع سبعة ايام ولذلك صار

اليوم الرابع عشر مشتركاً بين الأسبوع الثاني والثالث وصار من تلك الأسابيع عشرون يوماً وإذا كان الأمر على هذا فإن النوبة السابعة من الغيب الدائم تنقضي في الأربعين يوماً وهو يوم البحران على ما فهمته من قبل في المقالة الثالثة من قبل في الفرق بين البحران والخالصة أن المحرقه يغلي المرة فيها مع الدم في العروق والغيب يحدث من المرة وحدها صرفه ولذلك خصص بقراط كلامه بالغيب الخالصة وحدها **قال بقراط** من أصابه في الحمى في أذنيه صمم فحري من مخبريه دم أو استنطق بطنه اغل بذلك **التفسير** هذا الصمم ربما يكون من تصاعد الدم المراري إلى الرأس واستكانه في عصب السمع وربما يكون لكثرة البخار في المعدة في الدماغ فتمتحدث رعا فوانطلاق البطن انقطاع والدم المراري بانقطاع ما دتھا ومع ذلك فإن الدماغ يبرد ويتبدل مزاجه يخرج الدم فلا يقتل المراد والبخار يعود ويدفع ما بقي فيه أما بالعرق أو بغيره **قال بقراط** إذا لم يكن اقلاع الحمى في يوم من أيام الأفراد من عادتها ان تعود **التفسير** قال جالينوس هذه الفصول التي دلت في هذا الكتاب أن بقراط هو الذي وصف أيام البحران في الأزواج كالرباع والسرابع عشر والعشرين والأربعين وما بعده ولذلك فإن الأولى بأن كنت مكان أيام الأفراد أيام البحران إلا أن كلام بقراط بحسب ما أدرك يمكن تخصيص من عموم بعض الأزواج فأتينا بخد الغيب تعاود على الأكثر إذا انقضت في النوبة السادسة والمحرقه إذا انقضت في اليوم السادس وقال اليوم الثامن فوجد من السادس في هذا الباب وكان بقراط يقول إذا كان اقلاع الحمى في بعض الأزواج فمن عادتها ان تعاود على الأكثر **قال بقراط** إذا عرض البرقان في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة تدعيه **التفسير** الطبيعة إذا قويت قد بنت على ان تدفع المرح في الحيات الصفراويه بالعرق والقي والاسهال قبل السابع فإذا عجزت عن دفعها وأخر أجهار عن البدن ثم بقيت المرح إلى السابع دفعتها بطريق البحران إلى البدن كله حسب ما دفع بعض المواد إلى المفاصل في الحيات الاعيانية وإلى مواضع الخراج في حيات أخرى ولو كانت قوته دفعتها عن هذا الدافع فاما إذا دفعتها قبل السابع دل على كثرة المادة أو بادتھا ولشدة في العبد وأن دفعها لها ليس هو على سبيل البحران بعد استيلاء الطبيعة على المادة وتميز الجيد من الردي بل للضرورة ولذلك صار دياً وجالينوس يائي ان حدوث البرقان قبل السابع ليس هو على سبيل البحران الردي بل هو لورم أو لشدة وفي السابع على طريق البحران **قال بقراط** متى عرض البرقان في الحمى في اليوم السابع أو التاسع أو الرابع عشر فذلك محمود إلا ان يكون الجانب الأيمن مآدوفاً لثراسيف صلباً فإن كان ذلك فليس محمود **التفسير** حدوث البرقان في هذه الأيام هو على سبيل البحران لأن المراد إذا لم يجد منفذاً إلى وعاءه فندفع الدم بالضرورة إلى جميع البدن **قال بقراط** من كان يصيبه في حاه نافض في كل يوم فحاه تنقضي في كل يوم **التفسير** النافض الذي ينقضي به الحمى يكون في الحمى الدائمة والحمى النافضة

التي
انها
الحمى
وتد
الكل
وعلى
في
الحمى
وهو
وصف
يحدث
بحسب
يرد
عن
الحاد
تتغير
العا
ذا
فلذا
يحدث
الحمى
هذا
يحدث
إلى
الكثرة
ويش
على
الذي

وقت غيره وانما يعرض الفرع اذا كان الخلط الردي شديدا ويا فان لم يكن كذلك
عرض منه اما الوجع واما التشنج فان جالينوس حكى انه ياتي في الامراض الملهكة
وجعا او تشنجا او تغزعا يتقدمها في وقت النوم وقد يعرض هذه الاعراض بناء
عندما يصير الخلط الردي الى ثم المعدة فينضجها الى الراس فان الاحمور
تنضج اليه في وقت النوم **الكثير قال يقرط** اذا كان الهوا يتغير في مجاز
من البدن فذلك ردي لانه يدل على تشنج **التفسير** يعني بانقطاع النفس في دخر
وخروجه حتى كانه في دخوله يستنشق استنشاقين وكذلك في خروجه يدل
على ان العضل والعصب المحرك للصدر قد ناله بعض التشنج من السبب سبب حرار
الحس ولذلك يدل على الرده فان دام على ذلك فبالجري ان يدل على الهلاك وان يع
السبح جميع البدن وقد يوجد هذا العارض في الامراض الحادة لاسباب اخو
ويستعان في الوقت عليها باواخر المقالة السادسة في الفصل الذي اوله
نفس البقا **قال يوراما** من كان بوله غليظا شبيها بالغيظ يسيرا وليس بدنه
ينقي من الحما فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا انتفع به والثر من بول هذا
البول من كان يربس في بوله منذ اول مرضه او بعده او يقليل سريرا ثقل
التفسير الغليظ هو الدم الجامد ويحتمل ان يكون شبه به البول الغليظ
ولذلك اطلق فيما يقابله قوله واذا بال بولا كثيرا رقيقا ويحتمل ان يكون
عنه تشنجت اجزا البول من يربس في بوله منذ الاول ثقل اما الوجه الاول
فان البول في اوائل الحمى اذا كان غليظا فانه يكون يسيرا لانه لغظه لا ينفذ
الى الكلى الا بعد وما يربس فيه من الثقل لا يكون محمولا كما يجد في البول
المثخن الذي كان في مبداء امره رقيقا لانه على اليقظ وذلك لان البول الموصو
انما يربس ما يربس فيه لتثقله لا للثخن ولذلك لا يدل على الحما لانه اذا
استفرغ اكثر هذا الخلط صار البول الى اعتدال المقام وهو الذي عنده بالرفيق
لانه رقيق بالقياس الى ما قبله وذلك ان الرفيق من المواد يأخذ في الثخن بالثخن
كذلك الغليظ يأخذ في الرقة الى ان يصير كل واحد منهما الى الاعتدال وانما يكثر
هذا البول اذا اخذ مرق لان ما كان يجتس في الاول ويجتس نفوده لغظه
قد انتقص اكثره وما بقي منه يكون قد رفق وسهل خروجه وهذه حاله تدل
على الحما لانه يدل على نفع المادة ومطاوعتها للخروج واما الوجه الثاني فان
البول في مبادي الحميات يجب ان يكون ارق سيرا وحرارة الحمى تغني عن الرقة
فاذا وجد في هذا الوقت ثقل متشبهت راسب اندرمان البول الذي ينبغي
غليظا ويسير ويدل على ان في البدن اخلاطا غليظة كانه مني وجدا الثقل
في مبادي الامراض فاما متعلقا اندرمان المواد في البدن رقيقة وهذا

على

تنوب دجا على الاكثر تكون مرمية

مرض حالة في الحدة والزمانه وحال

منه يرمي من هذه يرسم بحسب من بينها ويوجد في بعض النسخ ونظامه وعنا بالنظام
تاليف المرض من اوقانه كذا كتبت ابديت ميا ان لكل واحد من الحيات نظاما فان
الحي قد تأخذ بقوة وتبلغ غايتها من الشدة ثم تخف عند الجران وربما يبتدى وهي
هادية ثم تستعجب كل يوم الى ان تلهب غايتها عند الجران والذي يستدل به على
نوايب الامراض وموتيتها في الحدة والزمانه اشيا منها نوع المرض فان الغنم من
الحيات الدايمة حادة والربع مرمية والثانيه متوسطه بينها والجر من الدايمة حادة
والثانيه مرمية والسطر متوسطه بينها وكذلك حال السرسام والذبحه والشو
وذاث الجنب فانها امراض حادة وادوارها تستدل على الاكثر غنا وبالحال
الاستسقا والسفل فانها تطول وتنوب في الاكثر كل يوم ومنها اوقات السنة فان
الربع الصيفيه اقصر والشتوية اطول والخريفية متوسطه بينها ومثله الغنم
فانها في الصيف يكون اقصر منها في الشتاء ومنها من المرض فتراجه وخلقه بدنه وحال
لونه صهنته والوقت من السنة وحال الهوا في الوقت الحاضر وكيفية المادة التي هي سبب
المرض وقوامها فان الحي تعينها اذا عرضت للشباب والماء المزاج وللقصيف والخبث
والمؤفر القوة والمخدود وفي الصيف واذا كانت المادة يسيرة او رقيقة كانت اقصر
منها اذا عرضت للشيخ والبارد والمزاج والمؤفر والبدن ولضعيف القوة وفي
زمن الشتاء والهوا البارد واذا كانت المادة كثيرة او غليظة او لرجد وتنوب
الاولي غنا في الاكثر والثانيه تنوب في كل يوم ومنها حال الادوار في الامتداد واللا
والنقذم فان التدبير في ثلاثتها او في البعض منها يدل على سرعة حركة المرض الى المنتهى
وعلى القصر والبلاد فيها تدل على بطو حركة المرض الى المنتهى وعلى الطول ومنها الاشيا
التي تظهر من بعد وهي ثلثة احدها اعلام النسخ فتي ظهرت بسرعة دلت على استيلا
الطبيعة على المرض وبشرية المنتهى ومتى تأخرت فبحسب ذلك يتاخر المنتهى وهذه
الاعلام ليست بتعدي مع المرض كما يبتدى الاعلام المقومة للمرض لكنها قد تقترن
بواخر المبتدا الذي هو جزء من خلقته والثانية اعلام عدم النسخ وهذه قد تقترن
باول المرض وقد يظهر من بعد وتدل بذاتها على طول المرض فقط وتدل باقتران
لعلامات الردية على الشر ولا تدل على الخيرا صلا بحسب ما تدل عليه علامات النسخ
والثالث اعلام الجران فتي ظهرت بعد النسخ دلت على الخيرا لانها تدل على استيلا
الطبيعة على المرض وحلها عقده ومتى ظهر قبل النسخ اندرت بالشر لانها تدل
على ان بالمر من من القوة والرداة ما يزعج القوة لدفعه قبل ان تعد بالنسخ للدفع وذلك
ان الاعداد والتهيئة للدفع يكون قبل الدفع وعند ذلك لا يوم من ان يسقط القوة لان

والسحيف

اورى العوض منها

انهضت للدفع ولم يبق

ما يودها ولم يغترب الكون كما

كان من الصناديق التي كانت في بيت المقدس

وان لا يفرق المجمع اذا لم

سَمِعْتُ أَوْ قَاتَانَا بِاللَّيْلِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ

البعض من الزيادة التوسعا بجميع البياد

وهما يقتضيان كلمة التخلُّص للمشايخ

والفاعل له الحرارة على ما يدلنا عليه
الاصول يحتاج من الماخذ

في الغدا واما المشايخ فلا تهم اخذوا

المساج احل الناس في يوم الخميس
اقه في حارة غريزيا فهو اقوى هضما و

المزاج في النما والجمهور كالشايخ في البر

الا مساك عزالغدا املوا لكم يحتاج

وانهم من المشيخ

قارب الانقطاع فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى **فان يقرأ ما كان**
منه **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
الوجوه **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
ذو **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
من **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
اي **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
هذا **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
وم **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
الاجزاء **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
الاجزاء **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى فانه ان لم يمدد اليه من الدهن متتابعاً انطى
غيرهم لانهم اقرب عهداً بالكون وذلك لان الكون **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
الدم والماء والروح الا ان الانسان من حين يولد **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
الرطوبة ويزداد برودة الغنا الحرارة اذ الرطوبة **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
مجرى المادة كالدهن للسراج والوقود للنار واذا كان **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
يوجد في الصبيان على الكرم ما يمكن ان يكون عليه **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
ما يحتاجون اليه سائر الانسان واما المشايخ فلانهم اقل الناس حارة غريزية اذ
اقلم حاجته الى الغذاء من غيرهم واما المتوسطون فحاجتهم منقصة في ذلك وقد ظن
بعض ان يقرأ على البخار الغريزي كيفية الحرارة **الاجزاء** من الدهن متتابعاً انطى
الحرارة في الشبان اقوى فالشبان اذا اكثر حارة غريزية وغلطوا في هذا لان يقرأ
عنا ما لم نذكرنا من جوهر الحار دون كيفية وجوهر البخار الغريزي جوهر
هو اني لذيذ غير لذاع كما هو عليه الحال في الصبيان واما الشبان فلان رطوبتهم
قد نقصت عما في الصبيان فجوهر الحار فيهم اقل الا انه اقوى شوره من جهة ان كيفية
الحرارة قد خرجت فيهم الى الفعل لانها كانت من قبل مغيرة بكثرة الرطوبة ولذلك
في احد واكثر دخاناً منه ومن قبل هذا صار ما يتخلل من الصبيان فهو عذب من جوهر
البخار والهوى الرطب وصار ما يتخلل من الشبان اكثر دخاناً منه واذعاً وانما
استشهد بقراء بقلة حارة الحار في المشايخ على قلة الحار الغريزي فيهم لان الموضع لها
اي الحار الغريزي والحار الغريب واجد فيجب ما يوجد مستعداً للقول الواحد
منها يقبل الاخرها هنا سمي الرازي انفس شوره فظن بالحار الغريزي انه والحار
الغريب واحد بالنوع وانما يختلفان بالنسبة فتى كانت نسبتهم الى الرطوبة بحيث
تفسر ما الى سطوح البدن ولا يفرط في تحليلها ويفعل الطخ والهضم والكفح كان غريزيا
ومنى كان يعدد بفعل التنشيط والتعفين والاحراق كان غريزيا ولهذا صار حارة

مهم

الشبان تنقلب في الحار إلى حرارة بحرقه من حرارة الشمس تنقلب الحرارة من حرارة ولم
 يعلم ان الحرارة الغريزية لا يكون راحة أو ألم في وقت عند خروج الحرارة الغريزية من الفم
 في الحار وانما لو كانت واحدة في الذات لزم منها كثرة الحرارة الغريزية في وقت
 كان ولو في الحار لا يفعل الشيطان والتعفن في الفم والمهضم وقد قلنا في هذا الشد
 في او اخر شكوك حيلة البرد في حنا ياتي في المقصر على الراوي من قوله على حنا
قال بقراط الاحواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطعم والدم منها حلول
 ما يكون فيسفي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الغذاء الكثر في الحار والبرد
 في الايدان في هذين الوقتين كبير ولذلك يحتاجون الى غذا اكثر والدليل على ذلك ان الانسان
 والبرص في **التعفن** هذا الفصل يتفنن تقدير الغذاء بحسب اوقات السنة وما
 ان الدمنوز في تقديره بحسب الانسان كان هو الحار الغريزي اعني ان ما كان من الانسان
 اكثر حاراً غريزياً كان امره حاجة الى غذا كذلك الامر في اوقات السنة وانما صار
 الاحواف اسخن في الشتاء سخونة بالطعم وبعده في الربيع لان البرد يكف سطوع الاجسام
 فيجتنق الحار الغريزي داخلها فيسوف ولانه يجرى راجعاً الى داخل سبب الغذاء
 الوارد عليه كسير في الصيف الى الخارج فيتنفس وافهم من هذا فيما كان من الحيوان
 قوي الحرارة غريزاً الدم فانه يعرف له ان تنحصر الحرارة فيه كاسنة في الداخل في وقت
 صيف الاستحمام بالما البارد فاما ما كان من الحيوان قليل الدم يسير الحرارة فانه يهيئ في
 الشتاء خدراً كالميت الى ان تعاوده الحرارة في الصيف ولان الحار الغريزي هو الفاعل
 للأفعال كلها سيما الطبيعية منها اذ هو الالة للفاعل في افعاله اجمع فانه اذا اجتمع
 في داخل الايدان في الشتاء وقوي جازاً الاستمرار وتولد الدم ودفع الفضول وهذا يتم
 لا اعتداه من قبل ذلك فناد الشبهة للطعام ويسمن البدن وما يعثر على ثوب الحار
 في الاحواف في الشتاء استيفاء النوم بسبب طول الليالي وذلك ان ظلمة الليالي جالبة
 للنوم لانها مانعة للتصرفات البصرية ولهذا يغفل الانسان عينه متى طلب من نفسه النوم
 والحار الغريزي يجتمع في بطون الايدان عند النوم فينتو فر المهضم وسائر الافعال
 الطبيعية وقد يظن ان التخلل يقل في الشتاء لتكاثر سطوح الايدان بسبب برود الهواء
 فيجب ان تقل الحاجة فيه الى غذا وان لا تتخلل الفضول على ما ينبغي والدليل على ذلك
 قلة العرق في الشتاء وكثرة في الصيف وليس الامر على ما ظنه هؤلاء لان التخلل انما
 يوجد صادراً عن فاعل قوي في الشتاء فهو لذلك يلطف الجوهر نلطيفاً اكثر ويحلله عموماً
 تحليلاً اخفياً فذلك فان الحاجة الى غذا في الشتاء تزيد على ما كانت عليه في الصيف
 حتى ان لم يتناولوا ذلك غلب البرد على الايدان ووجد من ذلك الضرر العظيم ولهذا
 لم يفتن بقراط بقوله ان الحار في الشتاء في الايدان اكثر حتى امر ان يكون ما يتناولون
 من غذا الكثر ولهذا يجد الايدان في الخريف قصاً فقليلة الدم ثم تجد ما فخصته

في وقت

راحة
 بعض

لزم النفاذ من قبله من الامراض المزمنة ما ينتفع بالتدبير اللطيف ولا يصح الاعلية مثل
التفريط والصرع وانما سمي لانتم عليه الفرق بين التدبير اللطيف والبالغ في اللطافة
فان المتفريط والمصرع تتحول قوتها مع التدبير البالغ في اللطافة قبل المنتهى ولا لذلك
مع اللطيف الذي هو غير بالغ في اللطافة قبل المنتهى ولا كذلك مع اللطيف فاما التدبير الذي هو
في الغاية القوي من اللطافة فنافع في جميع الامراض العادة لتقريبه المنتهى فيها
من قبل ان هذه الامراض ياتي منتهاها في الايام الاولى والفترة تبقى الى المنتهى فاذا
استعمل فيه التدبير الذي هو في الغاية القوي من اللطافة توفرت القوة بكميتها
على نفع العلة ومقاومتها ولا تتوزع بينه وبين هضم الاعذية فاعانت في نفع المنتهى
واذا كان الغذاء لا يجد ذلك لرفع المرض بل لبقا القوة فواجب متى لم يكن في القوة قبل
للتدبير اللطيف في الغاية الا يدهو به لكن بالتدبير الذي هو دونها اما البالغ في
اللطافة او اللطيف الذي ليس بالبالغ فيه وهما هنا سمي الرازي ايضا فظن ان قول
بقراط ان لم يعمل على الحيات لزم الشك لان التشنج والكزاز الياسين مرضان
حادان واجبان يستعمل فيهما الغلبة بالتدبير والتفريط ومنع التحلل وذهب عليه
ما استثنى بقراط بقوله اذا لم يحتمل القوة واذا كان التدبير اللطيف لا يجب ان يستعمل
اذا لم يحتمل المرض ولم يحتمل اليه فكم بالحال ان لا يستعمل اذا كان يحتاج الى التدبير الغليظ
ولذلك فان الاصحاب لا يدعرون بالتدبير اللطيف أصلا لكن المعتدل متى اراد حفظ
قواهم وبالعظيمة او اذا اراد زيادة قواها **والبقراط** في التدبير اللطيف قد
خطئ المرضى على انفسهم خطأ يعظم ضررهم عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه اعظم ما
يكون منه من الخطا في الغذاء الذي له غلظا يسير ومن قبل هذا صار التدبير البالغ
في اللطافة في الاصحاب خطرا لان احتمالهم لما تعرض من خطاياهم اقل ولذلك صار
التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اعطى قليلا
المفسرين يريدون ان يذهبوا على انه متى وقع خطأ في تدبير العليل ثم كان الخطا في التدبير
الذي هو اعطى قليلا فهو اضر منه متى كان في اللطافة لان الاول لا يتبعه من الضرر
اكثر من تأخير المنتهى قليلا والثاني يتبعه من الضرر انخزال القوة وتأخير المنتهى مع
بقا القوة اعظم من تقويتها مع ضعفها وهذا الخطا يعتبر في الاصحاب اعني الميل الى اللطيف
التدبير اكثر من المعتدلين احدهما عدم الاخلاف بالسواء ما ينقص من ابدانهم والثاني
من لضعفهم العادة التي افوها فالميل اذا الى تلطيف التدبير على الجملة وبالاطلاق
من القول اعظم ضررا في الاصحاب والمرضى من الميل الى التدبير الذي هو اعطى قليلا ولهذا
افتح بقراط باخرا ان التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير
الذي هو اعطى قليلا وانما خصص من هذا التدبير البالغ في اللطافة لان الضرر الذي
اهم فيه اشد وبالجملة ولعله لما علم ان من المرضى من لا يتقادون الى الخطايا في الحمية ولزم

في القوة

التدبير اللطيف جدا انما يدور بين يديه وحواله من غير ان يدركه احد من
الملائكة ولو اشيا بعضهم جدا وزعم الرازي الحالبينوس ان من تعود من
الاصحاب التدبير اللطيف فان ضربا الغليظ اذا اتفق له اسند وابلغ لوجه واحد
بمخالفة العادة والثاني ان قوام لا يحتمل ذلك لضعفها وهذا الاعتراض بمخالف
قاله حالبينوس لانه علق الغليظ بالثقل دون التدبير الغليظ مطلقا ومن يعود
التدبير اللطيف اذا احد يستعمل الغليظ القليل في تدبيره لم يضره بل ينفعه وهذا
خارج عما هو الغرض من القول لان التدبير البالغ في اللطافة اكثر من التدبير
الذي هو اميل الى الغلظة بالاطلاق من القول ودخل في البيان بان من تعود من
الاصحاب التدبيرين اذا اتفق له الاخر فابا يوجد اسند ضارفا ذلك باليقين
بالكلام في العادة **قال** **يقراط** اجود التدبير في الامراض الحادة التي في الغاية
القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى **التفسير** عن به الامراض التي
في الغاية القصوى من الحدة لا التوفيق ان المرض اذا كان في الغاية القصوى من الشدة
والقوة فهو قابل ولا يقابل في تدبيره واما اذا كان في الغاية القصوى
من الحدة فان حركته لا تتجاوز الرابع والخامس وتلطيف التدبير في الغاية القصوى
واجيب فيه لان القوي سقى هذه المدة وتستغرق لمقاومة المرض فيه **قال** **يقراط**
اذا كان المرض حادا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى باقية فيه بدا وعند ذلك
يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير اللطيف الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة
فاذا لم يكن كذلك لحن كان يحتمل من التدبير ما هو غلط من ذلك فينبغي ان يكون الاخطا
على حسب لبن المرض ونقصانه عن الغاية القصوى فاذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك
يجب ضرورة ان يستعمل التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة **التفسير**
عز منه بهذا الفصل الذي يليه ان يعطينا الاستورا الذي يحسه استعمال اللطافة
وغلظة التدبير في الامراض الحادة وهو يخبر في ذلك اصلين احدهما مدة المرض والاخر
قوة المرض اما الاعتبار بحسب مدة المرض فعملنا في هذا الفصل في معنى المرض الحاد جدا الذي
هو في الغاية القصوى من الحدة لانه امران يقابل بالتدبير الذي هو في الغاية القصوى
من اللطافة وعن الاوجاع التي في الغاية القصوى فاية عظم المرض وقوته وشدة
وهذا يوجد في المنتهى لانه غاية يزيد وعن بقوله نديا الامام الاول من المرض وذلك
ان بدو المرض يطلق على المبدأ الذي لا جزوله وعلى الوقت الاول من المرض وذلك
اصدو المرض يطلق على المبدأ الذي لا جزوله وعلى الوقت الاول من المرض وذلك
الايام الاول من المرض وهذا هو الذي عناه المنتهى في الامراض لا يحسن ان يأتي في
المنتهى الذي لا جزوله ولا في الوقت الاول فاما المرض الذي هو في الغاية القصوى
من الحدة فان المنتهى يأتي فيه في الايام الاول كانه لا يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير

يحدث الغاية القصوى من اللطافة فإذا لم يكن المرض في الغاية القصوى من المدة
بل يكون النقص واسترخاءه فإن المنتهى يتأخر عن الأيام الأولى وكذلك ينبغي أن يكون التدبير
له احط في اللطافة عن الغاية القصوى ويجب ما يوجد المرض يمكن حدة جعل التدبير
اقل لطافة عن الغاية ليبقى إلى المنتهى وأما في منتهى الأمراض فواجب أن يستعمل التدبير
اللطيف لتفريج الطبيعة لمقاومة المرض لا يحتاج ما دونه ولا تتخاف من الغدا إذا
لم يبق لها حجة تستعمل الغلبة على المرض إلا اليسير إلا أن في اتحادها يستعمل اللطيف
في الغاية وهي ثقب البقاع هذا التدبير مدة المنتهى لأن هذه المدة في أمثال هذه الأمراض
تسيرة قصيرة ومثل هذا التدبير يستعمل في المرض الحاد الذي يربطه الاخطاط فان
بالأحرار له ذلك لا يقابل من التدبير بل بتقديم فيجب ما ينبغي من العطب
لما لا يحل ذلك على سوتدبير الطب متى وقع **والفقرات** وينبغي أن تترك أيضا قوة المرض
فتعلم هل ثبت إلى وقت منتهى المرض ويظهر قوة المريض يجوز قتل غايته المرض ولا يبقى
على ذلك الغذاء الممرح يجوز قتل ونسكن كادتيه **التفسير** هذا الفصل يتضمن
مضمون الأصل الثاني من الدستور الذي يحسبه يستعمل التدبير اللطيف في الأمراض
الحادة وهو قوة المريض وذلك أن الغذاء إنما يولد بقا القوة لا دفع المرض في علم أنها تبقى
إلى المنتهى من دون الغذاء يعطى للمعليل منه شيئا ولا فيحسب ما يحتاج إليه بطلق
له منه ولهذا قد يغدا في وقت المنتهى يعارض بحل القوة وإنما يعلم أن القوة تبقى إلى المنتهى
أم لا يثبته شيئا أحدها مقدار قوة المريض ويعلم ذلك بقوة النفس وصحة الذهن
والمشاشة إلى الطعام والثاني قوة المرض ويعلم ذلك من قوة الأعراض المتقوية له ومن
استقلال العلل بالعلة والثالث مدة المرض ويعلم ذلك باستقوله في الفصل الذي
أولاه أنه يدل على نوايب المرض وإذا كان من القوة يعتبر بهذه الثلاثة المعاني
في البين أن القوة متى كانت من التوفيق بحيث يقاوم المرض ويبقى إلى المنتهى إلى
الامر إلى السلامة لا محالة وإن كانت القوة متوفرة إلا أن بالمدّة من الطول مالا
يحصن أن تبقى إلى المنتهى أو كانت المدة قصيرة إلا أن بالمرض من القوة مالا يستقل
نمقاومته وكانت المدة قصيرة والمرض غير قوي إلا أن بالقوة من العجز لا يقاوم
أولا يبقى إلى المنتهى الأمر إلى الهلاك وقد شبه القدماء قوة المريض بالحمل وقوة
المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها حاملا للثقل ومن البين
أن قوة الحمل متى كانت من التوفيق بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد
فلان كانت القوة ضعيفة والحمل أثقل فما يستقل به القوة القوية أو المسافة أكثر
من أن يقدر على قطعها كان الأمر بالصد **قال بقراط** والذين ياتي منتهى مرضهم
بديا فينبغي أن يدبروا بالتدبير اللطيف بديا والذين يتأخرون منتهى مرضهم فينبغي
أن يجعل تدبيرهم في ابتدا مرضهم **لأن** ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى

المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما سق قوة المرض عليه وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت
 مدة المرض فان الزيادة فيه مضرة **التفسير** هذا الفصل وان كان ينبغي ان يمنع من الغذاء في
 الفصل المتقدم الذي اوله اذا كان المرض حادا جدا فان يؤيد بفضله شرح وهو ان
 منتهى المرض اذا كانه باق في الايام الاولى فاستعمال التدبير اللطيف في الثانية الفصل
 واحب اذ لا مانع من ذلك مع توفيق القوة وشدة المرض المنتهى ينبغي ان يمنع من الغذاء فانه اذا
 المرض بالزيادة في مادته وقلت الحرارة الغريزية برطوبات الغذاء واستغلت القوة
 بهضم الغذاء عن دفع العلة فاصحون ما يتبع جميع ذلك ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى
 فاما اذا كان المنتهى يتأخر في المرض الحاد فينبغي ان يجعل التدبير في ابتداء المرض
 اعطى قليلا لينعم صفت القوة او سق طها في الامتداد ولا يكسب مادة العلة حدة
 ولدغا وزدادة كيفية فتصير اعتر قبولاً للنسخ واشد تهنيجا واكثر اذكي
 للطبيعة ولان الحرارة الغريزية تكسب حدة وحراقة ودخانية فاذا اخرى
 امر التدبير على ما ينبغي من تها والقوة قوية بحيث معها استعمال التدبير
 اللطيف في الثانية فتستطيع الطبيعة في العلة وحدها وهي قوية ذكية
 والعلة غير مكنته ردادة كيفية فيجري الامر في ذلك على غاية الصواب واما اذا
 فعل بخلاف ذلك فاستعمل التدبير اللطيف في المرض الحاد الذي يتأخر منتهى
 انحزلت اولاً وضعفت وصارت الحرارة الغريزية الى الحراقة والنازبة والقلب
 المرض ردادة كيفية فاذا كان المنتهى واطعم العليل بفضل بطوبات الغذاء لمدة
 كافية في امر وقت احتيج فيها ان يكون مشغولة ذكية وازداد المرض زيادة فيضطر
 الامر وينفذ النظام **قال بقراط** واذا كان للمريض ادوار فامنع من الغذاء في
 وقت نوابتها فان الزيادة فيه مضرة **التفسير** قد انتقل في هذا الفصل
 الى تعلمنا لاوقات الحزبة التي يغدا منها المريض وهو يجتهدنا ان نفرد في
 اوقات النوايب لان الحرارة الغريزية تنفجر بشغل الخلط الذي هو مادة النوب
 وتضعف هجوم الحرارة النارية بطلت هي قد هاج عليها ونعطف الى داخل البدن
 اكثر اذا كان مع الحمى فافضل اذا كان الامر كذلك ثم كان حال الحرارة الغريزية
 مع الغذاء في اول ما يرد على البدن حال الخطب الذي يوضع على النار من انوارها
 او لا الى ان يعمل النار فيه وتلهبه صار اذا غدي في وقت نوايب الحيات
 وسما في ابتداءها او بالقرب منها فكانها اكتسب العليل حمى اخرى ولهذا
 يجب ان يجتهد العليل في الحيات الدايمة في وقت الفترة او في اخطاط النوبة
 متخاضة الى ذلك واما في الدايمة ففي وقت ما يكون العليل اخف منها واهدا
 حراقة **قال بقراط** اذا كانت نوايب الحمى لازمة لا دورها فلا ينبغي
 في اوقاتها ان يعطى المريض شيئا وان يضطر الى شئ ليجب ان ينقص من الزيادات

قد شغلت القوة
 تمنع القوة الغذاء
 عن دفع العلة وصار
 احمره م

ما خفي من جرح في الشرايين والنبض في العروق
 والعروق ان يخرج الدم في الاوردة على ما هو عليه واما ان ينقل قاز بها تطف
 منها يتنقل خلاخفيا والذي ينبغي فليطال لا يحل ذلك كان يخرج بالعروق في الصيف لسعة
 المسام في الصيف مع ما يثبته الدم الى ناحية الكلي ولذلك يغزنا البول في الشتاء
 في ما كان في الصيف ويرسب فيه اكثر مما كان يرسب قبل ذلك فاما العرق
 في الصيف فيسكن في الجلد كما كان في البدن بحري ما من الحرارة الطبيعية بل العرق
 الحار او في البرودة الشديدة او في الصيف فانما يوجد لجاذب يستلزمه
 في جميع ما قلنا في الشتاء فافهم مثله في اوائل الربيع وفي جلته متى كانت جلته
 باردة شبيهة بالشتا وقد استشهد بقراط على ان الحاجة الى الغذاء انما هي مقدار الحار الغريزي
 بالاسنان والريبعين اما الاسنان فقد تبين انما كان منها اكثر حارا غريزيا وهو اخرج
 الى الغذاء من غيره واما الريبعين فانهم باستعمالهم الرياضه اكثر حارا غريزيا من غيرهم
 لذلك اخرج الناس الى كثرة الغذاء واكثرهم على ان يتناولوها وقد سهر الرازي في هذا الباب
 قايلا بان الاجواف لا تكون اسخن في الشتاء منها في الصيف وان ذلك انما يوجد بحسب النسبة
 كالقول الذي يحس من خارج الحمام حارا وداخله باردا فقد نقصنا هذا في حلقنا مشكوكه
 على جالينوس **والق بقرطاس** اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف الحار
 واسهل ما يكون احتمالها عليها في الشتاء ثم من يعلم في الربيع **التفسير** هذا الفصل
 يتضمن نتيجة الفصل المتقدم وذلك ان الاجواف اذا كانت في الشتاء والربيع اسخن ما يكون
 بالطبع فلذلك صار ما يتناول فيها من الغذاء يجب ان يكون اكثر وبالضد من ذلك حال
 الصيف والحريف في البين ان اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف
 والحريف واسهل ما يكون احتمالها عليها في الشتاء ثم بعد في الربيع **والق بقرطاس**
 ان كان ما يستفزع من البدن عند استنطاق البطن والقي الذي يكونان طوعا من النوع
 الذي ينبغي ان يتقي منه البدن نفع ذلك وسهل احتمال وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد
 وكذلك خلا العروق فانها ان خلت من النوع الذي ينبغي ان تخلوا منه نفع ذلك وسهل احتمال
 وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وينبغي ان ينظر ايضا في الوقت الحاضر من اوقات
 السنة وفي البلد وفي السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ ما همت باستفراغ عظام لا
التفسير عرض بقرطاس بهذا الفصل ان يعلمنا عن كيفية الاستفراغ دون الكيفية بدليل
 انه اطلق لفظي النقا والنوع وهما الاستفراغ لان الاقيا يوذى البدن بالكيفية وحدها
 وجعل الاستفراغ الذي يكون من تلقا النفس قانونا مختل في الاستفراغ الذي يتعدله
 لان التدابير الطبيعية تحذو وحذو الافعال الطبيعية ولا ان الاستفراغ قد يكون من
 تخفيف المعدة والامعاء ولا تخلوا بعد العروق وقد يكون من البدن كله وشعبه خلا
 العروق فهو يجعل هذا القانون فيها اجمع ليكون قد وفا الصاعقة حقا واما الاستفراغ

وروى ترمذ الطبع
 بقوله والذين في عظم
 من ان العروق العظيمة
 قد كان في الصيف
 بالعروق ما بها برودة
 لا طبع في الشتاء
 ما روي الدم لوجه

ثم مر بعد

والذي يكون من جهة المعرفة والامعاء فيكون باستيفان
 لا غير واما الذي يخلو امعاء الغرور فيكون بالقوى والاستقبال
 واما خروج الدم والامساك عن الطعام وان كان يخلو امعاء الغرور
 الذي ينبغي ان يخلوا منه بل لا ينبغي ان يخلوا منه ايضا ولذلك
 غرض بقراط هاهنا في الامشاع لمن يزعم ان خروج الدم اذا اصاب
 المعروق من النوع الذي ينبغي ان يخلوا منه لان الدم لا يودي الى
 يزداد او يستحيل عن نوعه وعند ذلك يكون الاذي جازيا
 كيفية خلط ما اخرا من نفس الدم لانه يري ان الدم اذا غلب
 على ان ما تدفعه الطبيعة هو من الخلط الذي يودي الى البدن ان يكون حرو
 طوعا اي عفوا لا يلحق صاحبه مشقة ولا كرب ولا اذي وان يتفزع البدن نحو جاري
 لحف عليه وان تسهل احتماله ان لا يعقبه ضعف اصلا ويستدل على الخلط الذي يقصد
 استفرغه يكون البدن مع كل الخلط في سطح البدن وبالمزاج والسن والتدبير المتقدم
 والوقت الحاضر والبلد من كان الخلط غابرا واقل الاستدلال هو الوقوف على نوع المرض
 فان الشيخ في الشتاء والتلبا البارد متى حما بحرقة تستفرغ البلغم وان كان السن والمزاج
 والبلد والوقت بوجبه **قال بقراط** ليس ينبغي ان يستدل على المقدار الذي يجب ان
 يستفرغ من البدن من كثرة كذبة ينبغي ان يستفهم الاستفراغ مادام الشئ الذي ينبغي
 ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمرضى بمحتمل له بسهولة وخفة وحيث ينبغي فليخرج
 الاستفراغ الى ان يجدد النفس وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان المريض بمحتمل له **التفسير**
 هذا الفصل يتضمن تعليمنا كيفية الاستفراغ اذا قد سبق الكلام في كيفية والدستور
 الذي يعتبر به مقدارا الاستفراغ هو ثلثة اشيا احدها مقدارا المادة فان حسبها
 يجب ان يكون مقدارا الاستفراغ وهذا هو الذي عناه بقراط بقوله مادام الشئ الذي
 ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والثاني قوة البدن ففي وحدت مستقلة بالاستفراغ
 فليقتنم ذلك وهذا هو الذي عناه بقوله بسهولة وخفة وذلك انه فيما استفرغ مالا
 يجب ان يستفرغ احسن له بضعف وثقل وكرب واقضي حدود القوة التي توقف عندها
 في الاستفراغ الى هذا الحد وهي القوة محتمل لذلك فليقتنم تلك الحال في اخراج الدم في الحيات
 المطلقة وفي الاورام الحادة العظيمة وفي الالوجاع الطعنة الشديدة ويعتبر الحش
 الذي يكون من مقدار الاستفراغ دون ما يعرض لبعض المرضى خوفا من الفضا والخلط
 لداع في ثم المعدة او يتجلب اليه في ذلك الوقت او من قبل ابتصاصهم في الجلوس ولذلك يفصل
 بعض المرضى وهو مستلق وفي هذه الصروب من الحش لا ينبغي ان يقطع الاستفراغ لانه
 حادثا من مقدار الاستفراغ ولا دالا على الحد الذي انتهوا اليه مقدار الحاجة **قال بقراط**
 انما ينبغي لكان تستعمل الدواء والتحريك بعد ان ينزع المرض واما مادام نيا او في اول المرض

فاما القوة فتتأثر بالاضيق
 واما القوة فتتأثر بالاضيق

فليست

ليس في هذا الكتاب
 الفصل الثاني في بيان ما ينبغي ان يستفرغ
 استفرغ من السهل فيقول متى كانت الاغلاط هاجمة اي متصلة بعد الى
 الذي يصب في اليه كل بوجد في هذا الاراد في منادى الامراض او كانت من الهياج
 يستفرغ من عضوا في عضوا اخر فالواجب ان يبادر الى استفرغها
 في وقت من الاوقات في الاوقات التي لا يضر من عضوا اخر الى عضو
 في وقت من الاوقات في الاوقات التي لا يضر من عضوا اخر الى عضو
 العروق في وقت من الاوقات في الاوقات التي لا يضر من عضوا اخر الى عضو
 لا بعد ان ينضج فليقدم النضج او لا لانه متى استعمل في الاستفرغ قبل النضج خرج
 ما هو الا لطف ويبقى الباقي عليظا لا يوافق النضج بعد ولا الاستفرغ بسهولة
 هكذا هو حال الاورام الراسية في الاعضاء وفي مرض النقرس والصرع وسائر
 ما يوجد من المواد الباردة الغليظة والوطية واللزجة وهذا هو الذي عناه
 في هذا الفصل لا غير وزعم جالينوس ان الخلط متى كان ساكنا في العضو فلا
 ينبغي ان يحرك بالوط السهل قبل ان ينضج فانه اذا نضج كان الطبعه معينة له
 على الاستفرغ لان الطبيعة احوج ما يكون الى معونة الطبيب باخراج الخلط قبل
 تنبلاها عليه بالنضج لانها اذا اخضجت المادة استغنت من المعونه والمسهل بها
 ايضا لانها القوة ولذلك ليس ينبغي ان يؤخر الاسهال متى احتيج اليه في المرحه والغث
 نقطابل وفي البلغمية وفي الدبع معا اذا لم يكن عز اورام فان الحرقة تشهد بظهور
 النفع فيها اجمع واقول ان المتقدم من اخا اخر واستعمال المسهل في الحيات لانهم لم
 يجدوا من الادوية التي يستفرغ ولا تسخن ما يجده نحن اليوم كضروب الاهل الحيات
 وكالتر هندي والبنفسج والترنجيبين والسير خشك اذ ليس يوجد امثال هذه
 الادوية ذكر في كتبهم بل كانوا مدفوعين الى استعمال ادوية تسخن جدا ولحوم المحرمين
 من قبل السرايع عشر حادة شديدة الحرارة في تجذب الدوا اليها سرعه الا ان
 يكون للدوا من القوة بحيث لا يقدر البدن على جذبها ومثل هذا الدوا يجذب
 حذبا قويا ويفعل من الاسهال ما لا يؤمن معه ان يصيبهم معه تشنج فان نحو
 ركبته الحية بعد ذلك ما اكثر ما كانت من قبل ويكون العليل معه على خطر من الهلاك
 سيما ان كان الوقت ضيقا فلذلك لم يكونوا يسيقون المحرمين دوا مسهلا الا عند
 الضرورة بل قد كانوا يفرعون في مثل هذه الاحوال الى الحقن ومن اراد ان يجعل كلام

بقراط ضاهنا على الحريات فله ان يحل على وجه اخر من التفسير وهو انه عنا بالادوية
 تتحرك المواد على الادبار وذلك ان من الحيوان لا يتقاع الا بعد النفع كالحية والذئب وال
 كل يوم ومن البين ان الادوية المدرة لوادها لا يمكن ان يستعمل فيها بعد النفع لانه
 نؤمن متى استعملت قبل النفع ان ترقق المادة وتضربها في عضو اخر يتورس في
 النوبة اخري من الحيوان تضرب الحي الواحد جاثقين كما وصفت في اعلوقن واما بعد
 النفع متى استعملت هذه الادوية استعملت المادة بالعرف وانقطع النفع
 فقد نرى قول بقراط هكذا انما ينبغي ان يستعمل الدواء المحرك بالادبار بعد ان ينفع المر
 واما مادام نبيأ في اول المرض فانه عنى باول المرض التروية لان اول المرض يتجدد كدوم
 النفع فليس ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض منهاجها اي متحركا محييا الى
 الاستفراغ غير محتاج فيه الى النفع وليس يكاد في اكثر الامران يكون كذلك
قال بقراط الاشياء التي ان تستفرغ يجب ان تستفرغ من المواضع التي هي اليها
 بالاعضا التي تصلح لاستفراغها **التفسير** عني بالاشياء التي ينبغي ان تستفرغ
 الاخطا المولدة كالمراض وهو يريد تعليمنا هاهنا باي عضو يجب ان يستفرغ
 هذه المواد وجعل المستور في ذلك شيئا احدهما ميل المادة الى بعض الفواحي فان
 استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل من استكراهها على الاستفراغ
 من ناحية اخري وذلك ان استفراغ المادة التي في الكبد من ناحية الامعاء اذا
 كانت مايلة اليها اوفق من استفراغها من ناحية الكلى وهي غير مايلة اليها والاخر
 طبيعة العضو فانها متى كانت شريفة كان الصبر بالحادث من ميل الخلط اليه اعظم
 من النفع الذي يكتسب باستفراغه منه وذلك نحو ميل مادة الكبد الى الصبر
 والميل والقلب ولهذا يجب متى كان ميل الخلط الى ناحية غير صالحة للاستفراغ ان يحل
 به الى ناحية اخري اوفق منها ومتى مالت الى الناحية الموانعة كالعدة والامعاء
 والمثانة والرحم والجلد والهوات والمخزن فليعدلها الطبيب ما يحتاج اليه
 ويعينها على الاستفراغ من احسن للطبيعة بقصر فيه **قال بقراط** الايدان لا
 ياتشها او قد اناها بحوان على الكمال لا ينبغي ان تحرك ولا ان يحدث فيها حدث
 لا بدوا مسهل ولا بغير من التهنج لكن تترك **التفسير** يريد بان يعلمنا في هذا الفصل
 متى يجب علينا ان نؤكل امر المرضي الى الطبيعة ولا نتكلف نحن سوى تدبير عدايد
 ومتى يجب ان يعينها بالاستفراغ بعض المعونه فهو يقول متى يقدم العليل بحران
 تام فليس ينبغي ان يهيج العليل بدوا مسهل ولا بغير ما استفراغه لان البدن قد قوي
 نقا تاما على احسن الوجوه ولذلك متى وثقا من ظهور علامات النفع وعلامات
 السلامة ومن توفوا القوم ان الجران الذي يريد ياتيه سيلون تاما لان الطبيعة

ينبغي

حيث

حينئذ يستفرغ مادة المرض باوفاق ما يستفرغه السهل فاما متى يقدم العليل بحران
تغير تام او علمنا ان الحران كاي حاله ولا يتيق بان القوة بقوى عليه حينئذ يتقدم
فيستخرج البدن من الاخطا الذي يوديه في الحران التام هو الذي يستعمل ستة خصال
هو ان يكون باستفراغ دون حراج او انتقال وان يكون الاستفراغ من الخلط الموجب
للمرض وان يكون من الجانب الذي فيه المرض وبعد علامات النسخ وفي يوم واحد
ويستفرغه راحه وحققه **فالسبب** بقراط قد يحتاج في الامراض الحادة في الندرة
ان يستعمل الدواء السهل في اولها وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر الامر
على ما ينبغي **التقسيم** اما ما يقضيه ظاهر كلام بقراط فهو ما قسمه جالينوس
في هوان يحتاج في الندرة في الامراض الحادة الى استعمال الدواء السهل في اولها لان
في الندرة يتيق ان يكون الفصل المولد للمرض مهتاجا في اوله ثم متى اتفق ان يكون
كذلك فقد يتيق ان لا يكون بدن المريض مهتاجا للاستفراغ فان من تقدمه تخمه اطعمه
المرجحة او في ما دون الشراسيف منه انتفاخ او في بعض احشائه ودم او شدة اوبه
فحرارة شديده او كيموسات بدنه غليظة فليس يمكن ان يستعمل واحد من هؤلاء
الدواء السهل دون ان يتقدم فيتعين اما بالهضم او بما يقطع ويلطف او بجلل او يرحي
او يسكن وهذا هو معنى قوله بعد ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي قال جالينوس
وانما امتنع بقراط ونهى عن استعمال الدواء السهل في اوائل المرض الحادة لان هذه الامراض
عحتاج الى ما يبرد ويرطب والمسهل يحترق ويجفف فيزيد هارادة وشرا فلذلك
لا يستعمل الا حيث يوثق ان الانتفاع به اكثر من المفسدة الحادثة منه والا فقد قال
في هذا الكتاب ان كنت محكما في الامراض شيئا فحركه في ابتدائه واما نحن فلانما نحن
لتامر الاستفراغ في اي مرض حاد كان لوحد انما الادوية التي تصل لذلك فاما اذا كانت
الحصى بليده والاخلط غليظة لرجه يحتاج ان يتقى او لا يمكن ذلك داخلا في اعداد الا امراض
الحادة واما قلة فهو البدن لاستعمال الدواء فيه فقد يمكن ان يصلح ذلك قبل ان
يجوز مبداء المرض فلا ينبغي ان يؤخر لاحله الاستفراغ مع الحاجة اليه واما هذه الادوية
المسهلة فحري في عتاعها لوحد انما ادوية تسهل وتبرد وترطب معا واذا كان
الامر على هذا فقد يمكن ان يحل قول بقراط على الوجه الاول وهو ان لا يجوز لفظه
الندرة والى على استعمال الدواء في اوائل الامراض الحادة بل عابدا الى ما هو مضر فيه
وكانه يقول الامراض الحادة التي يحتاج ان يستعمل الدواء السهل في اولها قللا يمكن
ان يفعل ذلك في الندرة الا بعد ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي ويحتمل ايضا ان يكون
تقدير قوله هكذا قد يحتاج في الامراض الحادة في الندرة الى استعمال الدواء السهل في اولها
حاجة اكثر وذلك اذا كان المرض مهتاجا وينبغي ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي ان كان
يحتاج الى ذلك **المقالة الثانية** **والسبب** بقراط اذا كان النوم في مرض من الامراض

يحدث وجعا فلذلك من علامته الموت وإذا كان النوم ينقح فليس ذلك من علامات
الموت **التفسير** إذا كان الذي يقابل المنفع هو الضرر فبالحكم أن يفهم من قوله يحدث
وجعا أي ضررا وأنما صار الضرر الذي يحدث في حقيقته النوم إذا لم يكن فيه إلا الطبيعة
أقوى ما يكون على حال المرض إنما يكون في وقت النوم لا اجتماع الحار والعزير في بياض الليل
وإذا كان المرض من القوة بحيث يغلبها في هذه الحال يزيد في الضرر فيالحزن أن يدل ذلك
على غاية المعجزة وهذا في جميع الأمراض ولذلك قال من بعد من سجن النوم اختلاط الدم
فتلك علامة صالحه إلا أن جالينوس حل معنى الفصل على الحيات ووجد هذا فيهم أن
في وقت الاختلاط يدل على الشرفا في ابتداء النوايب فإن الحرارة والكمون في وقت
العمق البدن سيما أن كان في وقتها في قشعرير ومتى تنقح النوم في هذه الحال تطاولت
مدة أعراض المرض ولم تنقح البتة منتهاها الأبعد وإن كان صاحبها ورم في بعض الأحيان
أو تجلب إلى معدته من بعض الكمونيات زاد فيه ولذلك يومر المريض في هذه الحالة بالراحة
ليبرز الحرارة إلى ظاهر البدن فيقاوم العارض وقوله فإذا كان النوم ينقح فليس ذلك من
علامات الموت ليس معناه أنه يدل على السلامة بل أنه لا يدل على الشر فقط **قال** يقرأ
من سجن النوم اختلاط الدم فتلك علامة صالحه **التفسير** هذا الفصل يويد الفصل
المنقذم إذا هو أحد ما شمله الحكم العام المنقذم **قال** يقرأ النوم والارق إذا جاز
كل واحد منها المقدار القصد فتلك علامة سرديه **التفسير** عنى بالارق اليقظة وكل
واحد منها إذا جاوز باعتدال وإفراطه يدل على فراط رطوبة الدماغ فإن انضاف
إليها برد كان من ذلك السبات وإن انضاف إليها حر كان من ذلك السقيس واليقظة
الطبيعية تكون من يفسر الدماغ باعتدال والارق يدل على فراط اليبوسة فإن انضاف
إليها برد كان من ذلك الجود وإن انضاف إليها حر كان من ذلك الاختلاط وجالينوس
يفرضها هنا سبب النوم واليقظة برد وجو الدماغ **قال** يقرأ لا الشبع ولا الجوع
ولا غيرها من جميع الأشياء محجودا إذا كان مجاوزا المقدار الطبيعية **التفسير** الشبع المفرط
قد يكون للمعدة أو لمرأيتها ولقلة ما يجيها من الخلط الأسود أو الامتلاء في البدن
أو لقلة التخلل منه أو لافه بالعصب النازل إليها من الدماغ والجوع المفرط قد يكون
لبرد المعدة أو لكثرة ما تجلب إليها من المرار الأسود أو لكثرة تحلل البدن وكثرة
ما تخل منه أو لنقصان قد يقدم من البدن وهذه الأحوال كلها ليست محجودة وذلك أن
الصحة إذا كانت بالاعتدال فمن البين أن كل ما جاوز الاعتدال لم يكن محجودا **قال** يقرأ
الأعيان الذي لا يعرف له سبب يورن بالمرض **التفسير** الأعيان كاللحم القوة الحركة للبدن
من رفعها الثقيل إلى فوق وحطها الخفيف إلى أسفل ومن قبل أن آلات الحركة تضعف لأنها
تسخر وتجلب إليها فضول وإذا لم يكن الأعيان بسبب الحركة وهو الذي لا يعرف له سبب
فهو لفضل ثقل القوة حتى نالها منها ما ينالها في وقت الحركة من الأعيان من الخلط

ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها الفزوجي وسببه خلط روي لدماغ والاخر التمددي وسببه
خلط اويج تمدد والثالث الورمي وسببه امتلاء في البدن وكل واحد من هذه الثلاثة ينذر
بمرض سجدت ان لم يتلاحق بها ينبغي **قال بقراط** من يوجعه شي من بدنه ولا يحسن يوجعه
في احد من اعضاءه ففعله مختلف **التفسير** يتجه وهذا في البدن حالة توجب ان يكون معها
المحمل الورم والحمى والرض والشح وغرها ثم لا يحسن ما حبه بالالم ففعله مختلف لان
الحس وان لم يكن بالحمل فان الحمل الذي منه ينبت في ثمرات الحس هو بعينه محل للثمرات
التي تنبت في ذلك امكن اذا كان الحمل ما واما ان يكون كل واحد من الغوايين اعني الحاسة
والعقلية مختلفة الثمرات وهذا لا يعكس حتى ان الحمل بها وجد مختلفا كان الحس واما
يستدل بكون ذلك سبب ان القوة الحسية تفتقر الى القوة العظمى كما ستفهم فيما بعد
في الفصل الذي اوله اذا كان وجعا معا وذلك لان الاعضاء الموجبة للاختلاط اذا كانت اعظم
من السبب الموجب للوجع فان القوة الحسية تفتقر اليها لانها اهم اذا كانت
اعظم ولذلك فان المتالم قد يسهوا في اوقات بعيدة عن وجع به فلا يحسنه مع وفور عقله
وكذلك حال اللذين يردد عليهم مهم فان هؤلاء قد يلهون عن الاوجاع وهم واخر العقل
قال بقراط الا بدان التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان يكون عادتها بالتغذية الى
الحضبت تهزل والابدان التي تهزل في زمان يسير فزمنان يسيرا **التفسير** الابدان التي
تهزل في زمان طويل فان الاعضاء الاصلية منها قد تكون قد دابت واحتاج في ان يعود
بدنها الى زمان طويل والالات التي بها يتم الهضم ويولد الدم ويوزع على الاعضاء تكون
قد ضعفت ولا يتهيأ لها ان يفعل فعالها على ما ينبغي واما الابدان التي تهزل في زمان
يسير فان الرطوبات والاختلاط منها قد استقرت فيتناهي ان يرد لها بالتوسع في الاغذية
سريعا كالحال فمن اصابت به هينة او تناول مسهلا وقواهم ايضا تكون مجالها ولم
تضعف كثيرا **قال بقراط** الناقه من المرض اذا كان نال من الغدا وليس يقوى به بدنه
فذلك يدل على انه يحمل على بدنه اكثر مما يحتمل واذا كان ذلك وهو لا ينال منه داء على ان
بدنه يحتاج الى استقراغ **التفسير** معنى ينال اي يشتهي وقوله واذا كان ذلك اي
واذا كان ناقها فالناقه متى لم يشتهه دل على ان في بطنه فضله لا يحتاج بسببها الى الغدا
بل يحتاج الى الاستقراغ ومتى استشهى وتناول ولم يقو دل على ان بدنه ليس يعجز
بما يتناوله لانه يتناول اكثر مما تحمله قوته فلذلك كوير بالتقليل وتلطيف التدبير
ورما يتفق ان يكون في معدة الناقه خلط ردي حريف غير كثير فيكون سببا لسقوط الشهوة
ويقتدل بالخبث الجيد اذا ورد عليه الا ان هذا خارج عما عناه **بقراط قال** يعرا كل بدن
يريد تنقيته فينبغي ان يجعل ما تريد اخراجه منه بحري فيمسهوله **التفسير** من الاطباء
من ذهب في هذا الى استعمال القي السيرة اذا اريد تنقية البدن بالقي القوي واسهال
البطن بالاغذية اذا اريد سقي المسهل وهذا قليل العناية في هذا الباب لكنه عناية توفيق

الاختلاط الغليظة وتقطع الزوجية وتفتح الشد وتوسع المسام والمجاري التي تتجدد فيها
الاختلاط ولهذا قيل في ابيدائنا من كان لا يوازي المسهل سهولة فانه يحتاج الى ان يربط
بالغذاء والراحة واستعمال الحمام بالما العذب يراى كثيرة فان ذلك يربط البدن ويحفظ الا
مستعد لان يجري فيه بسهولة ويطلع الاعدية المظفنة والمفتحة للشدة لتكول المجاري
التي ينبغي ان تجري للاختلاط فيها مفتوحة واذا استعمل بعد هذا التدبير القوي او المسهل
كان الاستفراغ بلا مشقة وفي أسرع ما يكون واخسنه ولا يعرض من الاعراض الوردية
كالغص والكرب وسوال النضر وغيره **قال بقراط** العبد الذي ليس بالثقي كلما عند وانه انما
تزيد شرا **التفسير** البدن الذي ليس بالثقي هو الذي فيه او في المعدة منه اختلاط بذي
كثير والغذاء يفسد فمن هذه حاله وان كان محمودا لفساد الكيموس الذي فيه فيزداد
البدن بذلك شرا والوازي ناقض هذا الفصل قايلا بان هذا الحكم لا يصح كليا لان في
في معدته خلط ردي يغير المقدار بحيث ان يصلح بالغذاء الجيد الذي يرد عليه وهذا الا
يقدر في قول بقراط لان من هذه حاله لا يطلق عليه ان بدنه ليس ينقي والا كان اكثر الا
ليسوا ينقي الا بدان **قال بقراط** لان يملأ البدن من الشراب اسهل من ان يملأ من الطعام
التفسير هذا لما في الشراب من لطافة الجوهر وحرارة المزاج ورطوبة القوام و
اشياء تغير على سرعة الهضم وجوده المنفرد ولهذا قال في كتابه في الاعدية من
احتاج بدنه الى زيادة بالسرعة فابطلغ الاشياء في رد قوته الشرب الربط ومن احتاج من ذلك
الى ما هو اسرع فتقوته تكون بالشرب وعنى بالربط الشراب الذي له مع رطوبته غلظ
لان الشراب الماي يدر ولا يغدو فاما الاخر الغليظة يغدو وبرعة ويقوى البدن
ولهذا صار الا وفق لمن يريد ان يرجع بدنه من الهزال الى الخصب رجا ان ينقص من
غذائه ويزيد في مقدار الشراب فان هذا تدبير عجز على تحويل الهضم وتكثير الدم
وسرعة النفوذ والتوسع على الاعضاء **قال بقراط** التقايا التي تبقى من الامراض بعد
البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض **التفسير** السبب في ذلك ان الخلط الذي
يبقى في ابدان النافقين لا يغدوهم لرداته لكنه سيعفن ويولد الحمى ولهذا يجب
ان لم يستفرغ ان يوجد صاحبه بالتحرز في تدبيره فانما ذلك والفضل غير كثير
فخلق ان يبرأ منه برأ تاما حتى لا يعاوده وان كان الفضل كثيرا فسيعاوده وان اخذ
بالتحرز في تدبيره لكنه لا يعاود بصعوبة وخطروا ان يغفل امره وان كان قد برأ
فسيعاوده باصعب مما كان في الابتداء **قال بقراط** ان من ياتي به البجران قد
يصعب مرضه في الليلة التي من قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البجران ثم في الليلة التي بعد
اخف على الامر الاكثر **التفسير** الطبيعة تحتاج في وقت البجران الى تمييز الجيد من
الردى وتهيئه الاندفاع فواجب عند ذلك ان يكون بين القوة والعللة مجاهدة
وان تغلق المرير لتلك المنازعة ويضطرب وهذا هو الذي عناه بصعوبة المرض وخضوعه

بالدليل وان كانت قد تكون بالنهار والا ان يتبين الليل ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب
 المريض فيه ولم يتم تبين ذلك اكثر ولا نهجوا بالليل وحده فينتفع لمقاساة مرضه اكثر وان
 المواد اذا لم يتخلل بالليل منها بالنهار فيكون اكثر اذية للمقوم لان الطبيعة تجاهد المرض
 بالليل اكثر من نهاره والحرار العزري على عموم البدن وانما يخف المرض في الليلة التي بعد الحمار
 لان الحمار من في الاكثر يؤول الى السلامة الا في حال الوفا **قال بقراط** عند استطلاق البطن
 قد ينشأ من اختلاف الوان البراز اذ لم يكن يغير الى انواع منه زبدية **التفسير** عند استطلاق
 البطن سواء ان كان ذلك عن هضمة او شرب دواء فان اختلاف الوان البراز بعد ان تكون
 كلها من خواص الاغذية محمودة لانه يدل على تقا البدن من كموسات كثيرة فاما اذا كان
 من اطعم او دماء او اعشبة او شحما او شيئا من جنس الزوان او من جنس العفونات الاحتراقية
 كالمرق السود الطالصة فان هذه كلها مذمومة وكلما كان مثل هذه الالوان الزوان
 يدل على الشر لا به يدل على ان الشئ المبرج للاسهال قد انجى بموضع من البدن **قال بقراط**
 من استل من الخلق او خرجت من البدن بتور وخراجات فينبغي ان يظهر ينظر ويتفقد
 ما يبرز عن البدن فانه ان كان الغالب عليه المراء فان البدن مع ذلك عليل وان كان
 ما يبرز من البدن مثل ما يبرز من البدن الصحيح فعن على ثقة من المتقدم على ان يغدوا
 البدن **التفسير** هذا الفصل يرشدنا الى ان الاستفراغ في مثل هذه الحال منكملي
 للبدن فمما ظهر ورم او خرج بتور ولم يكن كثيرا فينبغي ان يتفقد حال البول والبراز
 وغيرهما فان لم يدل على خلط فان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لدفع فضلة يسيرة
 كانت في البدن الى خارج وان الفصل لما وصل الى الجلد لم ينقد فيه لخلطه والتأم منه
 تلك السور والاورام فان كانت الفضلة في الراس فخلق ان يقلها الخلق فمما لم يدل على
 شئ من الدلائل على ان في البدن مراء فيجب ان يغدا العليل بما يصاد الخلل ويكثر عما
 فقط وان كانت علامات المراء ظاهرة دل على ان البدن ليس ينبغي فيستفرغ او لا ثم يغدا وربما
 وجد في البدن حكة شديدة هذه حالها انما تدل تارة على اندفاع فضله يسيرة
 حريفة الى سطح البدن ينفع الجلد وتارة على ان البدن غير نقي يحتاج الى الاستفراغ
قال بقراط من كان باسنان جوع فلا ينبغي ان يتغيب **التفسير** عن الجوع ما بحث عن عدم
 الغدا والتعب الحركة الى تجا ورحد الرياضة وتخلد من البدن كثيرا فاذا لم يجد عوضا
 مما نقص منه فللجوار الذي هو الروح ويقل يقلته الحار العزري وتضعف القوة
 ولذلك يمنع من التعب وليس يمنع من جوع لعدم الغدا عن الحركة فقط بل وعن كل ما
 يستفرغ عن البدن ليلا يجوز القوي **قال بقراط** من ورد على البدن غدا خارج
 عن الطبيعة كثيرا فان ذلك يحدث مرضا ويدل على ذلك يرويه **التفسير** قوله كثيرا
 يمكن ان يقرأ بالرفع فيكون صفة للغدا انتبا وال مقدار وتقدر من ورد على البدن
 غدا خارج عن الطبيعة في الكثرة والكثرة لانها تقال بالاضافة صارت اضافة لها اما الى

المرطب

الاوعية واما الى القوة وسما احدثها الاشياء بحسب الاوعية والاعراض المتلا بحسب القوة
فقول بقراط يحتمل المعنيين جميعا الا انه بالمعنى الثاني اولى وذلك انه قد تفرقت القوة
التي تمتلئ من الطعام الكثير حتى تمدد والقوة تستمر به باحسن الوجوه لتوفر
لا يتأخر فيها والقوة تنجز عن هضمه لضعفها سيما اذا كان في الاطعام خفت مثل
الانهضام وفي الثاني طعام عسرا لانهضام وعلى هذا القياس جازا العبد في قول الله
وحال الاعضا في قوتها الغدا وظاهر ان الغدا اذا كان الثريا عسرا تحتمل القوة
يحدث في البدن زيادة لا تحتاج اليها ويجوز ان لا يكون تلك الزيادة فاسدا
لا يمكن ان يبقى على جودتها لقصور القوة عن القيام عليها الا ان هذا الحال لا يسمى
حال فساد ما دام الاخلط بحيث اذا نقص الفاصل منها صار الثاني الى حال جود
وانما يسمى حال فساد اذا كان فساد الاخلط لا سبيل الى عودتها الى الحال الطبيعية
كالخمر اذا صار خلا والاول كالخمر اذا خضت يسرافا فانه قد تعود الى الخمر بغيره
بان يزداد عليها امثالها ولهذا جمع الاطباء الامتلاء بحسب القوة ان الاولى
ان يستعمل الاستفراغ دون التنقية ودون القصد اما بالشرط او بالرياضة او بطول
او بالليلك او بالتجويع وهذا استفراغ بطريق العرض الا انه ان استعمل الفصد فخرج
من الدم شيء قليل وفي مرات كثيرة ويحتمل ان يكون قوله كثيرا بالنصب وتثنا والالكثير
وتقديره متى ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعة جزوا كثيرا وذلك ان الاعضا
انما تغتدى بالغدا الملازم لها فتتلى بعض الغدا ملائما فظاهراته يحدث مرضا الا انه
قد لا يفعل ذلك متى كان يسيرا فان بعض الادوية التي تعسد البدن كالبرص
والشوكرات قد لا يحدث مضرته الا اذا كان له قدر من الحكمة فمثلا ان
يحدث فسادا فاطنك ما لطعام الذي هو وان كان رديا لبعض الاعضا فقد يحترق
ان يغدوا بعضها ولا ذلك لم يسلم غذا وهذه حالة توجب التنقية بالادوية
الاستفراغ الكلي وفهم بعض المفسرين من الكثرة المراد الكثير ويكون تقدير قوله متى
ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعة في الحكمة او في الكيفية مرار كثيرا وقوله وبدل
على ذلك يرويه اي يدل على ان المرض انما كان من الغذاء الذي ورده على البدن غذا خارج
عن الطبيعة في الحكمة او في الكيفية مرار كثيرا وقوله وبدل على ذلك يرويه اي
يدل على ان المرض انما كان من الغذاء الذي ورده على البدن غذا خارج عن الطبيعة في الكثرة
او الرذاه اي يرويه يكون باستفراغ الكثرة او الخلط الردي ويمكن ان يكون
عنه بان من تادى بطعام ثم انتفع بالبرودة دل على ان تاديه كان من الحرارة فان انتفع
بالحرارة دل على ان تاديه كان من البرودة فكذا قال والبرودة بدل عليه
ولم يقل حر وجهه تدل عليه **فقال** نفراط ما كان من الاشياء يغدوا سريعا
فخر وجهه ايضا يكون سريعا **التفسير** الذي يغدوا سريعا دفعة فخر وجهه

اخرا

انما يتصل بالبدن منه شيء عسير جدا ولا سيما في وقت توقف على ذلك من
وقته في حال عظم النقص وتبين ذلك بآثار الكثرة في كان قد استفرغ بدنه وصفت
بأنه لا يملك من قواه محسوسا في تعب او بامساك عن الطعام والغدا انما يتصل منه
شيء كثير بالبدن بهذه السرعة اذا كان لطيف الجوهر والى الجراح ما هو له اذا كان
بهذه القوة طويلا فيستحيل سريعا من اليأس انه اذا استحال في الهضم سريعا فانه يتفقد
في ذلك الوقت القوة وهذه يخرج سريعا ويكون تقدير قول بقراط بحسب هذا التفسير
في الاوقات في وقت خروج سريعا فخرج انتقاله يكون سريعا وقول المعترق ان النقل
قد يخرج السريعا من غير ان يغدوا وذلك اذا كانت القوة المسككة ضعيفة والطعام
الكثرا ما تحمله القوة او تكون مزدلعا او ملينا وقد لا يبرز سريعا مع تغذيته
سريعا اما لقلّة الطعام او لقلّة ما يفضل عن البدن ليس يوجد قاذما في ان ما يغدوا
سريعا في شأنه ان يخرج انتقاله سريعا ومن المعلوم ايضا ان الغدا اذا كان من اللطيف
حيث يستحيل الى جوهر البدن سريعا فانه لا يلبث كثيرا حتى يتحلل ولهذا صار من
يريد ان يحض بدنه فانه يختار من الاطعمة اغلظها واقلها ويعني تجويد هضمها
ويكون تقدير قول بقراط بحسب هذا التفسير هو ما كان من الاشياء يغدوا سريعا
دفعه فان خروجه بالتخلل الخفي يكون سريعا وهذا التفسير ارجح الى وان
كان جالينوس يزعم ان لقطعة الخروج قل ما تطلق على التخلل في اللغة اليونانية
في اثنا كلم جالينوس في هذا الموضع ان المعدة تحيط من الطعام اولا فيجذب منه
او فقه وتوزعه بين طبقاتها ثم يدفع الباقي الى الامعاء والرازي ناقضه في ذلك
قائلا بان المعدة لو كانت تعتدي بالكيلوس قبل مصرع دما لكان بمجر العروق
اليها ما طلا وبكلام اخر لو حصل في شرحه وتقدم خرج بنا الكلام عما نحن بصدده
الى باب اخر وقد فعلناه في بقضنا شكوكه على جالينوس **بالقراط** ان التقدم
بالنقص في الامراض الحادة بالموت كانت او بالبر وليس يكون على غاية الثقة
التفسير المرض الحاد هو الذي له مع سرعة انقضائه عظم ولذلك فليس حرج يوم
مع سرعة انقضائها بمرض حاد واكثر هذه الامراض تكون من الاخلاط حادة ومع
حرج على الاقل يكون من خلط بارد ومن غير حرج كالتمدد والسكته وصار الحكم بما يول
اليه الامراض الحادة من السلامة والتلف لا يتكون موثوق به اما جالينوس فيقول
ان ذلك بسرعة تغير المرض من حال الى اخر وسرعة انصباب موادها من موضع الى
موضع والرازي يقول ان السرعة الاستحالة ولتقل المادة علامات فينبغي ان
تكون مضبوطة وان السبب في ذلك حقا العلامات وكثرة المشه كما يقع في جميع
المطالب القامضة وهذا وان كان حقا فان صديق الوقت يوجد ما نحتاج الى ذلك
العلامات على حقا يقيها والتميز بينها وان بقراط لما قاله الامراض الحادة جدا

وهي التي تحدثها متصلة او هي الغاية القصوى من الحدة جدا او تشبه ان تكون العلة
في ذلك ان الذي تتلغفه علمنا بالعلامات ويظهر لنا السير هو المقدار الذي لا يحصى فيه
لانه ليس ضروريا لان الحال واحدة كالحال في العسوفين بل هو حدس في تقدير
علم ولذلك هو داخل في الممكن الاكثري والممكن الاكثري يتقلب على البدل في الاقل
وفي القدرة فان امكان الانسان ذا غسمة اصابع في الاكثري يتقلب على مكانه في القدرة
اذا ستة او اربعة والى هذا المعنى بعينه اشار اليه جالينوس في البحران قائلا ان العلم
الدالة على السلامة والتلف ليست كذلك دائما دلالة واحدة واذا لم تدل هذه العلامة
دلالة واحدة دائما فبالحرى ان الحكم منها بالبرهان والبرهان لا يكون على غاية اليقنة
قال بقراط من كان بطنه في شبابه لينافانه اذا شاع بيسر بطنه ومن كان في شبابه
يايسر البطن فانه اذا شاع لان بطنه **التفسير** عن بقراط في هذا الموضع ليس بيسر
البطن فانه اذا شاع لان بطنه من قبل السن لا من قبل المتدبير فانه ليس بيسر من قبل
التدبير ان من يكون بطنه في شبابه لينافانه يستقر اذا طعن في السن التدبير الممكن
فيديم لن بطنه في الشيخوخة وكذلك الحال فمن هو في شبابه يايسر البطن فانه اذا
استعمل التدبير المجتهد بقي عليه حيا في بطنه في الشيخوخة فاما من استعمل التدبير
الواحد فليس يلزم ضرورة اذا كان في شبابه يايسر البطن ان يلبس بطنه في الشيخوخة
او على البدل بل انما يلزم ذلك على الامور الاكثر ولذلك قال في الفصل الاخر من كان بطنه
في شبابه لينافانه يجب اذا شاع على الامور الاكثر واسباب لبس البطن وجفافه كثير
والمعنى بها في هذا الموضع ما يتقلب في الغذاء بالانقلاب في السن وليس البطن في سن
الشباب انما هو لقلته ما ينقل الى المعدة من الغذاء بالنسبة الى الذي يحيط به المعدة
اما كثرة ما يبرد على المعدة لغرض شهوة صاحب ببرد معدته فيتنافق هذا
البرد في الشيخوخة ويؤدي الى ذهاب الشهوة فقل ما يتناول بقياس ما ينقل الى
المعدة فيجب البطن واما لان الغذاء ينحدر عن المعدة سريعا فلا يلحقه الكبد ان يجذب
منه المقدار الذي يحتاج اليه وسبب ذلك ما كثرة المرار الذي ينصب الى الامعاء
فيهيجهما لدفعه فيقتل تولده في الشيخوخة لبرد المزاج فيجب البطن واما الضعف
القوة الماسكة التي في المعدة والاسحاض قبل طوبه مواجها وهذا ان كان مزاج
المعدة في الاصل حارا فان القوة الماسكة بقوى في الشيخوخة لان المزاج يعتدل
في الحرارة والرطوبة وذلك انه يصير باسسا وقد كان من قبل رطبا او باردا الان
كان في الاصل حارا فاما ان كان مزاج المعدة في الاصل باردا فبالحرى ان يصير الى
الافراط من البرد ويبقى القوة الماسكة على ضعفها ويديم لبس البطن واما بيش
لبس الشباب فلان ما يتناول من الغذاء اقل من القوة التي في الكبد لميل مزاج المعدة
الى الجوارح فاذا طعن في السن بردت المعدة بعض البرد فانه ادت الشهوة فيتناول

صاحبها

عام الترم ما يجد به اللبث واما من قبل ان ما ينصب من المرار الى
لغلة ما يتولد منه في الكبد ليرد مزاجها وهذا قد سبق في وقت الشيخوخة
وقد يبرد البرد فيضعف بقوده الغذاء الى الكبد فيلين البطن واما من قبل مدة
القوة الماسكة الى في المعدة ليس مزاجها فاذا ضعفت القوة بافراط غلبه اليسر
عليها لان البطن لان نزول الطعام عنها يكون اسرع واما لان الكبد تنشف رطوبة
الغذاء عن اخره لميل مزاجها الى الحرارة قليلا فاذا اشاخ وبردت الكبد لم تنشف
رطوبة الغذاء فيلين البطن وللرازي في هذا الفصل اعتراض ذكرناه في حللنا شاكوه
قال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع **التفسير** عني بالشراب البارد ومن
الابتداء ما يكون قويا احمر لا يقص فيه ولا عضو منه وعني بالجوع الشهوة الكلية
لا عدم الغذاء فان عادم الغذاء مما لا يشفيه شرب الشراب قد يضره مضره يمينه لانه
يسخنه واما الجوع الحلي هو الكلب على شهوة الطعام فقد يكون من برد في المعدة
ويجسه وقد يكون من خموس حامض قد يشوبه اما بلغم او سودا والشراب
الذي وصفناه يشفي الامرين جميعا لانه يسخن المزاج البارد ويسلك المخلط الحامض
طريق النفع ويجب ان يضاف الى الشراب الاشياء الدسمة الدهينة لان الدسم
بعد حموضته الخموس ويزيل ما بهم من اليسر لان الماء لا يفي سرطاب معدتها
ولا لانه يخدر عنها قتل غوصه فيها والدم يبله ويرخييه ويلينه كما تراه يفعل
من خارج الخشكر شتات والجلود المدبوعه فاذا اشتهى بالشراب انما ذلك الجوع
واذا الخ عليه رمانا قلع ذلك المرض وقد كان ناس من القدم ما زعموا ان بقراط
عنا بالجوع هاهنا المرض المشي بوليموس وجالينوس خطبهم قايلا بان هذا المرض
ليس هو جوعا وانا هو عشي يعرض من سقوط القوة بسبب البرد العارض من خارج
وقر اوليه حديث الجوع واذا استكمل ذلك وهو كما قال الا ان المنذر بهذا المرض
هو الجوع الذي يحدث في اوليه ومتى سقى صاحبه شرابا وخبرنا مبلولا فيه دفع
العارض فلا مانع اذا ان يحل كلام بقراط في نفسه على الجوع الذي يتقدم بوليموس
ان لم يكن بوليموس جميعا **قال بقراط** ما كان من الامراض عرض يحدث من الامتلاء
فشفاهه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث عن الاستفراغ فشفاهه يكون
بالامتلاء وشفاهه سائر الامراض يكون بالمضادة **التفسير** جالينوس يرى ان بقراط
عنه بالامتلاء والاستفراغ ما لم يحدثا مرضا يعني انه متى وجد في البدن امتلاء او استفراغا
فانهما يحدثان مرضا ان لم يقابل بضده ويقول بقدر قول بقراط ما كان من الامراض
التي تريد ان تحدث عن الامتلاء او الاستفراغ فينبغي ان يستفراغ الامتلاء ويملا البدن
من الاستفراغ وهذا التدبير يسمى التقدم بالحفظ فان اخذا يحدثان المرض بالتدبير يكون
مركبا من القدم بالحفظ ومن الشفا الحسب لانه يمنع ما هو مزعوم بالحدوث ويزيل

ما حدث ولعل هذا المعنى من اجل ان
 مرضا لانه امر ان يقابل مداواة بسيطة الا ان
 الحادث من الامتلاء والاستفراغ لان الامراض التي تحدثت
 بسببها وهو الشفا البحت فيكون التقادير الطبيعية
 والتقدم بالحفظ والشفا البحت والمركب من الشفا والنقص بالحفظ
 التقدم بالحفظ ومن حفظ الصحة وقد تعرض قايلا بان الامراض قد ياتي بها
 عن الطعام دون الاستفراغ فليس كل امتلاء يحتاج ان يستفرغ فيه الشفا
 انما يكون بالمعاضاة فقد يشفي المحمومين ادوية مسخنة ويشفي صاحب القولنج
 من البرد ادوية مخدرة وهذا الاعتراض لا يقدح في كلام بقراط لان الامسال عن
 الطعام يستفرغ البدن استفراغا خفيا قليلا بعد قليل والمحموم ليس يشفي الادوية
 المسخنة لتطعنة نارية الحمية بل لتقطع الاخلط اللزجة وتلطيف الغليظة
 تفتيح السدد وشفي الادوية المخدرة في القولنج الشديد اذا خيف سقوط قوة
 العقل ليسكن وجعه ريثما يعالج المرض **قال بقراط** ان الجمران ياتي في الامراض
 الحادة في اربعة عشر يوما **التفسير** قد يلقى في رسم الجمران انه بغير عظمة تحدث
 للمرض دفعة واحدة لانه اذا الحق به اما مال الى السلامة او الى حال جود يعني
 من المرض وادون من السلامة وذلك عند ما يقهر الطبيعة المرض فمهما اعمل التمام
 واما الى العطب او الى حال اردي يعني اردي من المرض واهون من العطب وذلك عند
 ما يقهر المرض الطبيعة فمهما غير تام حسب ما يفعله بعض من اخرج الرسم عن ان
 يتناول واحدا واحدا من مرشوماته وعني بالامراض الحادة التي تحدثها منفصلة
 من اول المرض الى اخره وما كان من الامراض كذلك فان الطبيعة تكون مشرقة لمقاومتها
 على الاتصال وتحرانها لا يتجاوز عن الرابع عشر يوما وانه من الحاد عشر والثامن
 والسادس والخامس والرابع وربما ياتي في الايام الاخيرة فيما بين هذه ولا يكون
 محمولا وانما لا يتجاوز الامراض التي هذه حالها مدة اربع عشر يوما واجبا ان
 يتغير حال المرض عند نهاية هذه المدة والطبيعة لا تحتمل مقاساة صعوبة المرض
 اكثر من هذه المدة فان قوتها قهرت المرض وان عجزت عليها المرض وبقرطاسي امثال
 هذه الامراض حادة بقول مطلق فاما الامراض التي توجد هادئة من اول المرض
 ثم تحتد وتقوى وتشتد من بعد او تشتد حينها وتفتت حينها فان حاريتها قد تتجاوز
 الرابع عشر الى العشرين وما بعده الى الاربعين وبقرطاسي امثال هذه الامراض
 حادة ياتي حاريتها في يوم كذا ولا يسميها حادة بقول مطلق **قال بقراط** الرابع
 من السابع واول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنتزعا اليوم الحادي عشر لانه الرابع
 من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر ايضا يوم اندار لانه اليوم التاسع من اليوم

يفر
 وقهرام

من الرابع عشر
 عشر

عشر واليوم الثاني من يوم سادس **السبت** ايام الانذار هي الايام التي
تظهر فيها علامات الجوع والحرارة والربو والربو منذ ربا سابع لانه نصف
الاسبوع فاما في اليوم الرابع من ايام الاسبوع وانضاف الاسبوع
فما يتبقى من ايام الاسبوع من ذلك فان اليوم الرابع من الاسبوع
والسابع من الاسبوع من الاسبوع من الاسبوع من الاسبوع من الاسبوع
اول الاسبوع الثالث هو ذلك ان الاسبوع الثاني الرابع من اليوم الثاني الذي
هو اول الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر من الاسبوع لانه الرابع من اليوم
الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث وذلك ان الاسبوع الثاني يوجد
منقضا عن الاسبوع الاول والثالث منقضا بالثاني ولهذا فان بقراط جعل
انقضا الاسبوع الاول اليوم السابع وابتدأ الاسبوع الثاني اليوم الثامن وجعل
انقضا الاسبوع الثاني وابتدأ الاسبوع الثالث اليوم الرابع عشر والبيان
على ذلك اما الاستقراء والتجارب فيجب ما اعتمد في هذا الموضع وذلك ان المرحى
الذي جرت ادوار حارته على المجرى الطبيعي ان ياتي بحرارة الثالث في اليوم العشرين
والاربعين والستين والثمانين والمائة واما العلة الطبيعية فهي ان الجران
لا تكون في ايام تامة لا عشرة معها لاسبوع محسوبة في الجرادين
ستة ايام وثلاثا يوم وربع يوم وهذا الربع ربع بالساعات ساعة واحدة
ونصف ساعة وثلاثا اليوم هو ستة عشر ساعة فيكون مدة الاسبوع الواحد
ستة ايام وسبعة عشر ساعة فيكون مدة الاسبوع الواحد ستة ايام وسبعة
عشر ساعة ونصف ساعة فالتفسير الذي بقي للاسبوع الثاني في اليوم السابع
هو كسر اقل من نصف يوم فلا يستحق لذلك ان يجعل هذا اليوم مشتركا فاما مدة
اسبوعين من ثلاثة عشر يوما وثلاثة عشر ساعة فالجران يكون في اليوم الرابع
عشر ويبقى للاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو قريب من نصف يوم وهو احدى
عشر ساعة فلا يجوز ان يطرح اصلا فيجب ابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الرابع
عشر ويكون الجران في يوم العشرين واما ثلثة اسابيع فهو عشرين يوما وستين
يوم وكسر مدته نصف ساعة وستين اليوم هو اربع ساعات فيكون فضل الثلاثة
الاسبوع على عشرين يوما اربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون الجران يوم
العشرين اولي منه بالواحد والعشرين **والفقر** ان الرابع الصيفية في اكثر
الامر يكون قصير والحريفة طويلة ولا سيما من اتلفت بالشتا **التفسير** هذا فان
عام في جميع الامراض الا ان بقراط جعل طول الامراض في سرعة الانقضاء ليكون
اكثر في الدلالة على عجزها والصف لحرارة تذيب الاخلاط ويرققها ويلطفها وينشرها
في جميع البدن ويحلل المسام وان كانت القوة معها قوية على حرارتها نحو او يمكن

المرض والافعالها ويضعفها والشتا يجمد فيه الاخلاط والكيموسات ولا ينطاع
 للذوبان فيصير نقيجها ويحللها لصفاتها البنية وتكون قنطاول المرض **والبراه**
 تكون لان الحمى بعد التشنج حذر من ان يكون التشنج بعد الحمى **التفسير** التشنج في
 الاستلقاء والاستفراغ الا ان الذي يعرض للمعجزة بفترة يكون من امراض العيون
 من جهة الكيموس اللزج الذي يعتقد به واد اعرضت الحمى بعد اذا تمت ولطقت
 وحللتها فاما الشيخ الذي يعرض بعد الحمى فشيء جفاف الاغصان بالحرق والحمى
 في ان يبتدى ويقتدي الي زمان طويل وشدة المرض لا تمهل لذلك بل عمل القوة
قال بقراط لا ينبغي ان يعرض عنه حد ما المريف بخلاف القياس هو ان تفراس
 من غير استفراغ ولا ظهور علامات النجس وبالحرمان يجلب ذلك عوده من المرض
 على ما قاله قتيق ولذلك ليس ينبغي ان يغتر الانسان بها بل ياخذ لنفسه بالاعتدال
 في التدبير فاما الاعراض الهائلة التي تحدث على غير مجري القياس فهي الاضطراب
 والصعوبة التي تحدث عند الحرمان بعد علامات النجس وهذه وان كانت هائلة
 في الظاهر فانها لا تثبت طويلا وتتبعها بجران محمود يقتضي به المرض من بعد
قال بقراط من كانت به حمى ليست بالضعيفة جدا فان بقي بدنه على حاله ولا يتغير
 شيئا او يذوب اكثر مما ينبغي تزدى لان الاول يندبر بالمرض بطول من المرض والثاني
 يدل على ضعف من القوة **التفسير** عن بقوله ليست بالضعيفة تحررا عن مرضه
 من امثلا الا ان جاءه ضعيفة ومزاج الهوي بارد فهو لا لا يمزجون سريعا ولا يدل
 ذلك على الرداءة فاما من كانت حماه قوية وليس ينقص بدنه شيئا فانه يندبر بطول
 من المرض لانه يدل اما على كثافة الجلد واما على غلظ الكيموسات واما على امثلا
 البدن وهذه اشياء منذرة بالطول ولم يعز بالذوبان المرض الذي يذوب معه
 البدن بل الهزال والصور فمن كان بدنه يذوب في الحمى باكثر مما يقتضيه قوه حاة
 من غير طول في المرض والاستفراغ محسوس ولا من هم او شهرا وامساك عن الطعام
 او حركة كثيرة او فرط في حر الهوا ولا العليل من يتخلل بدنه سريعا لفرط رطوبته
 وحرارته كالصبي الصغير او قتل قوته سريعا كالشيخ الفاني فان ذلك يدل على
 رقة الكيموسات وتخلخل البدن فان هذين هما اجتماعا اوجب الاستفراغ اكثر
 من البدن والنقصان من القوة واما على ضعف من القوة نفسها **قال بقراط** ما دام
 المرض في ابتداءه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا صار المرض الى مفتهاه فينبغي ان
 يستفرغ المريض ويسكن **التفسير** هذا اقوي دليل على ان بقراط يري الاستفراغ
 قبل النجس لتكسر سورة المرض ونقل المادة فيسهل على الطبيعة نقيجها والاستفراغ
 عليها ومنزلة الطبيعة في ذلك الوقت منزلة انسان قد صرع فانه في ذلك الوقت
 احوج ما يكون الاخر بقيمة ويعينه على النهوض وقوله في المتن يجب ان يستفرغ
 ولا يستفرغ

ولا ينبغي ان يعرض عنه حد ما المريف بخلاف القياس هو ان تفراس
 من غير استفراغ ولا ظهور علامات النجس وبالحرمان يجلب ذلك عوده من المرض
 على ما قاله قتيق ولذلك ليس ينبغي ان يغتر الانسان بها بل ياخذ لنفسه بالاعتدال
 في التدبير فاما الاعراض الهائلة التي تحدث على غير مجري القياس فهي الاضطراب
 والصعوبة التي تحدث عند الحرمان بعد علامات النجس وهذه وان كانت هائلة
 في الظاهر فانها لا تثبت طويلا وتتبعها بجران محمود يقتضي به المرض من بعد
قال بقراط من كانت به حمى ليست بالضعيفة جدا فان بقي بدنه على حاله ولا يتغير
 شيئا او يذوب اكثر مما ينبغي تزدى لان الاول يندبر بالمرض بطول من المرض والثاني
 يدل على ضعف من القوة **التفسير** عن بقوله ليست بالضعيفة تحررا عن مرضه
 من امثلا الا ان جاءه ضعيفة ومزاج الهوي بارد فهو لا لا يمزجون سريعا ولا يدل
 ذلك على الرداءة فاما من كانت حماه قوية وليس ينقص بدنه شيئا فانه يندبر بطول
 من المرض لانه يدل اما على كثافة الجلد واما على غلظ الكيموسات واما على امثلا
 البدن وهذه اشياء منذرة بالطول ولم يعز بالذوبان المرض الذي يذوب معه
 البدن بل الهزال والصور فمن كان بدنه يذوب في الحمى باكثر مما يقتضيه قوه حاة
 من غير طول في المرض والاستفراغ محسوس ولا من هم او شهرا وامساك عن الطعام
 او حركة كثيرة او فرط في حر الهوا ولا العليل من يتخلل بدنه سريعا لفرط رطوبته
 وحرارته كالصبي الصغير او قتل قوته سريعا كالشيخ الفاني فان ذلك يدل على
 رقة الكيموسات وتخلخل البدن فان هذين هما اجتماعا اوجب الاستفراغ اكثر
 من البدن والنقصان من القوة واما على ضعف من القوة نفسها **قال بقراط** ما دام
 المرض في ابتداءه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا صار المرض الى مفتهاه فينبغي ان
 يستفرغ المريض ويسكن **التفسير** هذا اقوي دليل على ان بقراط يري الاستفراغ
 قبل النجس لتكسر سورة المرض ونقل المادة فيسهل على الطبيعة نقيجها والاستفراغ
 عليها ومنزلة الطبيعة في ذلك الوقت منزلة انسان قد صرع فانه في ذلك الوقت
 احوج ما يكون الاخر بقيمة ويعينه على النهوض وقوله في المتن يجب ان يستفرغ
 ولا يستفرغ

ولا يستفرغ انهم اذا كلف قد تقدمت فاستفرغت في بدو المرض فاما من لم يستفرغ بدنه
لغيره **فقال** الى الاستفرغ والقوة تقيه فالاولى ان لا يتوقف عنه واذا كان
الوقت المنتهي **فقال** ذلك اسلام العليل الى الخطر وهذا كله اذا كان المرض مما
لا سلكه المريض فاول الامراض القتالية ليس ينبغي ان يحرك لافي اولها ولا في منتهاها بل يقدم
على ما ينبغي ان يسهل عليه عاقبتها لئلا يتحمل المجره الذي يقع على تدبير الطبيب **فقال يقرأ**
ان جميع الاشياء في اول المرض وفي اخره اقنع وفي منتهاها اقوى **التفسير** ان جميع
من يخرج من بين المصلين في الاعلام يعجز الى اربعة هي اعلام النج واعلام الجران واعلام الدلالة
على السلامة والنفث والاعلام المعقوية لنوع المرض وهذه هي التي عناها بقراط لا غير
لان ما عداها قد لا يوجد في اول المرض وهذه ولا باخره فاما الاعلام المعقوية للمرض
فانها تكون في الابتداء ضعف لان صورتها بعد لم تكمل وفي الاخطاط يكون قد
ضعفت لانها قد اخذت في الاضمحلال واما في المنتهي وبالقرب منه فيكون قد
كملت فهي اقوى ما يكون انما يتكون في ذلك الوقت **فقال يقرأ** اذا كان الناقه
يحيطي من الطعام فلا يزيد بدنه شيئا فذلك ردي **التفسير** قوله يحيطي ان يستمر ويتناول
وقد فهمت المعنى فيه **فقال يقرأ** ان في اكثر الحالات جميع من حاله رديه ويحيطي من
الطعام في اول الامر ولا يزيد بدنه شيئا فانه يبول باخره امره الى ان لا يحيطي
من الطعام في اول الامر فاما من تمتنع عليه في اول امره الفيل من الطعام امتناعا
شديدا ثم يحيطي منه باخره فحاله ان يكون اجود **التفسير** غني عن حاله ردي الناقه
وهو اذا اشتى ويتناول ولم يزيد بدنه دل على ان شهوته اقوى من هضمه ويبول
حاله الى ان لا يشتهي المتولد في بدنه من الفضل الذي يصير كلاهما قوته وسببا لسقوط
شهوته واما من امتنع اولاً من الطعام لعدم شهوته فان الطبيعه تنفع ما في بدنه
من الفضل وتدفعه الى خارج او تصرفه الى غذا الاعضاء ان امكنا ذلك ويؤثر حاله
باخره الى ان يحيطي من الطعام ولذلك فان حاله يكون اجود **فقال يقرأ** صحة الذهن
في كل مرض علامة جلية وكذلك المشاشة للطعام وضد ذلك علامه ردية **التفسير**
انما صار كذلك لان احدهما يدل على صحة القوة النفسانية والاخر يدل على صحة القوة
الطبيعية الغاوية وكلا يدل هاذان على صحة هاتين القوتين فجودة النبض في
الاستواء والقوة يدل على جودة القوة الحيوانية ولذلك متى اجتمعت بالاسهام مع
استقلال المريض بمرضه فليبقوا الرجا بالسلامة وان كان معها علامات اخر رديه
لسلامة الاعضاء الرئيسية التي هي محل لهذه القوى والواحدة من هذه العلامات
قد يتفاضل حالها في الجودة بحسب اختلاف الاعضاء العلية فان صحة الذهن في امراض
الذراع وايضا فقد يحرم من امراض يربد في قوة العلامات وينقص منها وذلك ان المبطون
افضل منه في امراض الكبد والمشاشة للطعام في امراض الكبد والمعدة افضل منها

في امراض الدماغ وايضا فقد يعرض المحراض ترميز في قوة
ان المبطلون يحكم الذهن وربما ينبغي كذلك الى ان يحرم
ذهنه الا انها ليست بذلك الوثيق ولذلك فقد يجوز
وافهم ان الدلائل الماخوذة من الاعضاء الرئيسية
الدلائل قوة ولذلك خصص بقراط كلامه بها من ان الوجه السليم
الميت والعينان الغائبان والمصدغان لا ينبغي ان يكونا معا
العين في اليوم او تنفتح الفم او تلتوي العين او يتجدد البدن الى اسس
من الدماغ واما ضرب النبض فمدل على احوال القلب والتنفس والارادة دليل
ماخوذة من حال القلب والدلائل الماخوذة من البراز يدل على حال المعدة كما ان الماخوذة
من البول يدل على حال الكبد والدلائل الماخوذة من التنفس والتفت يدل على احوال
الصدر ولذلك قد تقدم دلائل التنفس في البصاق في علل الصدر ودلائل البول
في البراز سليمة فيحدث الموت واعظم الدلائل قوة على الهمايات والامراض التي
حسبها الدلائل الماخوذة من افعال القوة الطبيعية وليس ينبغي ان يفهم من قول
بقراط علامة جيدة انها تدل على السلامة لا محالة ولا من قوله علامة رديئة انها
تدل على العطب لان العلامة الواحدة قد تقابلها علامات اخرى متضادة ينبغي
ان يفهم من كل واحد منها انها علامة تدل اما على الجوده او الرداة في نفسها فقط
الا ان هذه العلامات المذكورة على الخصوص اذ دل على السلامة لدلائلها على قوة
الاعضاء الرئيسية كما قلنا **قال بقراط** اذا كان المرض تلبا لطبيعة المرض وشبه
وسمته والوقت الحاضر من اوقات السنة فخطره اقل من خطره المرض اذا كان ليس
بعلام لو احدث من هذه الخصال **التفسير** عني بالطبيعة المزاج الاصل وتقدير
كلامه اذا كان المرض ملاوما للمزاج الاصل الحادث بسبب السن والسمته والمزاج
الحاضر من اوقات السنة فخطره اقل منه اذا كان مضادا لها وذلك ان المرض
اذا كان مضادا لهذه الامزجة دل على قوة السبب الفاعل للمرض حتى ظهر هذه
الاشياء التي كانت امتدادا ووجدت مقاومة له وبالمجوز اذا استفحل سبب
المرض او يكون قابلا ولذلك فان الفالج لا يعرض في صمم الحول للشباب المعروف بالخار
المفاج الا لقوة من السبب قوته تغلب المزاج الاصل والحادث ولهذا قالوا
ان المشايخ لا يفلتون من المرض الحادث لان طبائعهم لا تقاومه وعدم المقاومة تدل
على عظم السبب الفاعل والنساء يفلتن من المرض الحادث اقل من الرجال للعللة
وتوجد الامراض الصفراوية تقتل في الشتاء وهو ضد لطبيعتها ولا يفعل مثل
هذا في الصيف وهو مشابة لطبيعتها وهذا الفصل لا يناقض ما بقوله من بعد
المجوعة والنزلة للمشيخ الثاني لا يتضح فان ليس معنى ان لا يتضح هو ان يكون داخل
على ان

بما يفتقر إلى القوة في حفظه لا تحوّل قوته ولا لنا قضا قاله في اسد ميا
من كان قويا في طبيعته بايلة الى السهل لانه عنا هناك بالطبيعة
من القديس الاطباء ان المرض المضاد لمزاج الهواء قابل
بما يشبهه الاشياء التي هي على الارض يهيجها والمضاد يتطلها اذا السخا بالصد
لما لا يهيجها بها فاكثرت في ذلك قالوا الا انها اقل خطرا لان القليل فيها يقوى
على ايجاج المرض فاذا التفتت الطبيعة بالتدبير تعالىنا على قهر السبب واما
المضادة لغنا يتطلها اذا انتقل الحس او الهوى الى ضد مزاج المرض لا اذا كانت
مضادة للمرض في وقت الموت **قال بقراط** ان الاجود في كل مرض ان يكون ما يلي
المسرة والشفة تخن وميت كان رفيقا جدا منه وكما فذلك ردي واذا كان كذلك فالاسهال
مع خطره **التفسير** موضع الشدة هو ما يلي السرعة الى الفج وما يلي السرعة هو ما يليها
من فوق فكانه اشار بهذا القول الى الاقسام الثلاثة للبطن وهو ما دون الشراسف
وما يلي السرعة من فوق وما يليها من اسفل وهي البنية وعنى ما يلي السرعة والشفة
ما بينهما في الحق لان المراق وحدة وهذه هي الات الجوف ويجب ان يكون هذه الالات
على طبيعة السمن وهي التي عناها بالخن وذلك لوزقه ونهوكه هذه الالات علامة
ردي دالة على ضعفها الهزالها وسبب ايضاردي لانه يضرب بالاسمرا ويولد الدم
اذ المعدة والكبد ينتفعان بخن هذه المواضع في افعالها وصار الاسهال مع هذه
الحال خطرا لان الشرب يكون قد نهك والاسعاف قد رقت وذهب ثمنها فلا يحسن
دفعها لما يحتاج الى دفعه ثم اذا لقيتها الدوام يومين ان يفرجها وتفسخها والقي
مع هذه الحال اكثر خطرا لان هذه الالات تمتد في حال القي فلا يومين تهتك شئ منها
اذا كانت رفيقة جافة **قال بقراط** من كان بدنه صحيحا فاسهل وفي بدنه اسرع
اليه الغشي وكذلك من كان يغتدي بغدا ردي **التفسير** عني بالصبح التي البدن
من الفضول ولم يعز بقوله اسرع اليه الغشي ان من شرب من الاضحاك والاستفراغ
غشي عليه فان كثيرا من هؤلاء يتفق له ذلك فلا يغشي عليه بل ان يضر المضرة التي
تضر الغشي وذلك ان دوا الاستفراغ اذا لم يجد في الصحيح فضلا يستفرغها حيث
ما يحتاج اليه البدن من الاخلاط بعثرو مشقة واذني وكرب شديد وربما احدث
اعراضا ردية كالمغص والدوا وربما اذا افروا احدث الغشي وذلك اذا كان الاستكراه
في الاحتباب عنها اكثر فيكون الاذي والكرب اقوي واشد وكان اعضاء تنهك
وتضعف قواهم وهذا حال من يغتدي بغدا ردي فان الحار الغريزي فيه يضعف
لان الدم والروح فيه يقلان وتنهك اعضاءه جدا لانها لا تغتدي الاعتدال التام
والكبريوس الردي ايضا سفل القوة بكميته ويوديها بكيفية ولهذه المعاني
اجمع تضعف قواهم وقصارا هو لاي ان يصير وياخره الى الخلال القوة وهو الغشي

كالحال فيزيابياهم في سني المجاعة اعتدوا يصنفوا الاعشاب و
التي ليس شان الناس ان يعتدوا بها وتقدر بهذا الفصل
هو ان من كان بدنه صحيحا فاسهل اوقى بدوا اسرع اليه الاثقل
الغشي الى من كان يغتدي بغدا اروي واما ما جالينوس ففسر قول
يغتدي بغدا اروي عيا هذا الوجه وهو ان من كان في معدته خلط اروي
قليل او جامد فانه قد لا يودي حتى اذا ورد عليه الدواء المسهل او المفتح
معدته ودار فيها وولدا الغشي والخفقان والغشي بمشاكاة ثم المفتح
وان كان الخلط اروي في العروق فانه اذا ثار باليد فصار الى المعدة فغده
بعينه وان كان من هذه حاله قليل الاخلط في البدن فهو ضعيف القوة وبالمزاج
ان يحوز الغشي اليه اسرع منه الى غيره ويكون تقدير هذا الفصل بحسب هذا
التفسير هو ان من كان بدنه صحيحا فاسهل اوقى بدوا اسرع اليه الغشي وكذا
حال من كان يغتدي بغدا اروي فانه اذا شرب دواء الاستفراغ اسرع اليه الغشي
وكذلك حال من كان يغتدي ايضا فيكون البدن النقي والذي ليس بالنقي في شارب
الغشي اليه اذا استعمل فيها دواء الاستفراغ بمثابة واحدة الا ان كل واحد منها
على وجه ما اخبره **بقراط** من كان جسده صحيحا فاستعمال الدواء فيه يعسر النفس
انما يعسر استعمال الدواء في هؤلاء لان الدواء اذا لم يجد فضله يستقرغها فهو يجاد
الاعضا ويستكرهها على انتزاع ما فيها ما يلائمها وذلك ما يفيد ويكون
معه كرب وادي شديد وربما يحدث اعراض رديه كما علت **بقراط** ما كان من
الطعام والشراب اخسر قليلا الا انه الذي ينبغي ان يختار على ما هو منه افضل
الا انه الكرم **التفسير** الطعام الا اذا وفق لمن هو عنده الذوان كان الناس
اخرين دون ذلك ولذلك فان طبيعته تقبله قبول احسن فيجيد هضمه ويصل الى
رذاته ويمتاز الطبيعة منه امتياز اكثر فيقوى به ويميز فضلاته وتدفقها
قال بقراط الكهول في اكثر الامور يمرضون اقل مما يمرض الشبان الا انما يمرض
لهم من الامراض المزمنة على اكثر الامور موتون وهي بهم **التفسير** عني بالكهول
الضابطين لتدبيرهم فان من لم يضبط تدبيره من الكهول فهو اكثر امراضا من
الشبان لانهم اضعف قوة واقل حاراعز يزيا منهم واما الشبان فاكثرون بها
وبشرها فهم لذلك اكثر اخلاطا وحركاتهم في غير وقتها اكثر فهم لذلك اكثر امراضا
والعلة في ان من ضبط تدبيره من الكهول يمرض اقل هو ان حدة المواد قد سكنت
فيهم وذهبت كثرة تولد الدم وصار ما فيهم من الاخلط ساكنة هادئة قليلة
الاططراب والانصباب والتعفن الا ان ما يمرض لهم من الامراض المزمنة قل ما
يفارقهم كالصرع والارتعاش وغيرها وذلك لتفقد الحار فيهم وامثال هذه الامراض

اقتلاع شفيح الجرح من الالتصاق عند تذكرها بالبول ما يعين على ذلك والمراحم
التي لا يملكها لا تمنع تدبيرها في المندرة وان كانت نافذة وذلك اذا كانت
مختلطة في جانب واحد فقد قال جالينوس في الثامنة من منافع الاعضاء ان من
الاصابة بقتب في احد بطي دماغه المقدم يسلم ولو حدث فيها جميعا كان مهلكا
لا محالة في الوقت فاما الجراحات العظيمة الغائبة التي يمكن تعظيمها وغورها ان
تسحق فاما فانما تجلب الموت سريعا اذا كان يورد جوهره وينفس الروح
التي تنشق فيه في منه وتبطل النفس فاما خراجه القلب والطحالب فانها لا تلحق
بالدوام حركتها ولا في الموت يسبق الى صاحب جراحة القلب قبل ان يلحق اذا
هو اسرف الاعضاء كلها فلا يجتهد اذا الجراحة والروح الحيوانى تلد دمه
وكذلك الدم القلب فيهلك سريعا والكل يتنعم من الالتصاق اذا كان القطع
نافدا الى بطونها كدوام فعلها كما فهمت ولما تختارته من الما يبيد الحادة
المداعة ومنعها لها من الاتصال والامعاء الرقاق عسرة الالتصاق لرفقتها وقلة
تخميتها ودوام ترتطيبها بالكيلوس ومنع الكيلوس من ضم شفتي القطع
والامعاء والصائم منها لا يبرؤ له لكثرة ما فيه من العروق وعظمها ورقية
جرمه وقربه من طبيعة العصب ولانه ينصب اليه المرار وهو صرف بعد حاد
حالا اذ هو اقرب الامعاء كلها الى الكبد واما الامعاء الغلظا فانها اقرب من
طبيعة اللحم فالطبيب من مداواتها على ثقة والادوية ايضا تقف فيها وتثبت
لازمة لها لكونها اطول واما المعدة فانها اكثر لحما وكذلك لا يمكن ان تلحق جراحتها
اذا لم تكن غائبة جدا فاما النافذة الى فضاها في الندرة تيرا لان الادوية
لا تلزم الموضع لزومها الاعضاء الاخرى لان شفتي الجرح ربما تمنع من الالتصاق
وربما تسبب العداء من الحرق فيجف بالقوة وجراحة الكبد لا تلحق لان النور
يسقط القوة قبل الالتصاق وانما تنشق اذا لم تنقطع عروق واما عند قطع زوا
قد سراكثيرا حتى انه قد سقط بعض زوايدها البتة فترا ولهذا قال
جالينوس يذكر في تفسير هذا الفصل ان الموت نازل بصاحب جراحة
القلب لا محالة فاما عن من الاعضاء فليس يجب ضرورة ميتة نالته جراحة
ان يتبعها الموت لا محالة لكن متى كانت غائبة عميقة ولذلك فتخلق ان يكون
نقرا طعن بقوله حرق العظيمة الغائبة حتى يكون بدن المئانة كله متحرق حتى
يصل القطع الى الفضا الذي في جوفها وكذلك في سائر الاعضاء **قال نقرأ**
منه انقطع الاعلى او غضروف العنق من الموضع الرقيق من لحم اللحم الاعلى او
القلعة لم يثبت ولم يلحق **التفسير** انقطاع هذه الاعضاء هو ذهاب جزئها
وقوله لا يثبت اي لا يعود بدلا الجزا لذهاب ولا يتولد مثله وقال ولا يلحق على

سبيل الترادف وان كان بينهما فرق وذلك ان النبات لا يتولد من الجوهر الا اذا
مثل الجوهر الذاهب والالتخام هو التزاق طرفي الجسم
اتصاله وانما صادرا لا يعود بدل الجز الذاهب من العظم والعظم
والجلد لان هذه من الاعضاء الاصلية التي تكون تولد ما عند ما تبقى
المنى ولان المنى لا يكون عند افي المواضع الذي ذهب جزؤه منه فلا
يوجد الا جزا الذاهبة من هذه الاعضاء مادة تختلف عليها ذواتها ولا كذا
الدم فانه يتولد من الدم ولذلك من ذهب جزؤه منه وجد له مادة يتولد
منها بدله ولك ان تعلم ان الطبيعة تحتاج في توليد اللحم ان تحيل الدم احدا
قليلة اذا كان قريبا في جوهره والطبيعة من طبيعة جوهر الدم وتحتاج
بشيء سقيا كثيرا في عمل الاعضاء المذكورة لانها تضطر الي ان تحيل الدم
احالات كثيرة حتى تعمل منه تلك الاعضاء اذا كانت جواهرها بعيدة من جوهر
الدم وطبيعته جدا وطبيعة العضو الا لم يضعف ويقصر عن ان يفوق
على تلك الاحالات فلذلك لا يعود بدل الاعضاء المذكورة اذا ذهبت وانما ما
يظن بان الجلد يعود بدل الذاهب منه فلا كذلك بل يصلب سطح اللحم حتى يكون
خلفا من الجلد الذاهب ولذلك يستعمل في هذا الباب اذويه تفتي الرطوبة اللحم
ففسه اذا كان الجلد ابيض من هذا اللحم ولهذا صار الدواء الدامل اكثر كفيما
من اللحم بكثير اذا كان اللحم يحتاج ان يفتي الرطوبة الفضلية فقط وانما زعم
الرازي في الجامع الكبير ان الاذن قد يحسن ان تعلوا علوا كثيرا اذا ادم حكا
كل يوم وعولج بالرمم الاسود فليس هو بنبات جوهر صادق العصر وفيه والا
كان يعمل كل جز ويتولد فيما بعده من انبات عروق مثله ما عمله فيه من
قلبه من طبيعة العروق الاصل في انباته اذا كان اذا امكن ان ينبت الجزء
الصغير من العروق ولم يمنع ان ينبت الكثير منه فيكون كل جز وما قبله
عن طبيعة العروق الاصل في انباته اذا كان يوجد مولدا لما بعده فيعود
الاذن الي حالها الاولى وقد فهم قوم من قوله ولم يلبث على انه متى انخرق احد
هذه الاعضاء المذكورة لم يلبث وهذا لا يلحق كليا فان العظم احب انبته لا يلبث ولهذا
من انكسر عظم بنصفين فانها يرتبطان باشد ولا يلتصقان ولا اذا انشق
عظم نافدا الى الجانب الآخر فاما الجلد فلا يزال يلحم احدا الجز من المتفرقين بالآخر
فان كان لا يلتصق في موضع كالحرق الرقيق من اللحم وكما لقلبه فانها لا تلحم بحسب
ما يراه حاله وليس لان سقي الحرق بنشأ عدا احدها عن الاخر تباعدا لا يلتصقان
فان التام ما بقي احدها ملاقيا لصاحبه مدة يلتصقان فيها وانت فافهم ان خلا
الانسان رقيق جدا اكثر من جلود ساير الحيوانات بقدر عظم جثته ولبس جلد

الجلود رطبة لزجة مخاطية وهي في بعضها أقل وفي بعضها أكثر مثل الرطوبة الذي
 التي سبقت منها العرا وإذا كان الجلد من الإنسان أرق ثم وجد
 وضعه حالبا عن اللحم البتة فإنه لا يلتصق أصلا إذا قطع مثل الحجر الرقيق
 من طرف القلفة وأما شق العضوف فإن الرازي حكى أنه لما
 من باطنه لأخراج سلعة فالتم سريعا سزع من موضع ظاهره ولذلك
 لا ينبغي أن يجاف ولو انشق الحفن كله لأنه يلتصق وأنه يلي طرفي الأنف في موضع
 طرف العين وأما حسب أن الجلد المصنف لذلك هذه الواضع يلتصق فتشوه
 العضوف قد التزم تحتها بل حسب أن أطراف الاستفاد داخله في عماد الحرف
 فيبقى من اللحم والغلفة في عدم الالتصاق فيها بين الطرفين جوهر غطر عضوف في
 كمنه من القسرح وإن الرازي عني بانسحاق الحفن كله ما عدا أطرافه فاما
 انسحاق العصب بالطول فلا يزال يلتصق وبالعرض يتباعدا أحد الشفتين عن
 صاحبه ولا عروا أن لا يلتصق **قال بقراط** إذا انصب دما إلى فضا على خلاف الأمر
 الطبيعي فلا بد من أن يفتح **التفسير** قوله خلاف الأمر الطبيعي محتمل أن يكون
 صفة للقضا وذلك أن الدم إذا انصب إلى عضو وكان رديا فإنه يحدثه بفسد
 ما حوله من الالات ويحدث لنفسه فضا وهو بخلاف الأمر الطبيعي ولا بد من
 أن يفتح الدم فيه لأن الحار الغريزي إذا دام انضاجه حاله بها وبه الحار الغريب
 الناركي إلى التفتح وهذا التفسير اليتق بعض بقراط ويحتمل أن يكون صفة
 لا انصباب الدم فإنه ليس للدم أن ينصب بالطبع إلى الأعضاء التي لها تخايف
 كالعدة والأمعاء والأرحام والمثانة والعلى ومتى انصب إليها دم فقد انصب
 بخلاف الأمر الطبيعي ومتى فهم على هذا الوجه فليفرم من قوله يفتح أي يفسد
 لأنه ليس للدم بها انصب إلى بعض التجايف أن يتفتح أبدا لكنه لا محالة لأنه
 بعدم التزوج والحار الغريزي نعا فيعدم الطبيعة العروقة التي كانت تحفظه
 على الدموي فيستحيل إلى ضرب من الفساد إما إلى التفتح والأورام كما فهمت أو إلى
 الجود لأنه يبرد ويغلظ ويصير غليظا وربما يكد ويسود أو يتجعد وانهم أن
 الدم في الجلد مما خرج عن وعاءه تغير لا محالة ثم قد يكون تغير من قبل أن
 الطبيعة تسلك به سبيل الاستحالة إلى جوهر آخر كالحال في حالته إلى
 الرطوبة الراددية في فوج الأعضاء المتشابهة الأجزاء أو إلى الرقيق أو إلى اللين
 أو إلى المني أو الودي في فوج اللحوم العددية التي لهذه الرطوبات وربما كان تغير
 إلى الفساد كما علمت **قال بقراط** من أصابه جنون فحدث به انصباب العروق
 التي تغرف بالدوالي أو البواسير أو بغيره **التفسير** الجنون عرض من
 اختلاط سوداويه فإن قوت الطبيعة على دفعها من العضو لا شرف وهو الدماغ

يفسد

الي ما هو احسن حدثه اما البواسير او الدوالي **قال بقراط** الامراض
التي تنحدر من الظهر الى المرفقين يحملها فصد العرق **قال بقراط** والارواح
انما تنتقل من موضع الى موضع اذا كان سببها خلط اما وحدها
فالحمة فاذا كان الانتقال من الظهر الى القدر فاستفراغ
اولي لان استفراغ الاخلط انما يجب من المواضع التي هي اليها اميل
التي تصل لاستفراغها غير انه متى كان البدن مبتليا وخفيفا ان يكون
البدن يركم قالوا ان يفتح العرق او لامن اليد الاخرى ليقع الجذب الى خلو
الجهة فلا يتجرأ للمادة الى الموضع الا لم وذكر جالينوس ان هذا التقطير
يوجد في بعض الشخ كان الاوجاع الفلج وهو تفرق بعرضه المواضع
من العضلة ومتى احد الفصل على هذا فليقع من الاوجاع ما ينحدر عن
الي المرفقين على طريق المساركة في العلة لا نفس التفرق وانما يتفرق في
الاوجاع بقصد العرق بطريق الاستفراغ المشترك **قال بقراط** من دام
التفرق وخبت النفس زمانا طويلا فقلته سوداويه **التفسير** الالوان
التي توجد لاصحاب الما الخوليا كغيره متفتته الا ان التي تعمهم منها هو هذا
اعني التفرق ولما كان ذلك ان خلط السودا او البخار السوداوي اذا غلب
على الدماغ تحكم الروح النفساني فيعجز ما حبه ما يعجز الانسان في
الظلمة من الخوف والحزن دام هذا العارض وليس يعرف له سبب
فصاحبه واقع في الوسواس السوداوي لا محالة او في مرض آخر كالحذام او
السرطان والعللة التي تنقشر فيها الجلد والحرب والقوبا والبهق الاسود
قال بقراط انتقال الورم الذي يدعي الخرم من خارج الى داخل لمن محمود
واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود **التفسير** الخرم والخراج وال
والحذري والحصبة وجميع ما هذا سبيله من الامراض المادية متى انتقل
من الاعضاء الشريفة التي في باطن البدن الى ما يلي الجلد فهو محمود ومتى كان
انتقالها على البدن حتى تتوارى المادة في باطن البدن فهو ردي مهلك
بقيت الماتة من ظاهر البدن بالخلل دون الانتقال الى داخل ويغرق بدنه
برداة النضر والتنفس متى كان انتقاله ويتزايد الاعراض الردية ايضا
ومتى كانت بالخلل هذات الاعراض وخفت لا محالة ولذلك يعي كل الغنى
بالجذب الى مواضعها متى كان انتقال الى داخل اما بالمحمة او بالاصدء الحارة
ولا تعني بالاستفراغ اصلا لا بالقي ولا بالاسهال الا ان تكون المادة متمكنة
من ذاتها الى ذلك **قال بقراط** من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة قارحة
اختلاط ذهنه يحملها عنه **التفسير** الخلط الفاعل للحمى المحرقة يوجد

والمحمول في داخل العروق فاذا انتقل الى العصب احدث الارتعاش فاذا شارك
العصب في شغل المخرج وصارت اليه خازنة حادة نارية حدث
فيها ارتعاش او بعد هذا الاختلاط يحل المحمول كنه يلقيه في علة اخري وربما يودي
في علة اخرى لان ما يعرض معه اللزج الدماغ ان يتوهن كله او جلده
بالبطل الافعال النفسانية اجمع وموت الانسان مختنقا لان المدرك لا
يكون ولهذا يتبرر الواس من هذه حاله تبريد اقويا فان لم يبرد
بعد فقد يعود عليه المحمول فيسلم بعض ويهلك بعض ومن لا يعود عليه
بشيء بعد يوم او يومين يضعف شديد او يهلك لا محالة وقال بعض
في الاختلاط يحدث لان المادة تنتقل من البدن الى الدماغ وهذا السبب
لان من المحال ان تنتقل المادة الى المحمول المحرق من عروق البدن الى الدماغ ولا
يخرج معها ودم ومن المحال ان لا يكون مع ودم الدماغ حمي ووجدت
في بعض النقل المحمول هذا الفصل هكذا من كانت به حمي محرقه فاصابه
ارتعاش ثم تبع ذلك ذهاب العقل حل الارتعاش وقد سمي هذا الناقل
فان الاختلاط اذا كان سببه ما قلنا من مشاركة الدماغ العصب في
الارتعاش زاد في الارتعاش والعلة ظن ان الها والالف في قلبه عليها عائد
الى العرشه دون المحمول فلذلك نقل هذا النقل ونعم جالينوس ان يقرأ بحوز
وقوله محلها عنه فان لفظة المحل لا تطلق الا في موضع البرودون الانتقال
الى علة اخري وكانه عنى بقوله يحلها اي يسكنها عند **قال بقراط**
من كوى او بطن من المتقيين او من المستسقين فحوى منه من المدة او من
الماسي كثيرا دفعه فانه يهلك لا محالة **التفسير** العي قد يستعمل في
المتقيين وهم اصحاب المدة في فضا الصدق بالادوية المحرقه وذلك انها
تنفط الوضع ويطغى المادة وقد يحوي بالماوي كما يستعمل في الاستسقا
كثيرا وقد يستعمل في كل فصل تحت المجلد كالحال في الذين لان وغيرها فاما
البط فيستعمل اكثر في الاستسقا وربما يستعمل في اصحاب المدة اذا ضاق
النفس وصعب حذاو بقراط عنى في هذا الموضع ما يستفرغ من القيح في الصدر
والما من المستسقين شيئا كثيرا دفعه فان ذلك يسقط القوة ويخلط
الموت وليس يختص هذا الضرب الصديد بالمتقيين والمستسقين فقط
بل ويعم سائر الاعضاء حدث في واحد منها ودم عظيم يتفج فان استفرغ
القيح منه في دفعه واحدة خطر لانه يغشى على صاحبه في الحان وتسقط
قوته وربما يهلك وربما يبقى على ضعف من القوة ليسرردها عليه بجدا
والسبب في ذلك ان الدم الذي كان يغد والبدن ويولد الروح ينصرف في

المستسقين الى الماييه او الى الصند ليذوبوا في المتقيح والي ابدية فيبذل المايه
الغدا وتقل الروح وفي الاعضاء ويضعف القوي فاذا استقرت في المايه
استفراغ الروح وهو قليل في البدن ما تصير القوة معه الى الاستفراغ
لذلك ان يوزع الروح والجار الغريزي وهما قليلا في اعضاء القلب
عند ذلك الى الغشي وانحلال القوة وتقل الروح النفساني ايضا في بطون
سبط الصدر وقبضه وهذه كلها اسباب جالبه الموت سيما في وقت الحر
المفرطين لان مع فوط الحار يعرض للروح القليل الذي بقي ان يتخلل ومع فوط الحار
يحد الحار الغريزي ووزع جالينوس انه قد يعرض لاصحاب المدق ان يفتح
العروق المصنوعة لسدة تمدد الوجع وحدة القبح فتكون المادة سادة
العرق المتقيح فاذا استقرت هذه حربه خرج من الروح شي كثير ضربه
في بطن المستنشق قد يحمل ثقل اليوم الحاسي الذي في العبد فاذا استفرغ
عدم العبد ما كان يرتفق به من حمل تلك الرطوبة متقل ورما فيجذب
اسفل ويجذبها الحجاب واما في الصدر من الالات وللراي هاهنا اغتراف
ذكرناه في حلنا مشكوكه على جالينوس **قال بقراط** الخصيان لا يعرض
لم النقرس ولا الصلع **التفسير** الصلع يعرف ليس حله الروس خرب يصير
بمنزله الحرف فلا تأتي نبات الشعر فيها كما لا تأتي في المستنشق والخصيان
لاجل تانت ابدانهم من قبل ان المادة الزرعية اذا لم تستفرغ عرت الحار العرق
فاضعفته تكون اجسامهم اربط فلا
ثقل حمل الرطب منهم فلا يجف جلده
في روس النساء والصبيان سوى ويثيه ان يكون مادة التي تتوفر على روسهم
ويمل اليها ولا يتم لا يجمعون فلا يصلحون اذا الجماع يصلح بالتحفيف وقد
وجد في القديم من الناس من كان اضعف فلما جامع بنت شعره وهذا وان كان
عجيبا نادرا فلعل سبب صلعه كان عوزا من الحرارة لتوفر الرطوبات في البدن
فلا انقضت باستفراغ الجماع والحركة الجماعية اقتدرت الحرارة بعد ذلك
حتى تصير المادة بخارا دخانيا مولدا للشعر واما لا يعرض للخصيان النقرس
الا في النذر لان هذا المرن يغلب لاجل بلت اما اللذين يمتلئون من الدم سريعا
ويحتاجون في كثرة تولد الدم الى توفر الحرارة وهو لا بعيدا عن ذلك اذا كانوا
يتمتلون في امزجتهم الى البرد واما اللذين بحال طامهم مرارا كثيرا واما هو
عذبه اذا كانت امزجتهم بمثل امزجة النساء البرد والرطوبة فلا الدم ولا اللحم
سرخان فيهم وليس يتولد فيهم السوداء ولذا لا بد ان المرابي بالترويض في
عن كثير من معتريهم النقرس تؤنته ولعل هذا التدبير ابلغ من الاستفراغ

يعرض لها النقرس من غير منتهى قوتها الا بدان التي تحت فيها فضول نية كثيرة جدا وقل
 من هذه النية ان لا يجوز مرضا او وجع مفاصل الا ومعه حمى كبرية ومن اجل ذلك
 لا ينفع في هذه الامور ما ينفع في غيرها من وجع مفاصل وذلك ان هذا المرض يقوى
 على طبع رطوبتها حرارة قوية فتسكبها حدة وحرارة وبصير ذفره
 وانما فان الخصال لا يجامعون والجماع مدعاة للنقرس اذا كان اصل هذه العلة لها
 الا فرط في الجماع لانه به مفاصل الرجلين فيضعفان لذلك ويقعدان الفضلات
 في حدوث في الندة تبعض الخصال النقرس فلذلك لغرض الشهوة والتخليط
 في العذبة والافراط في السكر ودوام الترفه **قال بقراط** المرأة لا يصيبها النقرس
 لا يعتريهن لان ابدانهم تنقايا الطث كل شهر فالنقرس لا يحدث بالنساء ما استقام لهن
 الطث ولا يهز دما النساء عذبه ليل من جنتهن الى البرد والرطوبة ولا يستفراغ
 هو احد وادق في دما يهز مع الطث والنقرس على الاكثر انما يعتري الابدان
 لدرهم الحار والذين خلأ طهم حادة حريفة ولا زجا عن قليل وكانهم لا يتعبر في
 الجماع الا قليلا فلا يعرض لهن النقرس كثيرا وربما يعرض في الندة اذا اسان التدبير
قال بقراط الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدى في المباحنوه **التفسير** الصبيان
 لا يعرض لهم النقرس لغووبة دماهم ولان فضلاتهم قليلة بسبب انصراف الغذاء الى
 النما ولان التخلل يكثر فيهم لتوفر خوارقهم فلا يجتمع في ابدانهم من المواد ما يكون سببا
 للنقرس ولا يهز لاجاع لهم طمته وجد صبي منقرس فذلك ميراث وذكر جالينوس انه
 راي من الخصال من اصابها النقرس ولم يرمز الصبيان من يصيبه ذلك قال وما يعرض
 لهم فهو على طريق انتفاخ الركبة بسبب امتلاء من لحم كبير لا على طريق النقرس ولزومه
 اذ فارو ثوابت واما الشبان فيصيبهم النقرس كثيرا لكثرته الفضل في ابدانهم
 بسبب كثرة الاكل والشرب ولان فضلاتهم حادة ولان مصب الفضل الى ارجلهم يتسع
 بكثرة الجماع ولا يكثر من الجماع فتكثر مفاصل ارجلهم فينصب اليهم الفضل كثيرا واما
 المشايخ فلان فضلاتهم وان كانت كثيرة فهي غير حادة ويصنق طريق مصب الفضل الى
 ارجلهم وتقل بجاعتهم ولذلك لا يصيبهم النقرس كثيرا حسب ما يصيب الشبان
 الا انه يعرض لهم امر اخر وهو ان ارجلهم قليلة التنفس لبردها بقله الحار الغريزي
 فيهم ولبعدها عن القلب فلا تخل فضلاتهم قال جالينوس وانما اطلق بقراط القول
 بان النقرس لا يعرض للنساء والخصيان لان الناس في زمانه كانوا يحسنون تدبيرهم
 ويلزمون القصد والمنع والرياضة وغير ذلك اما في زماننا فما اكثر ما يصيبها ولا
 النقرس لسوء التدبير ثم يتوارثون مع ذلك فساد الذرع قال ويعرض هذا المرض
 لمن كان ضعيف القدمين بالطبع كما الصرع يعرض لمن كان ضعيف الدماغ ثم مع ضعف
 القدمين ليس بالاذم ان يحدث النقرس مع حسن التدبير لانه لا يوجد معه مادة يجري اليها

الا اذا انتظم طبعها النقرس في ذلك
 ان يتقطع طبعها مدعي ان النقرس

قال بقراط اوجاع العينين كلما شرب الشراب الحار او الحام او البارد او شرب الدواء **التفسير** هذه التباير ليست تنفع وجميعا بعينه المعنى ولا في بعينه حتى ان المعالج اذا اشتكى ان يفسد العليل فصد وان اشتكى ان يخلط الحار شرابا فعمل ذلك انما ينفع اوجاعا مختلفة في اوقات مختلفة فاما الفصد في وجع الوجع من امتلاء دموي غالب وميتي كان الانتفاخ كثيرا والسيلان مغرطا والحرق غاليا في اخراج الدم وثلاث وينفع الفصد بالحمام لانها تنحج من الشرايين الدم سيما اذا كان غائرا وذلك ان الاوجاع الدموية للعين ربما كانت من الشرايين دون العروق فلذلك ان يتبع الفصد من القنفذ الى الحمامة الغائره ويعرف الالتف فانه يسيل الدم من الشرايين وان وجد شربا في الصداع في الجانب العليل او عروق الجبهة متمليا فليفسد ايضا وفي الفصد ان كان الانتفاخ يسيرا ولا سيلان ولا حرق فليستعمل الاشياف الابيض وان كذلك فلا يمسر بالادوية المبرزه اصلا فانها لا تزد عنها المادة سيما اذا كان الانصباب قويا لحفها يمنع من التحلل فيصح بلاليا لان المادة اذا كانت حادة فانهما تحدث في القرية تاكلا لانها اذا لم تتحلل مدت القرية ومزقتها والدواء المبرد المخدر في هذه الحالة ان لم يكن قوي التحدير جلب من الوجع ما لا يجتمعه صاحبه وان كان قوي التحدير حتى يجعل العين لا يحسن بالورم الحار العظم لضعف القوة الباصرة حتى ان صاحبها بعد سكون الوجع يبقى ضعيف البصر ولا يبرئ شيئا البته وربما بقي في طبقات العين غلظ حاسي يعسر بروه ولكن في هذه الحالة لا يبراد على جلب الله في العين وعلى رقيق بياض النضر وان وجد في العين نقطة بقدر انها شره فيوضع عليها قطنة قد غسست في ماء السماق المنقطع بالورد وشي من كافور وتمسك العين هنية وتعاود مرات ولا يفطر هذا الماء في حلة العين لكن يتعد موضع النثرة بالتكيد بالقطنة فهذا هو الكلام في العلاج بالفصد واما الدواء فيبقى اذا كان وجع العين من خلط زدي غالب واما الاستحمام ينفع اذا كان ينصب الى العين من المواضع القريبة منها بطوبى حادة وليس في البدن امتلا او يعتبر ذلك بالتكيد فاسكن الوجع ولم يعاود اصلا ولم يعاود باسئد مما كان فليس في البدن امتلا وان عاود باسئد مما كان فبالجحرى ان يكون في البدن امتلا فليستفرغ او بالافصد او بالاسهال ثم يستعمل الحمام واما شرب الشراب فينتفع اذا كان قد ليج في عروق العينين دم غليظ وليس في البدن امتلا فانه يذيب ذلك الدم ويلطفه ويستفرغه **قال بقراط** اللثة يعثر بها خاصة اختلاف طول اللثة اللثة بالطباع هم الذين لا يقدر ان يفصحوا ببعض الحروف وهي في الاكثر الواو والسين والكاف فياتون باللام مكان الواو وبالثام مكان السين وبالدال مكان الكاف ويعرف هذا اذا لم يقدر اللسان ان يعثره بقوة على المواضع التي يحتاج فيها الى الانصاع بهذه الحروف اما لانه مسترخ في نفسه كالصبي الذي لا يقدر على المشي لاسترخا قدميه وقلة تمكنه

من الاعمال

من الاعتماد عليها في هذا يعرض لربوطة المعدة فان احدي طبقتي المعدة مشتركة بينهما وبين
اللسان واد الجنين في بطنه واسترخاؤه بسبب رطوبة الدماغ ولهذا يعترى الصبيان
كثيرا من الربو لان اكثر الان تكون الرطوبة مفرطة وتعترى السكارى بسبب
الرطوبة التي تملأ بطن الدماغ الذي هو اصل الاعصاب ولهذا صار للثغ
الذي هو اصل الاعصاب كما ذكرنا في السادسة من الثانية وقد قيل انه لم يرا الثغ اصل
وذلك ان عدم الصلع انما يكون لرطوبة الدماغ اذا الصلع بالحقيقة هو ان ينقص
عن هو الدماغ حتى يفارق عظم النافوخ الجلد الذي فوقه فيجف جدا فاشددا
هذا هو الذي يحى في وقته فاما الذي يحى في غير وقته فيحدث عن رداء الاختلاف
في اذا كان في الثلث رطبا عرض من ذلك ان يتخدر منه الى المعدة فاما رطوبات
عرض الاختلاف المزمن فان كانت المعدة في نفسها رطبة عرض مثل ذلك
حينئذ اذا الاختلاف عرض لازم لضعف المعدة بسبب الرطوبة وقد يعرض
الثلث لقصر اللسان وهو ما يتدر وجوده جدا وقد يعرض في بعض الامراض
بسبب اليبس المفرط وهذا ان ليس ما نحن فيه بشئ **قال بمرآة** اصحاب الجشا
الحامض لا يصيبهم ذات الجنب **التفسير** عن اصحاب الجشا الحامض الذي يعرض
لهم هذا الجشا الحامض كثيرا وهو لا لرطوبة معدتهم قل ما يصيبهم ذات الجنب
لان هذا المرض ودم يعرض في الغشا المستنطق للاضلاع وهذا الغشا للثغ
وانما جده قل ما يتشرب بشئ من الاخطا الا ما كان من جنس المرار لانه حرارته
ولطافته تغور فيه ولهذا صار من الغالب على طبيعته البلغم وهو الذي عناه
اصحاب الجشا الحامض قل ما يعترى ذات الجنب لان من الغالب عليه البلغم لا يتولد
فيه المرار كثيرا اذا الكيلوس الوارد على الكبد من المعدة اذا كان رطبا اما
ينبغي لم يستفد للاستجماله الى المرار ثم ان كان البلغم ما لحاقه بالوحته يلدغ
الامعاء فيجها على دفع ما فيها فيستفرغ ذلك البلغم ويستفرغ معه سائر
الفضلات ولهذا قال بقراط في الاهوية والبلدان من كانت طبيعته بالطبع
ليته فقل ما يعترى المشوصه وسائر الامراض فاني احسب انه عن سائر الامراض
ما يعرض منها ما احتداد الدم كالسرسان والحبيات المحرقه والحمى والفروخ الساعية
قال بمرآة الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع التي تغرق بالدر والي كبر
شئ ومتى عرضت له من الصلع الدوالي عا د شعرا سبه **التفسير** عن الصلع
الذي يعرض لهم انتشار الشعر في غير وقته فاما ما يكون منه اصليا لم يجد
الشعر بعد ذهابه اصلا لانه منزله الجفاف للنبات كما علمت فاما ما لم يكن
اصليا فهو الذي يسمى الخسار الشعر ويعرض من اخلاط رديه والخلط وان كان بلغا
ما لحاقه اذا اكتسب غلظا في الامزجة الحارة الواسعة العروق فانه يجف ويكسب

بذلك سوداوية وضربا من الاحتراق بخدوبها الى اسفل ويزول الاحتراق الا ان
يعرض اما الدوالي واما البواسير وما دام لا يتولد في البطن من الجمل البزوي الا
البلغم الحريف فانه يسلم من الدوالي الا ما لا مال به وذلك قوله في الرازي كثيرا
انه لا يحدث بهم دوالي عباد بل صفار واما يعرض لهم الخسار السحور فيظن انها
سحر هذا البلغم بخونة يحف بها فانه يصير من جنس السواد ويصير الى اسفل عند
الدوالي وقد بقي الرازي في هذا الموضع متحجبا لان الخسار الشعري عم يحدث عن
بلغم ملح فكيف يحدث اذا انتقل الى دوالي وهو يحدث من دم اسود الا انه
ما مل الملاحين والمعالين بغداد كثيرا فلم يربطه من به دوالي اصلع اعم انه ليس
اذا لم يعلم سبب الشئ قيا سالفوضه ان يرفع كونه اذا وجد من جهة التجربه واتو
ان البلغم الملح اما يحف ويستحيل الى جنس السواد اذا كان صاحبه بكد ووسعة
في الاعمال الشاقة كما ذكر من الملاحين والمعالين والصوج ومن يكثر النقص
والرياضة الشاقة العترة او مهم كثيرا او متفق له ان يدين اكل الاغذية الغلبة
الحارة الا ان الاولى بهولا ان يحدث بهم البواسير دون الدوالي واما من يحف
ويتعب في الرياضات الشاقة فبالحرية عن الدوالي **قال بقراط** اذا
حدث لصاحب الاستسقا سعال كان ذلك دليلا رديا **التفسير** عن الاستسقا
الزقي واما صار حدوث السعال فيه رديا لانه يدل على ان الما قد بلغ من كثرة
ان يزاحم الحجاب والحجاب يشغل شيئا من فضا الصدر فيضيق على الرية الانسداد
ويحدث لذلك ضيق في النفس يحوج الى التساقل والرازي لما سمع حالي بنوس
يقول ان الما اذا بلغ فضبة الرية اعان على الحنف ولم يعلم انه عنى بذلك ان الما
يصير من الكثرة بحيث يزاحم العصب المتشعب في الرية يتوسط الحجاب اخذ
اخذ ينافضه بان الما كيف يصير الى فضبة الرية فظن انه عنى بفضبة الرية الحلق
ومزاحمة الما اياها ان يلقاها بنفسه ويمكن ان يحدث هذا العارض من
قبل ان ورم الكبد الحاد في جدها اذا بلغ من عظته ان يضغط الحجاب فانه
يهم السعال لان الرية يطلب بذلك ان يحف عن نفسها فاذا سعل خرج كذلك
بالحنف **قال بقراط** فصد العرق بحل اسر البول وسعى ان يقطع العروق
الداخله **التفسير** قصد العرق انما يحل عسر البول اذا كان الاحتباس من دم
دموي في العلى والمثانة وعن بالداخل الجانب الا شئ من ما يمر الركبة وذلك
ان العروق الداخل من اليد هو بالسليق لانه يتخذ من الابط والخارج القفال
لانه يتخذ من الكتف فكذلك الداخل من الرجل المافن والخارج عرق النساء
وحالي بنوس لا يفرق بين فصدها كثيرا فرق لانهما يتشعبان من عرق واحد لان
التجربة تشهد بان فصد عرق النساء ينفع من وجع النساء ولا ينفع منه فصد

المافن

في الساقين واما بقراءة ما في العظام التي دون الكبد بقصد العروق الذي في باطن
 الكبد يمتد من يد الي على الكعب الا ان هذا ينبغي بعد قصد عروق اليدين من قبل ان
 يمتد من فوق العروق العليلة يمنع من جريان الدم اليه وقصد الذي تحته
 يمتد من فوقه الا انه يجلب اليه ما فوقه اذا ابتدى به ولذلك وجب ان يبدأ
 بقصد الياسطيق ولا نه ثم يتبع بقصد الصافين وبقراط وان لم يمتد هنا هذا
 الخبير فان رايه يقتضيه **قال بقراط** اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج فممن اعترته
 في الذبحه كان ذلك دليلا محمودا **التفسير** الورم في الذبحه يكون في داخل الحلقوم
 على في المقالة الثانية فان انتقل الى خارج حتى يظهر في الحلقوم من شفه في
 لاكثر وهذا الفصل يضمن احد حريات الكلي الذي حدث به حيث قال انتقال
 الورم الذي يدعى الحمى من داخل الى خارج محمود وما بالصد مذموم **قال بقراط**
 اذا حدث بانسان سرطان خفي فالاصح له ان لا يعالج فانه ان عولج هلك وان لم
 يعالج بقي زمانا طويلا **التفسير** السرطان الخفي هو المبتدي او الذي لم يتفجر
 بخدا والذي ليس يظهر في سطح البدن بل هو باطن في عمقه فاما المبتدي والذي
 لم يتفجر فينبغي ان يداوي ليلا يعظم ويتفجر واما الباطن فما راي احد ما دام علاجه
 الا وكان يهيجه له بالعلاج اكثر من تخفيفه عن صاحبه فان خال بنوس حكي ان
 قوما لما قطعوا سرطانا في اعلى الفم او في المغدة او في الفرج من المرأة وكووه
 لم يزدوا بالعلاج على يدوس صاحبه ويعديه بالباطل وبالجهل فان السرطان
 عروقا تنسقيه من جوانبه ليس يمكن قطعها واستئصالها بالكلية ولذلك
 متى قطع وكوي فان المادة تولد ما حواليه او في مواضع اخر سرطانا ثانيا فان
 امكن في موضع استئصاله باصوله فقد اجاز قوم قطعه واما الحداق فنهوا عن
 ذلك الا ان يكون متفراعا عظيم الاذي تخفيفا يقطع ويكوي بعد ان ينقي البدن
 من مادته وتندل مزاج العليلة ليلا يولد مادة اخري ولذلك فان الاصح في كل
 موضع ان لا يمشي السرطان بعلاج اقوي فاما المتفجر منه فلا يمكن الايعالج
 بعسل الصديد منه ببعض الرطوبات التي لا تعفن ولا تهيج القرحة بل تشكن
 الحفرة التي فيها كالماء المطبوخ فيه مرجون الكرم وغيره فاما ان يرام ابراه فلا ولذلك
 قال بقراط انه ان لم يعالج بقي زمانا طويلا لانه يزداد تفراعا ولا يتأذي صاحبه به
قال بقراط القشج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ وكذلك الفواق **التفسير**
 القشج هو تقلص العضل نحو اصله لان الاجزاء العصبية منه تتقلص نحو اصلها
 بحركة غير ارادية شبيهة بما يعرض من تقلصها في الحركات الارادية باختيار
 من الحيوان وقد يكون سبب تقلصها بشربها الرطوبة كالحال فيما يعرض للاجسام
 العصبية في الهواء الرطب نحو اوتار العيوان فانها اذا اشربته برطوبة الهواء امتدت

كثرة

الى سطوحها فينقص من طولها وهكذا يعرض للاعصاب اذا انبليت بالطبيعة
ان تنقصت باليبوسة فانه يعرض لها القصر في الطول فيعرض التشنج واما الفواق
فليس هو تشنج في التحقيق لكنه تقلص يعرض لحرم المعدة طلبا لادفع عن نفسه
الاذي يشبهه كما يعرض في حال القي الا ان المعدة تدفع في حال القي ما هو محبوب
تجوبفها ولذلك كانهما تروم ان يتقلب الى خارج وفي حال الفواق يدفع ما هو مضاف
لحرمها ولذلك يتقلص في نفسها ولهذا صار حركتها في الفواق اشد واكثر
لان دفع ما في تجوبفها اسهل عليها من دفع ما هو عايش في جوفها واذا كان
على ما قلناه فان تادي المعدة في نفس جوفها قد يكون سببه كثرة في الغذاء
كالحال اذا دخل شئ مما في تجوبف المعدة من الامتلاء في نفس جوفها وقد يكون
سببه رداة في العينية كالغفل السحيق بالشراب فان الشراب يوصله الى
عمق المعدة وقد يكون سببه اليبس فان الذي يعرض في امراض المعدة
بعض اخراته بسبب الحفاف بروم الطبيعة ان عمدة لتصلحه فلذلك
يولد الفواق فقد تبين ان كل واحد من التشنج والفواق يعرض من الامتلاء
اعني من الامتلاء ومن الاستفراغ **قال بقرط** من عرض له وجع فيما دون
الشرا سيف من غير ورم ثم حدث به حمي حلت ذلك الوجع عنه **التفسير**
الوجع فيما دون الشرا سيف اذا لم يكن مع ورم ولا مع لدغ وحرقة فهو اما الرطوب
او لسوء مزاج مختلف اوليخ نافخه والحمي تشنج جميعها لانها تخل وتذيب
ويقطع وتلطف وتسوي المزاج المختلف **قال بقرط** اذا كان موضع من البدن
قد يفتح ويقغ وليس يدين تقيحه وانما لا يدين يقيحه اما من غلظ المادة او الموضع
التفسير اذا يفتح موضع من البدن ثم لا يفتح وليس يدين تقيحه فان ذلك اما
لغلظ المواضع بمنزلة اسافل الاقدام فان القيق قل ما يدين فيها لغلظها واما
لغلظ القيق في نفسه واية ذلك ان يحف الحمي والنافض والوجع فقد فهمت من
قبل ان في وقت تولد المدة تعرض للحمي والوجع اكثر مما يعرضان بعد تولدها **قال بقرط**
اذا اصاب المطول اختلاف دم فطال به حدث به استسقا او زلق الامعاء وهما
التفسير المطول هو الذي في طمالة صلابه من منه ومتى حدث به اختلاف
الدم فذلك محمود حسب ما حكم به بقرط من بعد لانه يذهب تلك الصلابه على
طريق دفع الطبيعة الدم السوداوى عن البدن بالاختلاف فاما اذا ازمن فطال
اختلاف الدم فانه يوهن الحار والغريزي فيفسد مزاج الكبد بالبرد فيحدث
الاستسقا ويفسد مزاج الامعاء بدوام مروره عليها فيحدث الزلق وجالينوس
يروي ان مزاج الكبد انما يفسد بمشاكله الامعاء فيسوء المزاج **قال بقرط**
من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بابلا وش وتفسيره المستعاد منه

فانه يمتد

فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمي فيجري منه بول كثير **التفسير**
تقطر البول اذا كان من كثرة خام دفعت الطبيعة الى المثانة لم تدفعه من بعد
الى الامعاء الدقاق حدث منه القولنج المستعاض منه على تسهيل الانتقال من العلة الى
العلة وليس يتعد في هذا القولنج شئ من الطعام الى استغل ولا يخرج شئ بالبراز
اصفا اذا كانت الامعاء فوقانية مسدودة بكرة خام غليظة وصاحب هذا الذي
يهلك في سبعة ايام لان منتهى الامراض الحادة حيدا لا تتجاوز هذه المدة فان حدث
به في هذه المدة حمي فانها تذيب تلك الرطوبة ويبول صاحبها بولا كثيرا ويرا ولا
يهلك فهذا ما امكن ان اقله في تفسير هذا الفصل واما جالينوس
فيفسد ان يفسد الامعاء الدقاق بالاختلاط الغليظة الخامة وقال ان هذا النوع
من القولنج يحدث اياما ورم او شدة او رجيع يابض ولهذا فاني احسب ان هذا
القولنج لا يحدث بهذا السبب في كل وقت بل اذا انتفخ الى الخلط الخام ثقل في
الامعاء وراي ان يقرط لم يذكر هذا الفصل الا وقد رآه الا ان يتوهم انه قد
يدلس عليه وقد حار جالينوس ايضا قوله من حدث به حمي من تقطير البول القولنج
هذه المشاركة لا يكون الا لورم في المثانة ثم زعم ان ورم المثانة لا مزاحم
الا امعاء المستقيم فكيف يولد القولنج المستعاض منه وهذا انما يحدث في الامعاء
الدقاق واذ كان الامر كذلك **قال الجوزي** ان يكون هذا الفصل مدلسا على
بقراط فهذا ما وجدتم قد قيل فيه **قال بقراط** اذا مضى بالقرحة جلول او منته
اطول من ذلك وجب ضرره ان يدين منها عظم وان يكون موضع الاثر بعد
اندمالها غابرا **التفسير** القرحة انما تمتد حولا واكثر من ذلك لا تتدمل
او ينقص بعد الا ندمال من غير خطا من الاطباء لاحد ثلثة اشياء اما لعظم فاسد
في موضعها او لرطوبة رديّة تجري اليها او لسوء مزاج ردي يصير في ذلك الموضع
والفرق بينها اذا كان عظم فاسدا او خلط ردي او سوء مزاج مع العظم الفاسد
ورما يتدمل القرحة مرات لجهة اللحم الذي حولها ثم ينقص بصد يد ردي
معضل من العظم ويجري قليلا قليلا من ذلك الموضع ثم يرم من الراس ويتولد
فيه المهددة ويتقور الموضع حتى يثخن العظم واما مع الرطوبات وسوء المزاج
فليست تغدمل ما لم يصلح امر من السبب المانع وايضا فان الموضع من العظم
الفاسد لا يكون واسع الغور حسب ما يكون مع الاخرين ويكون اللحم الذي
حواليها صحيحا صلبا واما الاخران فوضعها واسع فاسد اللحم الذي حوالها ولا
يزال براد وان تسعة ورداه لان القرحة اصف منها ما يبعث في سطح البدن
ولا يتجاوز الجلد وسمى غلّة وناديا فارسيه ومنها ما يبعث فيما دون الجلد من اللحم
ويسمى كله ومنها ما يكون مع خيشكريه والقيح قوي فيما حوله اليها وتسمى

وتسمى حمرة ومنها ما يكون مع عفونة ويكون عند ذلك مركبة اذا التزجة
شي والعفونة شيء اخر فان بقراط عني بالفرجة في هذا الموضع ما كانت تدارين
عن هذه الاعراض وروى الفرحة التي فيها عظم فاسد ثم باخراج العظم
وذلك بان يزال اللحم بالدواء والحاد ثم يقطع العظم الا انه ينبغي بموضع الفرحة
بعد ان دما لها يحسك الجز الذي ذهب وان لم يحسك العظم فسد كله بل باستعمال
سطحه وسقط فقط فيجب ان يحسك الموضع الفاسد منه كله ويحسك اللحم
بما يثبت اللحم **قال بقراط** من اصابته حذبه من ربوا وسعال قبل ان
يبيت شعر كمانته فانه يهلك **التفسير** الحذبه اذا حدثت من تلقا
من غير سقطة ولا ضربة فانها الجراح يخرج في مقدم القنابات فان حذفت
فقره واحدة وقنابات متواليه الى داخل حدث بلفصع في الظهر لان القنابات
التي هي المخذبه منها الى داخل يتنوا الى خارج وهذا الجراح متى كان هليا
لا ينضج ولا يفتح قد يمكن ان يعيش صاحبه مدة ما فان كان عظيما في موضع
ذي خطر كان ما يجذبه من عسر النفس شديدا بسبب الضيق العادى
لاختنا الاصلاص او لاشكل الجراح قضا الصدر ثانيا وبالحرى ان يكون
كذلك سمكا وان كانت بحيث جمع المدة فانه اذا انفجر وصار منه شيء
الى قضية الرية اخذت السعال وكان اهلك لصاحبه لما تحدث من الضيق
في قضية الرية وذلك ان الضيق يتوفر حينئذ على الرية داخلا وخارجا وواجب
اذا كان هذا حادثا لمن لم يدرك بعد ان يكون اقبل له لان القلح الرية
اذا انما ولم ينم ما يحيط بهما من الاصلع ثانيا سائر البدن بسبب الجراح
وبالحرى ان يهلك سريعا لان النفس التي تعظم وتنشوا اثر شديدا فيموت تحضر
او يرتاض برياسة شديده سمي ربوا وكان النفس يصير في صاحب الجراح
كذلك فيما لحرى **قال بقراط** من اصابه حذبه من ربوا وسعال قبل ان يبيت
فانه يهلك **قال بقراط** من احتاج الى الفصد او شرب الدواء فينبغي ان يستقي
الدواء او يقصد في الربيع **التفسير** انما احتاج الى الفصد او شرب الدواء
من هو صحيح لانه ان لم يقصد او لم يشرب الدواء وقع في مرض ان كان يقناده
او يوقه حذوته له وهذا هو التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وانما
يقصد في الربيع اذا كان حال البدن حال الامتلاء ويشرب الدواء فيه ان كان
حال البدن حال الامتلاء ويشرب الدواء فيه ان كان حال البدن فيه حال
فساد الكيموسات لانه مولد الدم والاخلط اجمع تتوفر في الشتاء لانها
تكون كالجامة ليورد الهواء ويتبسط وتكثر في الربيع فتلى يقصد او لم
ينق بالدواء الضرب الى الموضع الذي قد اعتاد مصيره اليه او الى الموضع

الذي هو اضعف او هو اكثر استغدادا لقبوله فيولد امراضا وايضا
فمن الاستغداد من شأنه ان تضعف القوة والربيع اعدل الاوقات والقوة
بقا لا يعتد به فيغتنم الاستغداد في هذه الاوقات الا ان كان
من الكيموسات اربط كالمواد البلغمية فليقدم استغدادها في اوائل
الربيع لئلا يذوب فينضب الى الموضع الضعيف من البدن وما كان منها
مخلطا بالمواد السوداء فالاولى ان يوجر استغدادها الى اواخر الربيع
لطف بعض اللطافه واما الكيموسات الصفراويه فلا على اربابها ان
يستغدادها في اي وقت اختاروا وان كان جاليموس يقوى ان استغدادها
يأخره في الربيع اجود وهو كلى انه حفص عنه من الناس من يعاوده
امراض اعتادوها بالفساد او السقنة في الربيع كنزف الدم وحميات
الغث والمنقرس والوجع المفاصل والسرطان والجدام والوسواس السوداوي
وكالربعة والصرع والقابح واما صواب استغداد البدن يجب ان يكون
في بعض الفصول بالقي وفي بعضها بالاسهال لان فصول السنة يحدث
تطباها في الابدان اخلط مختلفه فالفصول الحارة تحل الاخلط
وتلطفها وتولد الربيع يجب استغدادها لحدتها من فوق والفصول
الباردة يحدث تطباها اخلط غليظه بسله فيجب استغدادها
من ان يمتلئ بالاسهال **قال نراقط** اذا حدث بالمطبول اختلاف الدم
فهو محمود وقد تقدم تفسيره **قال نراقط** ما كان من الامراض
من طريق المنقرس وكان معه ورم حار فان ورمه يسكن في اربعين يوما
التفسير المنقرس فصل يحدث في مفاصل القدم ويخشب اولاهي فمنا
الفصل ثم الى ما حوله فاذا امتلأت المفاصل تمددت الرباطات التي
يحيط بها وتلين بمر العصب والاولى بل يجمع بتدبيرها وكذلك لا يحدث
بالمنقرس شخه وتختلف المادة في اللطافة والغلظ فاللطيف يتخلل في
مدة قصير والغليظة تسخه وتختلف المادة في مدة طويلة الا ان الغليظة
لا تتجاوز ثلثها اربعين يوما اذا احسن الطبيب التدبير والمريض
الحمية وايضا فان المادة تتخلل من بعض المواضع اسرع واسهل وفي بعض
المواضع ابطى واشد ولها مفاصل تتأخر مدة تخلل الاورام في المفاصل
عن هذه الاورام الحادة في المواضع الحمية وهو مدة انقضاء الامراض
الحادة التي هي اربعة عشر يوما لان جوهر اللحم اسخف واشد تتخلل من
طبيعة الرباطات **قال نراقط** ان الرباطات والاورام والاعصاب ترم
انحلالا لانها اعترقبولا للمادة لتلزمها وكثافتها وصلابتها كذلك

التخلل عنها يكون انبساط المواد التي في جوف البطن
 من تليط وتسخن وتتفقد في هذه الالات الحارة
 وكذا جعل حد انقضا الورم في اصحاب النقرس
 لانه حد حران الامراض التي جاورت الحادة ولم يدر
 بالتحقيق في عدد الامراض التي منه **قال** **بقراط** من حدث
 دماغه قطع فلا بد ان يحدث به حمى وفي مرارة **التفسير** الحمى
 كل قطع في عضو يتبعه ودم حار وفي المرارة لهو لا من قبل الوجع
 وذلك ان شدة الوجع تهيج الحرارة والحرارة تجلب المادة الملوثة
 والصفراء تسبق غيرها لتطافتها وحققتها وتصعد الى المعدة
 وتحدث الحمى والقي سببا اذا كانت ضعيفة فانها تقتل المرارة
 سريعا وكذلك تنصب الى المعدة المرارة اذا ابطى عنه الطور
 كثير مرارة تسقط شهوة للطعام وتوجد في بعض النقول مرارة
 صفرا دماغه قطع احدا صاحب حمى وفي مرارة وبالحمى ان يحدث
 الحمى وفي المرارة اذا كان القطع واقعا بالغشاء الصلب المحيط بالدماغ
 لانه يتصل بالدماغ في مواضع كثيرة منه **قال** **بقراط** من حدث
 به وهو صحيح وجع في راسه ثم استسكب على المكان وعرض
 له عظيم فانه يهلك في سبعة ايام ان لم يحدث به حمى **التفسير**
 الصحيح اذا حدث به بغتة صداع وهو اما الريح غليظة نائمة او مادة
 ما لتلك الراس دفعة وبالحمى ان يكون المادة بلغمية ان كانت
 لحمية تحللها واذا صار الى الدماغ احد هذين فانه يصيب صاحبه المسكة
 والعظيمة الذي يعرض له يدك على قوة العلة لان الاعصاب تسترخي
 ولا يفعل العضل تحريك الصدر الا بجهد شديد حركه ضعيفة و
 العلة تقبل في سبعة ايام فادون ذلك وذلك ان النفس اذا كان ضعيفا
 خفيا فاقبل بقا صاحبه ثلاثة ايام فضلا عما فوقه فان لم يكن كذلك
 والحق والاستكراه لم يتجاوز السبعة الايام لان العلة اذا كانت وافدة
 بعنوة شريف لم تحتمل صعوبة المرض اكثر من هذه المدة الا ان يحدث
 بصاحبه حمى في اثنا ذلك فانها اذا حدثت استسكنت ولطفت وحللت
قال **بقراط** ينبغي ان يتفقد باطن العين في وقت النوم ان كان يقين
 شي من بياض العين والجفن مطلق وليس ذلك بعقب استنزاع ولا شرب
 دواء سهل فتلك علامة رذية مهلكة جدا **التفسير** ظهور بياض
 العين في النوم مع طلب التعيين اذا لم يكن في عادة المريض في صحته ان يظهر

2
 اختلاف

ليقل من غيره في القوة المستفراغ فالأولي أن يدل ذلك على ضعف القوة المحركة
في هذا العرض هذا العارض بعينه عند اللذة لأن الروح يتخلل
في رخي القوي وقد قال جالينوس أن هذا قد يعرض في الأمراض
فإن شيب اليأس فإن الأعضاء تحف في هذه الأمراض وتضرب بمثابة الجلد
الذي لا يزال في الرادي محيطه قايلا بأن هذا يعرض كثيرا للناس في وقت
النوم وغيره وتبطل سريعا ولو كان من اليأس لم يحزن تبطل سريعا وكأنه
من جالينوس استنبط اليأس وهو خطأ الكزن عقل الاحفان لما كانت قريبة
من الدماغ جدا صار بنا لها سير الجفاف سريعا عند ادنى جرح الدماغ
بما واليأس مستول على الاحفان إلا أن ذلك الجفاف لا يكون مستوليا فلذلك
يزول سريعا ولذلك يعرض هذا التشارب الدوا وفي الهيمصة والذرب
لم يزول بسرعة ولا محالة أن ذلك يعرض بسبب الجفاف ولو كان الجفاف مستوليا
لما كان يزول أصلا وعت الأفة غيرها من الأعضاء فافهم أن حال النوم في عدم
الانطباق على التمام في وقت النوم حال العين بعينها في الدلالة على ضعف القوة
فإن عضله الصدع المطبقه للفك قريبة الموضع من الدماغ وتشاركه في
ثلاثة أرواح من العصب فيصير ما يناله من الضعف يوجد مواثرا فيها
والسفر ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو سلم وما كان مع حزن
فهو استد خطر **التفسير** الاختلاط مع الضحك أخطر وهو معنى قوله سلم
لأن الخلط المهيح له يكون مع حرارته رطبا وكذلك لا كثيرا عادية له وبالحرارة
أن يكون ذلك كما أسود من غير غلظ ردي ويكون حال دماغ صاحبه حال
دماغ السكران وذلك أن الرطوبة لا تنحى الدماغ نكابة شديده وإنما
صار هذا الاختلاط مع ضحك لأن البخار الدموي الكثر غريزيا ومعه رطوبة
تعيينه على الانسباط فيعرض حالة شبيهة بالفرج والرغوة وأما الاختلاط
الذي معه تقيم وأقدام فهو أكثر خطرا لأنه يكون من حرارة وبس في الحرارة
تكون نارية شديدة اليأس ومكائنها للدماغ قوية والاختلاط الذي معه
هم وحزن متوسط بينهما لأنه يكون من برد وبس في احتراق دموي وإنما
يكون الهم والحزن لأن البرد يجمع واليأس يقبض وكلاهما يمنعان الحار من
الانسباط فيعرض حالة هي ضد الفرج وهي الحزن والهم ولهذا قالوا أن الطحال
من آلات الضحك بالعرض لأنه يصفى الدم من الخلط البارد اليأس فيخلص
الدم حار رطبا ونكوحا لينوس أن اختلاط المري معه هم وحزن وبالحرارة
أن يكون ذلك إذا صار احتراقه رماديا وافهم أن أعسر أصناف الاختلاط اختلاط
الطحال عن احتراق الخلط الأسود وأكثرها نفعيا واحدها ما كان عن احتراق

المرّة الصفراوية واسلمها ما كان عن احتراق الدم واحتراق الصفراوية
عن احتراق الدم **قال بقراط** نفس البكا في الامراض الحادة
التفسير عن نفس البكا ان ينقطع في الوسط حتى يكون
في مرتين كالحال عند بكا الصبي وهذا هو الذي عناء بالتغير في الرأفة
في الامراض الحادة اما ضعف من عضل الصدر تابع لضعف القوة واما صلابته
من آلات التنفس واما التهاب من القلب شديد جدا وذلك ان القوة الضعيفة
اذا عجزت عن ان تيسر الصدر بقدر الحاجة وقفت كالمستريح ثم يعود فقلته
فعلها والالة الصلبة لا تواتي القوة التي تنسبطها فتتقف في الانقباض قسريا
وسبب الصلابة في هذا الموضع وفي غير الامراض الحادة قد يكون بردا او
من وزم القلب اذا التهاب جدا حفز القوة حتى يقطع الانقبساط في الوسط
طلبها لاخراج الاخرة الدخانية بالانقباض ويقطع الانقباض قبل تمامه
لئلا ول هو للتزويج واما عند البكا فيعرض مثل هذا النفس لشغل الا
عما عرض له من الحزن فلا يتنفس بمقدار الحاجة حتى اذا احى القلب حمة على
استتمام الحاجة من النفس اذ الم بهل حرارة القلب ان يحري الانقبساط على
المقدار الواجب بل يحوجه الى قطعه **قال بقراط** النفس يتحرك في الربيع
وفي الخريف على الامر الاكثر وقد معنى تفسير **التفسير** الامراض السوداء
خاف منها ان تؤل الى السكينة والفالج والتشنج والجنون والعلم **التفسير**
احسب ان بقراط لم يعز بالامراض السوداء نفس الامراض بل المتهمين
للقوة فيها كمن يكون به في صلبه ما يحوليا فان هؤلاء مستعدون للقوة
فيها كمن يكون به في الامراض التي ذكرها على انه لو فهم منه نفس الامراض
كان جديرا بان يكون حقا فانا نرى كثيرا ممن به صرع سوداوي يبرأ منه
الجنون يصيبه كما يوجد كثيرا ممن به جنون يبرأ بصرع يعرض له ولا التفتان
الى ما قاله الرازي من انه راي من يطول به الما الحوليا والسوطان في الوجه
وفي اصول الاذن وفي الثدي وفي مواضع كثيرة ولا يصيرون لا الى السكينة
ولا الى العلم ان ما لم يراه الرازي ما يندرج وجوده لا يقوم بقضا على ما يوجب
القياس واذا كان الامر على ما قلنا ثم كانت الامراض التي ذكرها عدا الجنون
محدث عن الخلط الاسود حسب حدوثها عن البلغم فلا عجب ان يثقل البعض
منها الى البعض فاما الجنون فقد ينتقل اليه الامراض السوداء واما اذا احترق
الخلط الاسود **قال بقراط** السكينة والفالج يحدثان خاصة لمن كان سنه
فيما بين الاربعين الى الستين **التفسير** اما جالينوس فمرايانه عن السكينة
والفالج ما يحدثان عن السواووها يعرضان للكحول فان سنهم يفتقد على

الآن لا بد من ذلك فلو وصل هذا الفصل بما قبله فقبل الامراض السوداء
التي هي من السكتة والفاالج الذي يحد ثا ن خاصه لمن سته فيما بين
السنين كان حقا واما السكتة والفاالج الحادثان من
البطن فيحد ثان في السن الذي يتلو هذا واما الرازي فزعم انه لم يغز بها
الا الحاد ثان من البلغم لانه لا تسين من الاسنان استعدادا للذين
المرضين اذا حذوا من البلغم من سن الكهول من قبل ان كلي من الصبي والشبان
يحدثان يعتقدان من حدوث الامراض الباردة الرطبة وفي الصبي فان كان
الطوبه فان حرارته عزيزيه والتخلل يتوفر فيه فسلم من الامراض الرطبة
واما الشبان فزاجهم مصناد في الكيفيتن جميعا للبلغم واما المشايخ فاليبس
على امرجتهم فان الحيوان كما كان اسن كان دما غدا النشف فلم يبق
لن الاسنان ما هو اكثر استعدادا للذين المرضين اذا كانا بالبلغم من
من الكهول فاما ان الكهول مستعدون لهما من اجل غلبة السوداء فتعيد
لقله حدوثها من السوداء لا يجد طبيبا يروم ان يرطب مفلوجا او
مسكنا وانهم ما ذكره الرازي هو علة لا مكان وجود هذين المرضين
من البلغم في سن الكهول وليس هو علة في ان الكهول يات قبل لهما من
سائر الاسنان من قبل ان المشايخ وان كانوا اخف سائرا لاسنان
اعضا اصلية فانهم ارطب الاسنان رطوبات فضليه وهذا ان المرضان
انما يعرضان من الرطوبات الفضليه دون الاصلية واذ كان سن
المشايخ بهذه الصفة ثم هو ابرد لاسنان مزاجها فالحري ان يكون اشد
الاستعدادا لقبوله في هذين المرضين من البلغم ولو لم يوجد من مائة
الف مفلوج ومسكوت الا واحد له احد هذين المرضين من السوداء كان
قول جالينوس في ان الكهول اقبل لهما من المرضين من السوداء صحيحا
والى بقراط اذا بدا الثرب خرج فهو لا محاله يعفن **التفسير** الثرب
غشا ينسب على المعدة فيما دونها فتظهر في الجراحات الواقعة بالمرأى
والثرب ادنى لبث مكشوف فانه يبرد بردا اذ ادره الى موضعه لم يعد
الى مزاجه بل يعفن كصوله في موضع حار رطب ويولد في الجراحه مسقا ولذلك
يقطع الاطبا ما يتبد وامنه اللهم الا ان يكون دما ن ظهوره قصرا حيا
والزمان حارا او سيل عليه دم كحار فانه اذا صادف هذه الالتفاتات
لم يبرد واذا ورد الى موضعه لم يعفن وربما يعفن ويسود قبل الرد الى
موضعه وذلك اذا لبث اكثر قليلا مكشوف فاما ما يظهر مع الثرب من
اطراف الكبد والتفاتات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها

لا تضرب بحيث اذا اردت الى موضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى ولذا
ولا تولد العتق في الجراحة **والنقطة** من كان به وجع النساء وكما
يتخلع ثم يعود فانه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية **النقطة**
في نقرة لفصل الورك رطوبة بلغمية ابتلت بهارطوباته واستخرج
خرجت لاجلها الزاوية الذي في عظم الفخذ عن النقرة التي في عظم الورك
حرورجا سهلا سريعا ويعود الى موضعه سريعا **والنقطة** من اع
وجع في الورك من من وكان ورثه يتخلع فان رجله كلها تضرب ويعرج
يكون **التفسير** من عرض لفصل الورك ما ذكر من الانحلال بسبب
الرطوبات البلغمية المخاطية فانه يعرض للرجل او لا ان تخرج اذا لم تخرج
الى موضعها ثم تضرب على طول الزمان وتنتفخ كما يعرض لسائر الاعضاء
بعدم حركتها الطبيعية لان تجاوب العروق التي في فصا الغذاء
الى الرجلين تفسد بالالتواء فيعدم الرجل عداها الكلي المعين الا ان
يكون الموضع فان تلك الرطوبة لعني بالحي وتشد رخاوة الجلد في
الموضع الذي كان يقبل ذلك العظم اذا التخلع فيمنعه عن التقلب **المقالة**
السادسة **والنقطة** يبرد الاطراف في الامراض الحادة دليل قوي
ردي **التفسير** يبرد الاطراف كالاتف والاذنين والكفين والقدمين
في الامراض الحادة يدل على ان في الاعضاء الباطنة وربما يبلغ من حرارته ان
تحدث الدم اليه بمنزلة جذب المحبة الدم من البدن كله فتبرد الاطراف
لنقصان الدم وتلتهب الاحشاء التهابا لا يقدر صاحبه ان يلقي عليه
نوب وقد علمت في الرابعة ان يرد الاطراف في الامراض الحادة قد يكون
لنقصان الدم وتلتهب الاحشاء التهابا لا يقدر صاحبه الحار الغريزي
وضعه عن الانتشار الى الاطراف ولا يكون مع هذا الضرب التهاب
في الداخل ولا شيء من علامات الورم واما في الامراض المزمنة فليس يبرد
الاطراف مدليل سوو يستعان في هذا الباب بالفصل السادس والعشرون
من هذه المقالة **والنقطة** اذا كانت في العظم عله وكان لون اللحم عنها كذا
فذلك دليل ردي **التفسير** العظم اذا قبل عفونه شديد فان اللحم الذي
يبيت بعد انكشافه يكمل لونه لان الصديد الذي ينضب من ذلك
العظم يكون حارا عفنا وربما اخود اللحم ويكون رخوا ويكون الصديد
اشد انسا ويكون اكا اخيبا ويحتاج عند ذلك الى العلاج بالحي
لان الدوا الحادة قتل ما ينح فيه ولا يسع اسعيا وحيا واما اذا كان الفساد
والعفونه في العظم يسير لم يكن اللحم فاسدا الملون ولهذا يدل على رداء

لا ينفصل لون الدم **قال بقراط** حدوث الفواق وجرمة العينين بعد التي
 ايل ردي **التفسير** حكمة العينين يكون للورم الحار في الدماغ لأن الآلات
 الخاصة بها فيه اما من الدماغ نفسه او من غشايه ويلزم ورم المعدة لان
 التي الذي يعبر من معه يملأ الدماغ مرارا وانجرة مرار به يهتك الغشا
 الا انها تنوم الدماغ اخضر واما الفواق فيلزم ادي المعدة اذا كان المودي
 في جوفها دون جوفها سيما اذا كان المودي في قعرها او في المري ومثي
 ان يكون المودي فيها دل على ان الدماغ الذي هو مبدأ العصب قد حدث فيه
 ورم عظيم بالقرب من روع العصب المتحد بالمعدة ولذلك قال الفواق
 اذا حدث عند التي اذا اقترن به جرمة العينين دل على ورم اما في المعدة او
 في الدماغ وقد يحدث الفواق بعد التي المفرط وبعد جميع الاستقراغات الاخر
 هذا انطوت وتدل على الهلاك لأن حدوثه من اليسر الاول دليل ردي
 والثاني يهلك **قال بقراط** اذا حدث بعد العرق اقتشعرار فليس ذلك دليل
 محمود **التفسير** القشعريرة بعد العرق يدل ان الكيموس الذي اندفع
 بالعرق لم يكن نضجا وان الطبيعة لم يمكنها ان تسلكه الى وقت الانضاج
 التام بل دفعت له للضرورة ثم لم يقو على اخراجه مع العرق ولذلك يدل
 اما على جور الطبيعة وانها لها فتعجز عن الهلاك واما على تطاول المرض
 ان اقترن به سائر علامات السلامة **قال بقراط** اذا حدث بعد الجنون
 اختلاف دم او استسقا او حيره فذلك دليل محمود **التفسير** يمكن ان
 يكون عنى باختلاف الدم خروجه من اسفل عند انتفاخ العروق التي في
 المقعدة فان الدم السوداوي والذي ناله ضرب من الاحتراق يستقر به
 وذلك محمود وقد يبرأ الجنون بالاستسقا على طريق الانتقال من العلة
 الى العلة وذلك اذا عجزت الكبد عن دفع الفضلة الحيوانية عن نفسها
 فيحتبس فيها ويولد الاستسقا القوي لك محمود وكان بقوا من عادته ان
 يطلق هذا الحكم على امثال هذا اللهم الا ان يحمل قوله فذلك دليل محمود
 على الاطلاق بل بحسب الاضافه وهو ان انتقال المرض من عضو اشرف الى اخر
 اقل شرفا ما يجد والدماغ اشرف من الكبد الا ان في هذا بعدا نظرا لان
 القوي الدماغيه وان كانت اشرف فانها تحتاج اليها في حسن الحنوة والقوي
 الكبدية تحتاج اليها في بقا الحيوه واما الحيرة فقد قال جالينوس انها
 بالزيادة في الجنون اولي من ان يزيله الا ان يفهم منه اشتداد الجنون فان
 من الامراض ما اذا اشتد حلب بحوانا ولذلك قال قد راينا من به جنون
 شديد اشتد به جنون فقوي ودام وكان بذلك سكونه ولعله عنى بالمعبر

وليس

صد الاصداد وهو هذو المجنون حتى لا يكون معه
ان الطبيعة اقوي معه على نفع مادة العلم ودفعها في
الفصول المدلسة فان الاضطراب فيه كثير **قال** **التفسير** ذهاب الشهوة
في المرض المزمن والبراز الصرف دليل ردي **التفسير** ذهاب الشهوة
تطاول المرض يدل على موت القوة الشهوانية وقد كان يجب بعد
المرض ان تنهض عند انحزال المرض ولذلك صارت الشهاسة للطعام في
مرض علامة جيدة كما ذكر من قبل واما البراز الصرف فقد قال جالينوس
انه الذي لا يخالطه ما يبه لئكنه من جنس الما ايا ما الاصفر والاحمر او البني
او الزنجاري او السوداوي ويدل هنا على ان المرأة قد افنت ما في البنية
وذلك دليل ردي وفي بعض النقول ووقوع الاختلاف فيكون المعنى
القوة والاولى عندي ان يكون بقرط عنى ما قاله الجمع بين ذهاب الشهوة
والبراز الصرف فانهما اذا اجتمعا دلا على الرداة للعلة التي عرفتها من
قبل حيث قال الامتناع من الطعام في اختلاف الدم دليل ردي **قال**
اذا حدث من كثرة الشراب اقشعرار واختلاط دهن فذلك دليل ردي
التفسير شرب الشراب اذا بلغ من كثرته ان يحرق الحار ويحرق صبر
الخطب الكبير بالنار فيولد لذلك النافض او يلا الدماغ دما ويحارب
وذلك فيمن هو اسخن مزاجا سيما مزاج الراس فيولد ذلك اختلاط العقل فيلزم
ان يكون ذلك دليلا رديا **قال** **تقراط** اذا انفجر خراج الى داخل حدث عن ذلك
سقوط قوة وفي ذبول نفس وغشي **التفسير** عنى بالجراح له دويلة فاذا
انفجرت الى داخل ثم كان انفجارها الى المعدة حدث القي وان كان الى الصدر والدم
حدث الاختناق والسعال والى الامعاء اختلاف المدة وانما يعرض سقوط
القوة بسبب الانفجار دفعة فان كل انفجار دفعه مولد للغشي والسقوط
كما فهمته من قبل وذلك لا غللال الروح الحيواني كثيرا وان الاعضاء تنادي
بالفتح جدا فيعرض لذلك ذبول النفس وانما يعرض القي لان الانفجار على الاكبر
يكون الى المعدة والامعاء **قال** **تقراط** اذا حدث عن سيلان الدم اختلاط في
الذهن او تشنج فذلك دليل ردي **التفسير** جالينوس يرى انه عنى باختلاط
الذهن اضطراب افعال الدماغ بسبب الخوف ان العضو اذا ضعف شديدا
اضطربت افعاله كالحال في اليد والرجل المرتعشتين اذا لم يتمكن من السات
لضعفها وهذا دليل ردي ويمكن ان يكون اختلاط في اختلاف الدم غير هذا
فان مع اختلاف الدم يحدث المرأة فاذا صارت الى الدماغ حدث اختلاط قوي
وهذا يدل على المعكروه لان مع الاختلاط يجب ان تحدد المرأة الى اسفل فاذا

لأنها علم من العلوم التي يتوقف عليها ردة الحال والفرق بين الاختلاطين من الحادث
بكونه قويا ومجديا فاحذر من سقوط القوة والاشراف عليه وكأنه
ببينة من الدين عند الاستسقاء أو تقاربه والآخر يكون اختلاطا
يحدث قبل الاستسقاء وأما التشنج فيدل على جفاف الأعضاء الأصلية
حتى يبلغ الأمر بالاعصاب ان صارت إلى التشنج ان عني بقراط باجتماع الأمرين
والعمل على غاية الردة وأن عني انه لتعود أحدهما فالتشنج اقوي دلالة على
الهلاك **قال بقراط** من كانت في كبده مدة فكموي خرجت منه مدة
ما تقبه فانه يسلم وذلك ان المدة منه في غشا وان خرج منه شي شبيه ثقل
بذلك **التفسير** ذكر جالينوس ان بقراط اخبر بالعلم التي لها سلم
من اصحاب هذه العلة وذلك اذا كان جوهر الكبد سليما لان المدة في
غشاها وان البعض يهلك اذا كان الفساد قد سعى إلى جوهر الكبد وأما
الرازي فانه بقي بالحيرة قائلا بان غشا الكبد ليس بمكان يكون فيه ورم
اذا تنفتح بلغ من حكمته ان تسيل منه المدة فضلا عن ان يحتاج ان ينقب ليخرج
الدم الا ان يفهم من الكبد موضع الكبد في مرق البطن وهو ما يعلمه الا
ان فهم من قوله الغشا عن غشا الكبد بل ما يقرب منه كان قوله بقراط مكذبا
له فانه قال من كان في كبده مدة ثم ادخل الغشا في جملة الكبد وانت فافهم
اذا كانت تتسارع إلى غشا الكبد كما تستفهمه من بعد فليس من المستبعد
اذا كانت من خارج امثلا البطن من تلك الرطوبة فكان منها الاستسقاء **قال بقراط**
اذا حدث عن القولج المستعاد منه في وفواق واختلاط دهن وتشنج فذلك دليل
سوء **التفسير** العرض الذي لا يفارق هذا الضرب من القولج هو انه لا يتجدد
شي من النقل إلى اسفل وانما التهوع عند اشتداد الأمر في ذلك اذا لم يقدر
الطبيعة ان تدفع شيئا إلى اسفل لشداد الطريق فيروم ان يدفع من فوق
فاذا اشتد التهوع بها الرجيع واصابه لذلك فواق وانما يعرض في الرجيع
لان المعاد اذا اشتاق لدفع ما فيه من البراز لطول مكثه فيه ولم يأت له
ان تدفعه إلى اسفل اضطر إلى ان يتحرك حركه مستكرهه بخلاف طبيعته
مقدرة ما يؤذيه إلى فوق وتكون ذلك عند الاشراف على الهلاك والتشنج
والاختلاط يعرضان لمشاركة الدماغ المعدة في الافة **قال بقراط**
اذا حدث عن ذات الحبيب ذات الريح فذلك دليل ردي **التفسير** ردة
هذا من قبل ان المافة اذا كانت من الكثرة بحيث لا تسعها الاضلاع حتى تفيض
منها إلى الريح حدث ذات الريح ولا ينعكس هذا حتى يحدث عن ذات الريح
ذات الحبيب لان المافة في ذات الريح ان كانت يسيرة خرجت بالفتق وان كانت

كبيرة اهلكت سريعا ويوجد هذا الفصل في بعض النسخ من بعد ذات
الجنب ان ينتقل الى ذات الريح وهذا محتمل وجهين احدهما ان من شأن
ذات الجنب ان ينتقل الى ذات الريح والاخر ان ذات الريح يحدث بها
ذات الجنب ومن البين ان ذات الجنب اما اجتماعهما في الوجه او
قلنا واما حدوث ذات الريح بعد سكون ذات الجنب فعلى طريق
الانتقال في العلة اولان المدة تولد في انحاء ذات الجنب سواء
في الريح يتبعه دم فيحدث ذات الريح **والمراد** عن ذات الريح
السرسام **المفسر** هذا ليس يعرض دائما لكن اذا كان ذات الريح
فضل حار مراري يرتفع الى الراس منه بخار كثير فانه يملأه ويولد السرسام
ويوجد هذا الفصل في بعض النسخ اذا تبع ذات الريح السرسام
ذلك دليل اردنا وهذا ان فهم اجتماعها بالوردة من قبل اجتماع الموضع
مع **والمراد** عن الاحتراق الشديد والتشنج والتمدد **المفسر**
التشنج والتمدد من اي احتراق كانا من الحرق الشديد او من الهوا او من
الحق بالنافر فانهما يحدثان من نفس العصب ولذلك فهما رديان ويكبر
ان يفهم على ان الاحتراق يحلب المادة بنفسه ويتوسط ما يهيجه من الوجود
والمادة تزوم فيحدث التشنج والتمدد والامتلايين وذلك شر الا انه
اقل شرا من الاول **والمراد** وعن الضربة عن الراس البهتة واختلاط
الدم ردي **المفسر** البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل
امره شيئا وهذه واختلاط العقل يدلان على ان الضربة وصلت الى داخل
وان الافة نالت الدماغ نفسه وذلك ان الدماغ اما سبب القوة المدبر
او له لقضائتها ولذلك بالحري ان يعرض البهتة واختلاط العقل عند
ما نتاله الافة **والمراد** وعن نفث الدم نفث المدة **المفسر** انما يقع
نفث الدم نفث المدة اذا كان معا ما الدم الذي نفث يستحيل ان يجاري
الريح الى المدة وذلك اذا كان الدم رديا سريع الاستحالة واحسب ان جالبا
من هذا غناه بقوله ان ليس كل دم نفث يتبعه نفث المدة بل الدم الجنب
ودم الريح على الاكثر هو بهذه الصفة ويمحى في الدم المنفوث اذا كان
حريفا ان يفرخ الريح ويحدث لذلك دم فيها فاذا انفخ صار الى نفث
المدة وعلى هذا الوجه يحدث من نفث المدة السل **والمراد** عن نفث
السل والسيلان واذا احتبس التصاق مات صاحب العلة **المفسر** اذا
كان نفث المدة من الريح بفرحها فمن البين انه قد يودي الى السل وهو
هذا البدن مع حمى دقية بسبب فرحة الريح والسيلان يطلق اليونانية

ط ان ما يعرض من الجحوشة والنزلة للشيخ
حكمة ما يعرض للمشايخ من التسامع والنتج
ون في ذلك كل يوم لا معان الحار الغريزي منه
نه وعني بالنزلة ما يتخذ من زوسم التي
فصلة الدماغ وذلك ان الدماغ في الجذع
ورطوبة مزاجه في الاصل وسبب ان العروق
لحوا بالفصول الرطبة الى بطونه وتنقاع
برض للدماغ من زيادة البرد ولذلك يستحيل جزو
من الغذاء الذي يصير اليه الى رطوبه فضليه غير نضيجة وهذه الرطوبة لا يتقطع
مقلدها لقله الحار الغريزي فيه فكيف تتم لها ان تنضج وليس هذا حال الجحوشة
والنزلة وجميع الامراض التي تحتاج فيها الى النضج فاشكال المشايخ وان لم يكونوا
بصفة الثاني قل ما يبرأ الا ان يكونوا خارجي المزاج ولذلك فان علل الخلل
فيهم لا تنزل والعلل التي يعثر نفعها في الشبان لا ينفع البتة في المشايخ **قال قرام**
من يصب فيه مرارا كثيرة عني شديد من غير سبب طاهر فهو يموت فجأة التفسير
قوله ان هذا الغشي لا يعرف له سبب طاهر يدل على انه يحدث بالاصحاح دون
المرضى والصحيح اذا انتهى به ضعف القوة الى حد يغشى عليه غشيا شديدا كما قاله
لم يكن بلا سبب طاهر وبالبحري او لا يفتق منه صاحبه فليس السبب فيه اذا
ضعف القوة الحيوانية بل انسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك
فيه الهوام من الريد من القلب ولا يحرم الدخانية من القلب الى الريد وانسداد
مسلك الابهرو وهو الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن على
سبيل ما ينسد له اول الخناع في علة الصرع والطبيعة بما هو ذلك لبحنة
وانما يفتق المبروع على الاكثر ولا يفتق المغشي عليه لان الانسداد في الصرع
انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فتجتمع حركات كثيرة قوة على
حله فان القلب بالتحقيق هو مبدأ الحركات اجمع لان القلب شرف من الدماغ فلا
يحتال ما يحتمله الدماغ من الاذي ولا نه اصل الحار الغريزي فينشأ عنه الهوانظنا
مع عدم البروج ورايت من كان يعرض له هذا العارض اشهر اشهره وكان
يتوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشيه وبالثاني
فخمنت ان الشدة في الاول كانت في الابهرو وان القلب لم يكن بعد التبروع
راسا ولذلك كان يجاوده مرارا كثيرة وان في الثاني كانت الشدة في الشريان
الوريدي فلما عدم القلب التبروع اصلا مات ميتة المحتققين وكل من ازيد
من غشي عليه هذا الغشي لم يفتق اصلا فقلت ان الشدة كانت في الشريان الوريدي

والغشي الذي يعرف له سبب كالتسريح

سما وقد اوقد بالاشياء الرديئة
اذا استحم ولم يطعم شيئا حتى ينصب
متى كان قد تناول شيئا لم يغش عليه
قال غشيا شديد الان الغشي الضعيف
غشي على الانسان غشيا شديدا للسبب
السبب ثم عاود مرارا يتحرك فيها قوة

المرض فبالحرى ان لا يفيق صاحبه من غشيه بعينه وهو الموت
قال بقراط السكته ان كانت قوية لم يكن ان يبرأ صاحبها منها
وان كانت ضعيفة لم يسهل ان تبرا **التفسير** السكته بعدم
البدن كله الجس والحركة بعته وسببها اما ورم في الدماغ او انقطاع
بطونه برطوبات بلغمية تمتنع بسببها الروح الغشيا في من النفود
ما دون الرأس فيعدم الجس والحركة ما خلا حركة الحجاب للتنفس وبقوة
عفا هذا النوع من السكته لان الدموية قد تراكم كثيرا فاصد من
عبر ان يطول او يول الى الاسترخاء وانما صار بالقوى منها لا يسير اللافه
الداخله على النفس من بطلانه او نقصانه او كونه مستكرها والسرف
الدماغ وقله احتماله الالفه العظيمة فيه ولا شدة المرض لا تمهل كثيرا
واما الضعيفة منها فلا تستهل ان تبرا لان الدماغ يغتدي بكيلا من
بارد رطب والمرض حادث من خلط هذه حاله فهو يحيل ما يرد عليه من
الغدا الى زيادة المرض ويعتريه هذه العلة من التنفس فاقواها ما كان
التنفس معها معدوما ثم ما يكون التنفس معها باستكراه ودونها الذي
استكراه معه التنفس الا انه مختلف غير لازم للنظام واخفها ما كان
التنفس لازما للنظام وانما صار الحجاب يتحرك من بين ساير الالات
الاخر ليسا من الحاجه الى حركته في بقا الحياة على الدوام وهي بسط
الصدر للتنفس وتيقظ النفس لذلك ولهذا صار جميع عضل الصدر
قد يتحرك حركه ما لم يكن قبل ذلك يتحرك لان القوة لضعفها تستعين
بجميع العضلات التي الصدر ليجمع من حركه جميعها حلة لها قدر **قال**
بقراط الذين يحسبون ويصرون الى هذا الغشي ولم يبلغوا الى هذا الموت
فليس يفيق منهم من ظهرت فيه زيدا **التفسير** معنى هذا الفصل ان المخنوق
اذا حل خنافة بعد ان يكون قد غشي عليه فانه اذا انبسط يفيق وان لم
يزد طمع في افاقته والزبد هو اشكال ريج ورطوبة يفتشها الى اجزاء

كثيره

وان كان طعاما او شرا با فان الاعضاء تستفيد بطبيعه مناسبة لها وذلك
ان البدن وان كان هو المشبه للغذاء بنفسه فان الغذاء قد يفعل فيه امرا حقيقيا
تبين ذلك على طول الزمان فيصير بين الغذاء والمعتدى مناسبة ومشاكلة
فاما الهواء فان كان قد يعود الحار منه فانه يخف البدن فاذا ورد عليه البارد
غاص فيه واضربه وان كان قد يعود البارد فانه يثخنه فاذا ورد عليه الحار
غيره الى صدمته هوله طبيعي وعلى هذا القياس ما سوا الاشياء وقوله ينبغي ان
يقتل الانسان الى ما لم يعتده معناه انه ليس ينبغي ان يحرق الانسان نفسه
على عادة واحدة حتى اذا وقع بالضرورة الى غيرها اضرت به لعجزه عن نفسه في بعض
الاوليات على العادات المختلفة ويمكن ان يكون عنايه الانتقال من العادة
الردية الى ما لم يعتده من الاصل ولا ينبغي ان يكون ذلك في الابدان المريضة بل في
وقت الصحة واذا كان فارغا غنيا بذلك وهكذا فانهم في تبدل المزاج ولا ينبغي
ان يكون الانتقال دفعة بل قليلا قليلا وفي مدة ولهذا قال في الامور من
المادة ان الدوام على حال متوسطه الرذالة خير من الانتقال عنه دفعة الى ما هو
اصح لان ذلك عظم الضرر **قال بقراط** استعمال الكثير دفعة ما يهلك البدن
او يستقر عنه او يبيخه او يبرده او يحركه بنوع اخر من الحركة اي نوع كان خطر
وكل ما كان كثيرا فهو عدو ومقاوم للطبيعة فاما ما يكون قليلا قليلا فنامون
متى اردت انتقالا عنه من شيء الى غيره ومتى اردت غير ذلك **التفسير** انما
صار استعمال الكثير ما ذكره خطرا لان قوام الطبيعة بالاعتدال وكلما جاوزه
وهو مغيرة والمغير للاعتدال مقاوم للطبيعة يفسد جوهر البدن فاما الاستعمال
الاشياء التي ذكرها قليلا قليلا فيدخل في باب العادات التي يتعودها الانسان
فيكون اقل مادية بها وكما قلنا قال ينبغي ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتده من
ان هذا الانتقال ينبغي ان يكون قليلا قليلا **قال بقراط** ان انت فعلت جميع
ما ينبغي ان يفعل على ما ينبغي ولم يحزن ما ينبغي ان يكون فلا ينبغي ان ينتقل الى
غير ما انت عليه مادام ملدا ابته منذ اول الامر ثابتا **التفسير** ان من طبائع
بعض الامراض ان يعتريها ابا الغلظ ما دنتها اولز وجتها او يبرد مزاجها قليلا
يجوز مفارقة الطريق الصواب وان لم يظهر له فيها منفعة يئنه وانما غنى بان
لا ينتقل الى الغير يجمع في النوع والا فللطبيب ان ينتقل من دواء الى اخر من نوعه
وان لم يجتج ان يزيد في نوعه او ينقص منها لان الدواء الواحد اذا اجم استغراه
فربما الفتته معدته فصابت نقصته وعند ذلك واجب ان يستعمل دواء اخر من
نوعه **قال بقراط** من كان بطنه في شيا به لبنا فانه مادام شابا فهو احسن حالا
من كان بطنه بايسام ثم تول حاله عند الشيخوخة الى ان يصير ارجي وذلك ان

بطنه بحيث اذا شاح على الامور الا لغيره **المعبر** هذه الفصل يعقبت المخرج بين
لبن البطن ويحسبه في سن الشابات والشيوخه قال الشابات اذا كانت لبن البطن في وقت
احسن حالا اذا كبروا سن في الشيخوخة لان فضلات بدنه تستخرج من لبن البطن
فيكون اصح واحسن حالا لان في الشيخوخة اذا لم يكن بطنه فان فضلات بطنه حثرت
فيه فيكون اردي حاله من كان لبنه في بطنه في الشباب والشيخوخة
عن البدل من هذا حاله في الجودة والرداقة العكس من هذا **قال بقراط** عظم البدن
في الشبيبة ليس يكرم بل يستحق الا انه عند الشيخوخة ينقل ويعبر احواله
ويكون اردي من البدن الذي هو انقص منه **التفسير** عظم البدن في
التحقيق هو الزايد في الاقطار الثلاثة ويقال باشتراك الاسم على البدن الغليظ
الزايد في العرض والحق وهو السمين ويقال على الزايد في الطول وحده وهو
الذي عناه بقراط لان العظم بالوجهين الاخرين ليس اردي في وقت الشيخوخة
منه في وقت الشبيبة فاما الطويل فانه مما يستحب في الشبيبة ويكفي في
الشيخوخة ولا يمكن صاحبه ان يحمله الا بعد وزعم الرازي في الجامع
الكبير ان بقراط عني بالعظم السمين فان جالينوس قد قال ان البدن الغليظ
ليس هو في الشيخوخة احسن حالا من الذي هو اللطيف منه الا ان قوله ليس
هو احسن حالا لا يعني ان يكون اردي سيما وقد قال من بعدائه ليس
اردي في الشيخوخة منه في الشبيبة **المقالة الثالثة قال بقراط**
ان انقلاب اوقات السنة مما يعمل في توليد الامراض خاصة وفي الوقت
الواحد منها التغير الشديد في البرد او في الحر وكذلك في سائر الحالات على
هذا القياس **التفسير** فهم قوم من الانقلاب يعاقت اوقات السنة وجالينوس
يناقضهم قايلا انه كما يحدث عند انتقال الشتاء الى الربيع امراض ربيعية
كالوسواس السوداوي والجنون والصرع كذلك ينقص في امراض شتوية فلا
يكون انقلاب الاوقات على هذا المعنى توليد الامراض اخضر منها بآثارها
وذكر ان بقراط عني بانقلاب اوقات السنة تغيرها عن طبيعتها وعارضه
الرازي في هذا بما ناقضه هو به اولى قايلا بانه كما يولد الربيع اذا كان صيفيا
امراض صيفية لذلك يشفي من امراض شتوية وهذا وان كان حقا فانه اذا صار
الربيع صيفيا او الصيف خريفيا كان في السنة الواحدة صيفان او خريفان
وكانت خاتمة عن الاعتدال لا محالة فهذا الانقلاب بتوليد الامراض اولى
واذا كان الامر على هذا فمضى تغيرت اوقات السنة اكثر من واحد كما قال
بقراط فمن البين انها تعمل في توليد الامراض خاصة سيما اذا كان التغير في الحر
او البرد شديدا وتغير الفصل قد تكون الى افراط طبيعيه وقد تكون الى خلاف

طبيعيه

طبيعية والتغير الاول وان كان مضافا الى الثاني ابلغ في توليد الامراض
قال يقرأ ان من الطبايع ما يكون حاله في الصيف اجود وفي الشتاء ارجي ومنها ما
يكون حاله في الشتاء اجود وفي الصيف ارجي **التفسير** عن الطبيعة المزاج
بما ينشأ من فصول السنة وسائر تغاير الهوى سواء ان كانت طبيعية او خارجة
عن الطبيعية تلائم بعض الابدان وتنفعها ولا تلائم بعضها وتضرها لان
الابدان الطبيعية المعتدلة يوافقها الهواء الشبيه وينضربها المخالف والمخارج
يوافقها المضاد لها وينضربها المناسب والمناسب يزيد ما حوزوا عن الاعتدال
والمضاد يبعدها ولذلك كان صاحب المزاج البارد الرطب في الصيف على افضل حالاته
لانه يعدل هذا المزاج البارد وفي الشتاء بالصد لانه يغير مزاجه الى اقرب البرد
والرطوبة وصاحب المزاج الحار اليابس على البديل من هذا واما صاحب المزاج
الرطب الحار فله رتبه ينتفع بالشتا ولرطوبته ينتفع بالصيف ويمثله صاحب
المزاج البارد اليابس فانه ينتفع بالصيف لبرودته وبالشتا ليبسه فاما صاحب
المزاج المعتدل فليس ينتفع من الفصول الا بالمعتدل لانه يحفظ عليه اعتداله
وقد يشكك قايلا بان الصحة اذا كانت تحفظ بالمثل كان الموافق لصاحب المزاج الحار
اليابس الصيف والبارد الرطب الشتا فهذا الشك يزول بان يعلم ان الهواء ليس
من شأنه ان يستحيل الى جوهر البدن فيحتاج ان يكون مشاكلا له بل شأنه ان يعدل
مزاجه بمنزلة الحال في الكفا ولذلك يحتاج ان يكون مضادا قايما المعتدل المزاج
فليس يحتاج ان يتعدل وكيف يحتاج اليه وهو معتدل في نفسه فلذلك يحتاج
من الهواء الى المعتدل فقط قايما لاغديه فشاها ان تتشبه بالبدن فان الحار
اليابس في المزاج يحتاج الى البارد الرطب منها لانه اذا صار غدا بالفعل اخلع عما
له من البرد والرطوبة وصار حارا يابساً مشاكلاً لجوهر البدن فيكون حفظ
الصحة بالمثل في التحقيق وان كان يوم انه بالصد ولو كان حاراً يابساً لزداد في المزاج
الحار اليابس حراً ويبساً فكان اذا صار بالفعل يغيره الى قسط الحار واليبس
والتي انما يغير حاله وانما يشبه بالبدن او غير شبيه به اذا كان بالفعل دون
القوة **قال يقرأ** كل واحد من الامراض فحالها عند شي دون شي امثل واردي واسنان
ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير **التفسير** تقدم بهذا
الفصل هو ان كل واحد من الامراض والاسنان فحالها عند شي دون شي من اوقات
السنة والبلدان واصناف من التدبير امثل واردي الامراض فحالها امثل بسبب
الهواء ما في وقت الحدوث فعند الاوقات المشابه لها واما في حال الزوال
فعند الاوقات المضادة لها واليها حالها ارجي هو اذا كان على الدوام من هذا
واما امر الاسنان فعلى ما فهمتها في الفصل المتقدم وافهم ان حال البلدان هي بعينها

حال الاوقات فان البلد يفعل ما يفعله بسبب هو مزاجه **والنفس** وكذلك سائر النفوس
والنفس متى كان في وقت واحد من اوقات السنة في يوم واحد من ايامه ومرتبة
موقع حدوث امراض جوفية **التفسير** هذا لانه يشاكل مزاج هو الخريف فيولد
الامراض التي تولدها الخريف **والنفس** الجنوب يحدث ثقلا في السمع وغلظا في
البصر وغلظا في الراس وكسلا واسترخا فعند قوه هذا الريح وغلظتها تعرض للرعي
هذه الاعراض واما الشمال فيحدث سعالا ووجعا في الحلق والظنون الياس
وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر فعند غلبة هذا المزاج وقوة
سفي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض **التفسير** الجنوب يبعث حارة
رطبه كثيرة الكدر والبخارات الرطبه لما يستحب معها من اخم البخار التي
يمر بها فهي لذلك تملأ البدن بطوبات وكدر من عندها وربما يحل من حصول البثور
بحرارها سيما التي في الراس فانها تزد عليه باليسم دائما فيحدث لذلك في
السمع ثقلا وفي البصر غشاوه وفي الراس كله وفي جملته البدن ثقلا وان اصل
العصب ينحل فانه يعرض الكسل والاسترخا ويحدث الضعف في القوى بسبب
سومزاجه ومووعاتها ولعثرة تحليلها الارواح النفسانية التي هي مركب
القوى والشمال يولد في الات النفس سومزاج بارد مختلف فليتردها وشدة
تصلبتها هذه الالات تولد السعال ولانها ليسها تنشف رطوبات الالات
النفس صار يحدث السعال الياس ولعل هذا عناءه بقوله الخلق فيكون
قوله الياس صفة للخلق والظنون معا ويحزن ان يكون عناء بالخلق
النزلة الا انها مما تكثر في الشمال لتقليط المواد التي كانت تتحلل من منافس
الرأس وتكثيفه وشدة تلك المنافس وانما ييسر البطون لان الشمال ينشف
الرطوبات من الابدان فيكون ما يجتذب اليها من رطوبة الغذاء الكثر تنفس
البطون ولان فضول الغذاء يلبث في الخوف الكثر لان هذه الرياح من شأنها ان
يحففها الورودها الاجواف فيبطوناتها ولها فينشف البدن رطوبتها فينفض
الحفاف على البطون ولانه يعبر على النخ وجودة الهضم فينوفر الغذاء ويقل
البراز واما عسر البول فلان المئاته بارده عديمة الدم فيناله من برد الشمال
وشدها وتصلبها الكثر ما ينال غيرها والاقشعرار يحدث من بردها اذا البرد
يهيج الاقشعرار بسبب تخفيفها الابدان فيحتقن فيها الفضول ولانها
ليسها يحل الفضول لراحة مزجه فليدع الاعضاء الحساسة وكما يخص ضرر
الجنوب بالدماع لاجل الاستنشاق فيحل فيه الفضول فان ضرر الشمال يخص
الصدر والاضلاع بسبب دوام التنفس لكونها عظامه عشا يبيد عسانية ولذلك
يحدث فيها الوجع ولهذا قال في الخامسة الامسا الباردة ضارة للصدر وهذه

الاعراض

الاعراض ان يفهم من هذا المبدأ ان يقبلوا لها من الاصحاء والمرضى **قال بقراط** اذا كان
 الصيف شبيها بالربيع فينبغي ان يتوقع في الحيات عرقا كثيرا **التفسير** الصيف اذا
 كان شبيها بالربيع اجتمع في الابدان رطوبات اكثر مما تجتمع في الربيع لتوفر الرطوبة
 من جهة الهواء ومن جهة الفواكه الرطبة التي يتناولها الناس وتجذب تلك
 الرطوبات بحرارة الصيف الى سطوح الابدان ولا تتخلل الرطوبة الهواء فيستقرغ
 في الحيات على الجملة عرقا كثيرا وان كان اجري ان يكثر ذلك في اوقات الجارين
قال بقراط اذا احتسب المطر حدثت حايات حادة واذا كثر ذلك الاحتساب
 في السنة لم يحدث في الهواء حال يسر فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض
 واما **التفسير** هذا الفصل لا ينافي ما يقوله من بعد قلة المطر اصح
 من كثرتة لان قلة المطر ليس هو احقبا منه دفعه لانه لم يقل اذا احتسب
 المطر حدثت حيات كثيرة بل حادة وذلك يكون احدا والكثرة لانه لا يسر
 الهواء يجعل الكهوسات اقرب الى طبيعة المزار ولذلك يجعل الحيات اسرع
 انفصال لتوفر التحلل وقلة العفونات ومن قبل هذا يمكن ان يحل قوله حاد
 على حده ولذع اللبس وعلى المحذرة ان يقابل الزمانه معانا ما مع كثرة المطر فان
 الحيات تكون اكثر لكثرة العفونات سيما البلغسية منها يكون اطول
 مدة **قال بقراط** اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كل
 وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات
 والنظام حسن الجريان واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها
 كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سمى الجريان **التفسير** لزوم اوقات
 السنة للنظام هو كون كل وقت منها على طبيعته وقوله وكان في كل وقت
 منها على طبيعته ما ينبغي ان يكون اي ان الفصل لا يكون مغرطا في طبيعته
 واذا كانت الاوقات كذلك كان ما يحدث فيها من الامراض غير طويل وهي التي
 عناها بقوله حسن الثبات ولا يختلطه وهي التي عناها بقوله حسن
 النظام والاعراض ردية معها وهي التي عناها بقوله حسن الجريان واذا كانت
 الاوقات غير حافظة طبيعتها كانت الامراض مختلطة ويكون معها امراض
 ردية وهي التي عناها بسياسة الجريان **قال بقراط** ان في الخريف يكون الامراض
 اخذ ما يكون واقتل في اكثر الامراض الربيع فاصح الاوقات مرمنا واقلها
 موتا **التفسير** الاولى ان يفهم من قوله اخذ اي اردي وماتت الامراض
 في الخريف اردي واقتل وفي الربيع بالصد منه كون الربيع على غاية الاعتدال
 ويكون الخريف مختلفا يتعاقب على الهواء في اليوم الواحد مرة حرة ومرة برودة
 ولانه يتلوا الصيف وقتا حترقت فيه الاخلاط وضعفت القوى ولاز الاخلاط

ان الحيات تخرج في الصيف
 والحيات تخرج في الصيف

كانت تتخلل من قبل ميلها الى ناحية الخلد فتقصد مها برد الخريف ويدر فيها
الى قعود الابدان فتحتصر فيها ولا يتخلل وان كان البدن قد امتلا كمو ساق
زدية من اجل الفواكه الرطبة فيزيد ذلك ردا فعال فالربيع اذا مقدر
والخريف مضطرب ومواد الخريف محتزقة وما ديه ومواد الربيع طيبة
هادية والقوى في الربيع ناهضة وفي الخريف خائرة والربيع بالاسعان
في الربيع على التخلل والخريف بالامعان في البرد بكيف الجسم ويجمع من التخلل
وتتخصر المواد والخريف اخضر بالبرد والربيع بالحرق والبرد خاص بالموست
وبالامراض بخلاف الحرق فاما ان فهم من قوله **احد** حقيقة المرض المقابل لما فيها
فالاولي ان يظن ان السبب في كون الامراض في الخريف **احد** قلة المواد
لتوفر التحلل في الصيف وسموتتها وسموتة المواد يدفعها سرعة التحلل
ولان القوة اضعف فان قوتها على دفع المرض تسرع واما اخارت بسعة
التخلل وامن القوة اضعف وسموتتها وسموتة المواد يدفعها سرعة
والا ينافق هذا قوله الربيع الصيفية اقصر والخريفية اطول لان
الا اعتبارها هنا بحسب النسبة الى الربيع دون الصيف **قال بقرا**
الخريف لا صحاب السيل ردي **التفسير** ان فهم منها صحاب قرحة الوب
فصروا الخريف من لهم لانه يجتث حلو قهم ويصلب الات التنفس منهم
ويزيد في شغلهم وربما تكثرت لانتهم لان الناس يستلذون المنكشف
لثقلهم عن حر الصيف ولم يدخلوا الا مكانان بعد وكل هذا ما يزيد
في القرحة انفتاقا فان اختلاف المولى في المرتارة وفي البرد اخري مما
يضر بريات الاصحاء فكيف بريات المستولين وهي في غاية الضعف
والبارد يلذع قرحتها وبتدسا والحار يعقثها ويزيدها فلا يزال
حدث لها احوالا مختلفة مودية الى فسادها وان فهم من كلام بقراط
اصحاب الدق ومن افراط هؤلاء باي سبب كان فضر الخريف منهم
يبتز لهم لانه ما يزيدهم حفاقا وهم يحتاجون الى الترطيب ومنع التخلل
دون التخفيف **قال بقرا** فاما في اوقات السنة فاقول انه في
الشتا قليل المطر شتالها وكان الربيع مطيرا جنوبيا فيجب من ودة ان يحدث
في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف دم والثرما تعرض اختلاف الدم
للنسا فاصحاب الطبايع الرطبة **التفسير** الامراض التي تحدث في الشتا
الشمالي هي التي ذكرها من قبل كالسعال والخلوق والبطون الباسه
ولذلك لم يتكررها هنا ولا ذكرهم الامراض التي تحدث في الربيع
المطير الجنوبي اذا كان يعقب الشتا الشمالي لان الابدان تتعدل بحفاقها

فيبتغون برطوبة الربيع ولا يستفرون به واذا دام الربيع على الرطوبة فان
الابدان يلقاها حرا الصيف وهي متلبه فضول ورطوبات ويكون مستعد
للعنف اذا العنصر العفن هو الرطوبة والفاعل له الحرارة فلذلك يعرض للناس
حيات حارة سيما المستعدين لها وهم اصحاب الطبايع الرطبة والنساء لانهن
اكثر استعدادا للعنفونه بسبب الرطوبة فان مالت الرطوبة العنفة الى
اسفل نحو الامعاء حدث اختلاف الدم وان مالت الى اعلى البدن لتهميو الدماغ
لذلك حدث الرمد وانما قال بحسرة لانه اعتمد فيها على القياس دون الرمد
فان التجربة قد تختلف كثيرا **قال براط** ومتى كان الشتاء مطيرا جنوبيا وكان
الربيع قتل المطر شامليا فان النساء اللواتي يتفق ولادتهن نحو الربيع يسقطن
من ابدن سبب يعرض لهن واللاتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة
وابدانهم مستقامة حتى انهم اما ان يموتوا على المكان واما ان يبقوا منه وكن
طول حيا لهم مستقامين واما ساير الناس فيعرض لهم من اختلاف الدم والرمد
اليابس واما الكهول فيعرض لهم من النزلات ما يعني سريعا **التفسير** هذا
الفصل هو مفسر الفصل المتقدم ومتى كان الشتاء حارا رطبا فان الابدان سيما
ابدان النساء تميل الى اللين والتخامل فيسقطن الربيع البارد لان البرد يصل
الى اعماق ابدانهم ويتنال الاجنه منه ما يؤدي الى اسقاط من هو اضعف منهم
قوة والى سقم منه اقوى حتى يشقون مدة اعمارهم مستقامين واما اختلاف الدم
فيعرض تشبك اعداد البلغم العفن المالح من اللسان الى الامعاء لان الدماغ يمتلي
في مثل هذا الهواء بلحا اما مالحا او حلوا او حارضا بحسب الحرارة الفاعلة
فيه واذا صفت برودة الربيع عصر عصر اشديدا وبمير في وقت دون وقت
الى موضع دون موضع فان اندفع الى الامعاء فانه يبرز وحته يبقى فيها ما انا اكثر
محلوحته يخلوها ويخرجها يحدث لذلك الشح واختلاف الدم وان كانت
العينان اضعفا اندفع اليها ويكون من ذلك الرمد وانما يكون باس لان برودة
الهوا يكتف السطح الخارج من العين فيمنع السيلان والنزلات عنى بها كل ما يحدد
من الراس في العروق الى ما دونها من الاعضاء ومهران هذه النزلات يكون اسرع
وان كان ساير النزل من شأنها ان يطول وفهم قوم من النزل ما يحدد من الدماغ
الى الرية وقضبتها فقط وزاد وافي قوله كلك لان النزلة من شأنها ان لا تنفخ
سريعا في الكهول على ما قاله من قبل وفي مسائل الفصول ويعتري الشيوخ نزلات
سهلة لان الحرارة في الشيوخ اضعفها لا يقوى على النفع فتهلكهم وهذا موافق
لما قاله في الاهوية والبدان من انهم يهلكون بعتة **قال براط** افا ما اذا كان
الصيف قليل المطر شامليا او كان الخريف مطيرا جنوبيا عرض الشتاء صراعا شديدا

وسعال وكحة وذكام وعرض لبعض الناس السيل **التفسير** هذه الامراض التي قد
ليس يحدث منها شيء في الخريف لان الناس ينبتون برطوبة لما قد نالهم من بيلس
الصيف الا انه يميل الى الراس فضولا فاذا هم برد الشتاء فان الفضول تختفي في
الروس فان بقيت فيها كانت سببا للصداع وان ضعفت قوة الدماغ عرضتها
او امساها حتى سالت الى ما دونها كان سببا لما ذكره ومن كان ضعيفا الصدر
صنقه عرض له السيل **قال بقراط** فان كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لمكانت
طبيعته رطبه وللنساء واما سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة
ونكاح مرض ومنهم من يعرض له الوسواس العارض من المزمع السوداء **التفسير**
هذا الفصل يقتضيه الكلام في الفصل المتقدم وتقدم متى كان الصيف قليل
المطر شماليا وكان الخريف ايضا شماليا يابسا واذا كان هذا الفصلان بهذه الصفة
فان اصحاب الطبايع الرطبة ينبتون به لان رطوبة ابدانهم تعتدل وبجي
الشتا وليس فيها بل غالبه واما غيرهم فيعرض لهم الامراض الملهلكة لان اوق
ما فيهم من المراز واقربه من المايية يجف وينفذ ويبقى اغلظ واحدا ما فيهم
فمرضهم ويحدث ما ذكره بقراط انما اعتبر هذه الاشياء في المواضع المعتدلة في
الهوا وهي المواضع التي تكون طلوع الثريا فيها في اول الصيف وطلوع الشعرب
العبور في الجز الثاني من الصيف وطلوع السماك الرابع في اول الخريف وغروب
الثريا في اول الشتاء واستواء الليل والنهار في اول الربيع ومن اراد الارتياض فيها
يوجب فضولا السنة وتغايير امزجتها فليعتبر ذلك في فصل فصل وقواصوا
ثم يركب فصلين فصلين ثم ثلاثة ثلاثة منها ثم يركب اربعتها **قال بقراط** ان من
حالات الهوا في السنة بالجملة قلة المطر ارجح من كثرة المطر واقل موتا **التفسير**
انما صار قلة المطر ارجح واقل موتا من كثرة لان الهوا اليابس بالاعتدال يشد الاعضا
ويقويها ويعييبها على الحركة وتقلل العفونة ويعين على النسخ سريعيا واما الهوا
الرطب فانه يرخي الابدان ويكثر الفضول في الابدان وتعفيها
وذلك انه ينحل في اوقات عدم المطر الفضول وفي اوقات كثرة تحتفظ
الا ان ينفي الانسان بدنه منها بالرياضة فان الحمام ليس يعين على ذلك لانه لا تخلل
من عرق اللحم والاعضا الاصلية الواغلة لكن تخلل ما الى الجلد فقط ولا الاستفراغ
في هذه الحال بالادوية المسهلة توافق لانه انما يحتاج الى المسهل من حاجته الى
الاستفراغ شديد جدا وينبغي ان يكون في اوقات فيما بين مدة طويلة فاما
استفراغ الفضول التي يقول في كل يوم في البدن فهو اقل من مقدار عمل الدواء المسهل
فان استعمال المسهل في الشهر مرة او مرتين فقد عودا البدن عادة ردية واضر
به وللغدا فضلا في المضم الثالث يحتاجان الى ان يتخللا احدهما مائي والاخر اخا

ويبيلدهم

وها

وهما جميعا يتخللان في أوقات يبسر الهواء أكثر منه في وقت رطوبته ولذلك يكون
الهوا اليابس أصح **قال بصراما** وأما الأمراض التي تحدث عند كثرة المطر في أكثر
الحالات فهي حميات طويلة واستطلاق البطن وعجز وصرع وسكات وذبحه فاما
الأمراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سيل ورمه ووجع المفاصل وتقطير البول
واختلاف الدم **التفسير** ما يكون الحمايات عند كثرة المطر فلكثرة العفونة وطولها
لحونها بلغمية ولانها تحتاج في البر إلى النفع والنفخ بطول زمانه مع كثرة الرطوبة
والاستطلاق من توفر الفضول والخموسات في البدن لانها لا تتخلل في الهواء الرطب
فليس تنفخ من البطن ولأن الهضم يستوفي الأوقات الرطبة فليس ينال البطن لانه يربط
النفل ويبعد النفع فلا تنفذ الرطوبات إلى البدن كثيرا وأما العجز فلتوفر الرطوبة
إذا الشئ اليابس لا يعجز وافهم عن الصرع والسكات البلغمي والبلغم يكثر في الدماغ
في الهواء الرطب والدحة لكثرة ما ينحدر من الرأس إلى الحلق من الفضل وامثل ما يفعله
الهوا الرطب تليينة الطبيعة لانه يربط البدن ولا يولد النفع فلا تنفذ الرطوبات
إلى البدن كثيرا وكما ان رطوبة الهواء تولد استطلاق البطن كذلك يكثر بول الاسماك
لما نهت فاما عند قلة المطر فان الفضول التي تتولد يكون يابس مريه لناغة فاذا
جرت إلى المثانة لذعتها فحدث التقطير وان سالت إلى الرية اقترحتها فحدث السيل
وان اصابته الرطوبات تمددت بها ويحدث وجع المفاصل وان ارتفعت إلى الحينين
كان الرمد اليابس وان اصبحت إلى الامعاء اقترحتها واحداث السيل واختلاف الدم
واما جالينوس فيستبعد حدوث السيل عند قلة المطر لان ذلك قال يعرض ما بالبرد
يصعد بعض عروق الرية او لسخونة رطوبة مملان الرأس وينحدر منه نزلة إليها وفهم
قوم من السيل المرض الذي يعرض معه للعين ان يولد حاله إلى التنفس والهزال اذا جفت
بسبب نقصان الغذاء ويمحز ان يكون غنى بالسيل الهزال المفرط كما يعرض لاحكاما بالدف
وعندهم بوجالينوس يزعم ان السيل قد يطلق على هولا كثيرا وهذا شئ يعرض عند قلة المطر
دائما وعلى ان الهواء المفرط اليابس يحفف ويصلب آلات التنفس فيعرض بسبب ذلك
الانتهاك فاما وجع المفاصل فاستبعد ايضا ان يحدث في يبسر الهواء لان مجلب الفضول
إلى المفاصل بقل وما يكون من ذلك مع حدة فاما يكون اذا كان مع اليبس حرارة الا ان
يفهم من وجع المفاصل عثر حركتها وذلك ان يبسر الهواء اذا افخ الرطوبات من المفاصل عثرت بذلك
حركاتها غير ان هذا لا يبسر وجع المفاصل بقول مطلق وكذلك استبعد ان يكون من يبسر
الهوا وحده من غير حرارة تقطر البول ومن دون ان يكون اليبس مفرطا وذلك ان التقطير
يحدث من حدة البول ومن ضعف القوة الماسكة بسبب سوء مزاج من الامزجة الثمانية وبمبل
ذلك استبعد ان يحدث من يبسر الهواء اختلاف الدم وقد عرفت على هذه اجمع ما ذكرنا **قال بقراط**
فاما حالات الهواء في كل يوم فلما كان منها شالبا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويه ويجود حركتها

ويحسن الوانها ويصفي السمع ويحفظ البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان
في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه وما كان منها جثوبيا فانه يجل
الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث في الراس ثقلا وفي السمع سدا وفي العينين
وفي البدن كله عسر الحركة وتلين البطن **التفسير** الشمال فليدسها ينشف
فصول البدن فيصفي السمع وسائر الجواس الاخر وتزيل الكسل والاسترخاء ولزها
جميع جواهر الاعضاء وتشدّها فيقوى البدن ولانها تحضر العار الغريزي وتحميه
صارت سجودا فعال القوي اجمع وقد دل على التفسير ان فيه منها بقوله تجود حركتها
وعلى الطبيعة بقوله ويحسن الوانها وذلك انه اذا اجاد الهضم ونقى البدن
من الفضول حسن اللون ولا يبرد جوع الحار الغريزي فيبشر في لهما اللون واما
يبس البطن فقد عرفت سببه من قبل وكذا العين لانها عضو شديد التحلل
واللطافه فيعبر من فيه برد الشمال ويبكي فيه ولانه يبرده محققا فيه من
الفضول فيجبر سببا للذعه ولانه ضروري الورود على الات النفس فيهم
فيها وجعا متقدما ان كان وهذه المصاير يسير في جنب منافعها وعلى البدن
حالات الجيوب فان المنفعة التي لها وهي تليين البطن يسيرة بالقياس الى
مضارها التي عدها من قبل **قال بقراط** قاما في اوقات السنة ففي الربيع واول
الصيف تكون الصبيان والذين يتلوهم في السن على افضل حالاتهم والكميل
الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن حالا وفي
باقي الخريف وفي الشتاء يكون المتوسط بينهما في السن احسن حالا **التفسير**
هذا الفصل ينظم الكلام في ان الاوقات المعتدلة من فصول السنة كالربيع
واو ايل الصيف موافق للابدان المعتدلة كالصبيان والمراهقين والفتيان
لانهم اعدوا الناس مزاجا والاعتدال انها تحفظ بالاعتدال فقط ومع ذلك
فان او ايل الصيف مع قربها من الاعتدال يحلل فضلات ابدانهم فينتفعون به
على وجهين فاما من كان اسخن وابس مزاجا كالشبان فالشتا اوفق لهم لانه
بعد حرارة وبس ابرجتهم والمشاخ في اواخر الصيف واو ايل الخريف احسن
حالا والربيع وان قيل انه افضل الاوقات فلا على الاطلاق لكل احد بل للفتيان
خاصه واما لغيرهم فهو متوسط الحوال الا انه على حال يصلح فيه كل الاسنان
على تفاوت ما واما الخريف فمزدى لجميع الاسنان واما حال البلدان فان افضل
الاوقات المعتدلة منها الربيع كما ان افضل اوقات البلاد الحار الشتاء وافضل
اوقات البلاد البارد الصيف **قال بقراط** الامراض كلها تحدث في اوقات السنة
كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات اخرى بان يحدث وتهمج **التفسير** انما صارت
الامراض كلها تحدث وتهمج في جميع اوقات السنة لان الفاعل للمرض ليس هو الهواء

فقط بل سائر التدبير واحواله الايدان في الاستعداد لقبول الامراض الا ان المرض
الموافق للطبيعة الوقت ان يهيج اسرع **قال** يعرف ان يعرض في الربيع الوسواس
السوداي والجنون والسكته والصرع وانبعاث الدم والذبحه والزكام والحمية
والسعال والعلية التي يفتش فيها الجلد والقواحي والبهق والبثور والكثير
التي تنقوح والخراجات واوجاع المفاصل **التفسير** الربيع ليس يحدث هذه
الامراض على الوجه الذي يحدثه الفضول الاخر لسائر الامراض لان الفضول
الاخر تولد مواد الامراض فيجدها فاما الربيع ليس يولد مواد هذه الامراض
لكنه ان صادف بدمًا ثقيلاً حفظه على صحته ولم يحدث فيه من قبل طبيعة الوقت
حدثاً وان وجد فيه فضولاً اذابها وانقضت القوة كما دفعها من عمق البدن الى سطحه
ومن الاعضاء الشريفة الى الخسيسة على مثال ما يفعلها الربا منه فانها تحفظ الايدان
الثقيلة على اعتدالها ويحلب على من به امثلة هذه الامراض ولهذا فان هذا الفصل
لا ينافي قوله الربيع اصح الاوقات واقلها موتاً وليس يعتد لن لا تقوى القوة
في بعض الاوقات على ان تدحو بالمادة الدايبة في الربيع الى الجلد والى عضو
احسن ما لكثرة المادة اولان القوة ليست بذلك المتوفرة اولان بعض الاعضاء
التي هي اشرف ضعفا فتحصل المادة في بعض الاعضاء الشريفة وتولد مرضاً مشاً كلاً
لطبيعة الخلط الدايبة وبلخر ان يكون الوسواس والجنون والصرع وانبعاث
الدم والذبحه والنزلة من هذا القبيل وان تقشر الجلد والقواحي والبهق والبثور
والخراجات واوجاع المفاصل والزكام من القبيل الاول **قال** فاما في الصيف
فيجبر من بعض هذه الاعراض وحشيات دايمة ومحرقة وغب وفي وذرب ووجع
الاذن وقروح الفم وعقر في القروح وحصف **التفسير** انما صار في الصيف يعرض
بعض هذه الامراض لان اوابله تقارب الطبيعة واخر الربيع والحمايات التي تحدث
فيه الصفراوية والغب والمحرقة واما القي والذرب فليل الى المعدة وطغوها
فيها واخذارها الى السفلى فان كانت الصفراوية الى فم المعدة تحدث القي وانما كانت
الى اسفل حدث الذرب فان تضاعدت الى العين يحفها او الى الاذن والفم او صارت
الى الراس واخذرت الى احد هذه المواضع عرض ما ذكر والعقر في القروح يعرض
اذا كان الصيف جنوبياً او ما يلا الى الرطوبة قليلاً والحصف يتورجج من العرق
الحراري **قال** فاما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحشيات ربيع مختلطة
واطحلة واستسقاوسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك
والذبحه والرتق والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون املاوس والجنون
والصرع والوسواس السوداي **التفسير** انما يعرض في الصيف بعض امراض الربيع
وفي الخريف اكثر امراض الصيف لان الكيموساكت التي تكون غالبية في الربيع تستفرغ

في الصيف والتي تكون غالبية في الصيف تحتقر في الخريف في الايدان وانما يكثر في الخريف
حيات الربيع لميل الاخلاط الى السوداوية في هذا الفصل والحيات المختلفة لاختلاف
الهوا فيه وبينما هو شديد الحرارة اذا اشتد برده فيكون سببا للحيات
المختلفة وعظم الطحال لكثرة الفضل السوداوي فيه والاستسقية الغلظ
الطحال وفساد مزاج العبد ببرد المرة السوداوية السيل ليسر الهواء و برده
واختلاف مزاجه و زيادة الاخلاط فيه وتقطر البول لبرد المثانة وضعفها
سبب البرد الحادث وكثرة الاخلاط الرديئة الذائعة التي تحتقر في البود فانها
تزعج البول للخروج منقطعاً والزلق لتفرغ يحدث في سطح المعدة والامعاء اختلاط
الفضول المرية في البطن وانصبابها اليها وقد كانت من قبل تحتل او تضعف
القوة الماسكة لتغير مزاج المعدة بسبب تغير الهواء واختلافه والذئبة والربو
ورم الورك وهو الذي يسمى عرق النسا والعلية المسماة ايلالاوس وتحدث
من ريم الامعاء الحادث لرداة الاخلاط واحتقانها في اعماق البدن والصرع
لتغير الهواء في الحرو البرد في اليوم الواحد وذلك من اعوز الاشياء على تهيج
نوايته وقد تحدث لغلبة المرة السوداوية ذلك ان هذا المرض يحدث منه
الجنون لحثث الاخلاط المحترقة والوسواس لغلبة المرة السوداوية **قال تقرأ**
فاما في الشتاء فنعرض ذات الجنب وذات الربيه والزكام والسحوة والسعال
واوجاع الجنين ولقطن والصداغ والسدر والسكات **التفسير** اويل
الشتا لانه يشاكل واحز الخريف قد يعرض فيه بعض ما يعرض في ذلك واما
ذات الجنب وذات الربة فلما ينال الات التنفس من الضر والضعف بسبب
البرد اذ ليس يحسن حياطة هذه الاعضاء من الهواء لذلك تحتقر فيها المواد التي
تكون سببا للاورام وتغلبها واما الزكام والسحوة والسعال فلما يدخل
من الافه على الراس فيتمدد رفاضلاته الى اسفل فاما اوجاع الجنين ولقطن
فلما ينال الاغصا الضيعة من البرد واما الصداغ والستر والسكات فلامتلا
الدماغ من البلغم **قال تقرأ** فاما في الاسنان فنعرض بعض هذه الامراض
واما الاطفال الطغار حين يولدون فنعرض لهم القلاع والقي والسعال
والسهر والتفزع وورم السرة وطوبية الاذنين **التفسير** انما يعرض القلاع
لمن كان يغتدي وهو حين من سرفته فاذا اخذ يغتدي بالغم اورثه ذلك القلاع
للين سطح فيه فلا يحتمل ملاقة جلا اللين والقي لكثرة ما يرون من اللين
اذ المصعات يرغبر في كثرة الارضاع والسهر وعنايه كثرة الانتباه للطائه
ابائهم وقلة احتما لها للسدد بالقياط ولتا ديم بقطع السرة وذلك لان من حاجتهم
ان يناموا كثيرا حدث الانتباه فيهم سهر والتفزع يعرض لمن كان اذكي حسن

معدته ويورثي من الطعام أكثر فيفسد بلذع ثم معدته وورم السرة يعرض لقرب
العهد بالقطع ورطوبة الأذنين لغرط رطوبة أدمغتهم وانما خصها بالأذنين
لان العارضية جارية تسيلانها من المخزن والدموات والسعال لان النزول يتسارع
اليهم لقرب عهدهم بالدفا في بطون امهاتهم وخروجهم الى برد الهواء فتجلب القصور
من ادمغتهم الى قصب ربا نهم لانهم مستلقون على أفقيتهم في الأكثر **قال بقراط**
فاذا قرب الصبي من ان يثبت له الاسنان عرض له تضيق في اللثة وحيات
وتشنج واختلاف لاسيما اذا ثبت له الانياب والعجل من التقيان ولمن كان
منهم بطنه معتقلا **التفسير** اما مضيق اللثة وهو وجع مع حكة يعرض فيها
فلان الاسنان تشق اللثة عند ظهورها فيعرض ذلك والحجى تحدث بسبب الوجع
والسهر والورم واحسب انه عني بالشيخ التواء العصب العارض من كثرة اضطرابهم
فان هذا العارض قد يعتري سائر الناس عند النقلب والاضطراب واما الاختلاف
فيعرض لسيلان الفضول المرية الى بطونهم فان الحرارة الهايجة مع الوجع يذيب
فضول ابدانهم سيما في الشبان منهم لانهم اكثر امتلا وانعم ابدان ولمن كان منهم
من قبل معتقلا الطبيعة وايضا فانهم يطشرون بلع اللعاب المري الذي يحلج
الى افواههم واما جاكينوس فيرى ان الشيخ يعتريهم لصنف اعضائهم فان
ذلك يعتري العيول والمعتقل الطبيعة كمن اكثر لكثرة امتلاهم والاولى عندك
ان يضاف العيولة والاعتقال الى الاختلاف **قال بقراط** فاذا انما وذا الصبي
هذا السن عرله ورم الحلق ودخول خروزة القفا والربو والحضاه والمحيات
والتايل المتعلقه والفتازير وسائر الحركات المراجعات **التفسير** اشار
الى المدة التي بعد نبات الاسنان والى قبل مشارف الانبيات وليس يختص بها
ولا ورم الحلق الذي يجذب معه خروزة القفا الى داخل بل هو الى الصبيان المولودين
اسبوا الامتلا ادمغتهم فضولا واندفاعا الى ما دونها من الراس غير ان المولود
بذلك قبل ان يستحكم فيه هذا العارض لان اعضاهم للينها اسهل امتدادا قربا
لاستحكم هذا فهم واما المترعون فالكثرة ما يعرض لهم هذا المرض وهو
الذي يحكه وكثرها الذي لم يظهر في الحلق اذا فتح الفم وغمر اللسان الى اسفل ودم ويرى
خارج الرقبة بحاله من اللون ويوجد في القفا غورا واذ غم عليها اشتد الوجع
وسببها ورم احما في العصل الداخل من الحنجرة واما فيما يلي ذلك الموضع من المري
واما في الغشا المشترك المستبطن للحلق والحنجرة والمري وهذه المواضع يتصل
بها رطوبات رباطات بنبت في الداخل لانها فقار الرقبة واعصار بنبت
من النخاع وهذه تمتد الفقار والنخاع الى داخل من الورم في المواضع التي قلنا ولذلك
ننقص موضع من خارج عند الفقار وشرها ان يكون الا بخد اب في الفقرة فوقانيه

لأنها أشرف لقوتها من الدماغ واحسب أن السبب في اختفاص هذا المرض بهذا
السن هو كثرة كلام الصبيان في هذا الوقت ودوام قراتهم ما يتخلون به فيجس الخبز
وما يليها من الآلات لذلك فيتورم والربو يعتزض لهؤلاء الصبي أو عمة ربايتهم
عند ما يمتلي من الفصول التي يتجدر من دمهم والصبى المولود يعرض له هذا
أكثر إلا أنه يقتله قبل أن يستجسم فيه فاما تولد المتخاة في المئانة فيضام
بهم لأنهم يتجاوزون القصد في المظلم فيجدر من الفصول المنيعة إلى
المئانة ويتجبر فيها بالحرارة التي يحل لطيف تلك الفصالات وتصلب غليظا
والمتناج وان كان يغليظ بولهم بسبب ما يتجدر من الفصول اليه فليست
تتجبر لضعف الحار فيهم وعني بالحيات الديدان المستديرة المتولدة في الأمعا
العليا والدود الخنول الصغير الذي يتولد في اسافل الأمعا الغليظة واما
يتولدان فيه لوجود المادة التي هي فضلة الغذاء غير المهضم ووجود الفاعل
وهو الحرارة فيهم ولا تقوى الحرارة في الصبيان الصغار على توليدها ان كانت
المادة متوفرة والثاليل المعلقة تولد من فضل غليظ يتدفق من عمق البدن
إلى ناحية الجلد فيصير لحما زائدا والخنازير تحدث من مادة إلى البرد إلى
طبيعة اللغم أميل ويكثر تولد هذه المادة فيمن يكون منهم أكثرتها وشها
في المطعم وعني بالمزاجات ما يخرج عن البدن على العموم لاما يغنيه الاطباء من
الورم الحادث من مادة حارة تجتمع المدة وعلى الأكثر يتولد في اللحم الرخو **فانظر**
فاما من تجاوز هذا السن وقرب من ان ينبت له الشعر في العانة فيعرض له
كثير من هذه الامراض وحيات ان يد طولا ورعاف **التفسير** اشار إلى
سن المراهقين والانبيا فتختلف فهم بحسب اختلاف امزجتهم في الحرارة
فمن كان منهم احسن مزاجا فهو اسبق إلى الانبيا وصار يعرض لهؤلاء كثيرا
ما يعرض له واليك المشابهة في المزاج ويعرض لهؤلاء على الخصوص حيايات ان يد
طولا لتوفر حرارة وطوية ابدانهم فتتوفر العفونات وسرعة تغيرها فان
لسرعة تغير البدن ما يبرأ في اختلاف طبيعة الحيات والحمايات المختلفة
الطبايع من شأنها ان يطول واما الرعاف فلان الدم مع كثرة تولده ينصرف
إلى الشواقل ما كان ينصرف اليه قبله فاذا ما انحرارته ولطافته إلى اعالي
البدن بالتمزاج اختلاف طبيعة الحمايات استفرغته الطبيعة بفتح عرق
في الدماغ **فانظر** والكثير ما يعرض للصبيان من الامراض يأتي في بعضه الحما
في اربعين يوما وفي بعضه اشهر وفي سبع سنين وفي بعضه اذا
شاورقوا نبات الشعر في العانة فاما ما يبقى من هذه الامراض فلا يخل في وقت
الانبيا وفي الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث من شأنها ان تطول او

ينقي

او يبقى مع الانسان ما بقي **التفسير** لما كان بعض الامراض التي تعتري الصبيان
وتجاوز حاديتها الاسابيع اليومية اجل بقراط كلامه في جميع الامراض المزمنة
التي تعرض لهم فقال ان يحران بعضها ياتي في الاربعة عشر يوما من
اليوم الامراض الحادة واول يوم من الامراض المزمنة فاما ما جاوز هذه المدة
فان يحار فيها تاتي في الاسابيع الشهورية فان تجاوزها ففي الاسابيع السنوية
ولهذا فان من جاوز مريضه سبع سنين فبحرانه يكون في اربعة عشر سنة
لانه استقام الاسبوع الثاني من مريضه ويحدث للبدن عنده انتقال عظيم
الى اصلاح والكال فتتغير الطبيعة لدفع الامراض المزمنة فتي لم يقو عليها قل
شأنها ان تطول وايضا فليس بعيد ان يستفرغ مواد الامراض المزمنة عند
البلوغ اما في الذكور فبالمني واما في الاناث فبدم الطمث فتي لم يستفرغ بها فمن
شأنها لا محالة ان يطول **قال بقراط** واما الشبان فيعرض لهم بقب الدم والسل
والحميات الحادة والصرع وسائر الامراض الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا **التفسير**
اما الصبيان فيعرض لهم من الامراض ما يكون دمويًا كاللوعاف وعجزه وبقراط لم يذكرها
نحو بل على الافهام واما الشباب فيعرض لهم ما ذكرنا اما الحميات الحادة كالغيب
والحرقة تعلبة المرق في هذا الاصل والسل ونقب الدم فبسببها كثرة الدم المراري الخارج
وذلك ان الامتلاء يتسارع الى عروق هولا لكثرة تولد الدم بعد فهم وقلة انصرافه
الى المشغولات فلو ان يحدث بكثرته لقصدا عا في بعض عروق الرية او الصدر فحركات
كثيرة حركات هذه الالات بالصوت والكلام وان المادة الحادة توجد مختلطة
بدم ما هم اذا المرار يكثر تولده في هذا السن فيمكن ان يحدث بحدته وحرافته ولدعه
فيها تاكلا واما جالينوس فيعلم ان هذين المرضين ليسا يحدثان لهم لاجل السن لاجل لسو
التدبير بحركة الحركات القوية كالوثبة والصيحة والضرب وترك التوقي في النوم
على الامراض بخير وطا ومن كثرة الاكل قال وكان الكهول اقل امراضا بحسن تدبيرهم
وهنيطهم لانفسهم فالشبان وان كانوا اوفر قوة منهم يمرضون اكثر لرداة تدبيرهم
واما الصرع فيمكن ان يحدث للشبان اذا احترق فيهم الدم ويصير سوداويا واما جالينوس
فانكرو حدوث هذا المرض للشبان يزعم لان بقراط قال في كتابه غير هذا الكتاب
ان الصرع يحدث للصبيان كثيرا يسكن عندهم عند انتقالهم في السن **قال بقراط** فاما من
جاوز هذا السن فيعرض له التوبوا وذات الحنجرة وذات الرية والحمى التي يكون
معها السهر والحمى التي تكون معها اختلاط العقل والحمى المحرقة والهيمض والاختلاط
الطويل وسحج الامعاء وذلوق الامعاء وانتفاخ افواه العروق من اسفل **التفسير** عني
بهولا الكهول ويبتدى ستم من نهاية الاسبوع الخامس ويمتد اسبوعين آخرين
ويمتل مزجة هولا الى السوداوية اذ كانت نسبة الكهول الى الشبان هي بعينها نسبة

الخريف الى الصيف ولذلك يعرض لهم الوسواس السوداوي كثيرا وانتفاخ افواه البثور
في اسفل وذلك اذا اخدر الدم السوداوي اليها واما الربو والنفت وذات الجنب
والربو فيعرض لهؤلاء بسبب الامتلاء الذي يعرض لهم كثيرا اذا كانوا سبعة لوز من
التدبير في الطعام والمشرب ما يستعمله اولئك فلا ينقص تولد الدم فيهم الا القليل بحسب
ما نقص الحار الغريزي فيهم قليلا غير انهم لا يجهلون من الامتلاء ما يحتمل اولئك
لا ضحلال النما بالكلية ولان ابدانهم لا تخدي كابدان اولئك لانها بمصيبة الييس
العارض لها لا مشرب بالدم كشرها ولان التخلل منها لنقصان الحار الغريزي ولم
يضعف القوة الماسكة ضعفها في المشايخ حتى يتخلل بسببه ابدانهم كثيرا فاحتاجوا
الى غذا متدارك فلهذا النما ونقصان الاغذية او قلة التخلل يكثر امتلاء العروق
فيهم ويحدث ما ذكره واما الحمى التي يكون معها شهرا واختلاط والحمى المحرقة
فيحدث لهم في ابتداء السن لا المراد بعد يوجد غالبا على ابدانهم وربما كانت الحمى
لوحيدان المرار فيهم قد يحدث لهم الهبضة وهي حركة المرار بالقي والشح في
حركة المرار الى الامعاء واما دوام الاختلاف واما نقصان ذهاب الفتك في
ابدانهم لما قد عرفت او لنقصان في الهضم والحدة المرار المسح للامعاء هذه
كلها موجودة فيهم واما الزلق فقد يعرض لضعف القوة الماسكة في المعدة
والامعاء لغير مزاجها قد يعرض لفرع يعرض في سطح الامعاء او لبلغم يلبس
على ظاهرها وتلاشيها قد تشعشع في الكحول وقد قيل ان الربو يعرض
لكحول من البلغم الذي انتدى بكثرة تولده في ادمغتهم وان ذات الربو يعرض
لهم من كثرة الدم البلغمي فان الربو لتخللها لا تنشرب الا بدم هذه حالها
وان يقرط عني باختلاط العقل السبات ويوجد معها حمى فائره وان هذا العارض يحدث
من البلغم الذي يتكون في ادمغتهم وان هذه الامراض انما لا تعرض للمشايخ لتوفر البلغم
فيهم لعدم الحرارة التي ترققها وتذيبها للحصول في الاعضاء **والنقرام** واما المشايخ
فيعرض لهم ردة النفس والنزلات التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسر
واوجاع المفاصل والعلل والدوار والسكات والقروح الدرية وحكة البدن والسهر
ولين البطن ورطوبة العينين والمخبرن وظلة البصر والرقه وثقل السمع **التفسير** عني
بسوا النفس مع السعال النزك والربو واما يعرض لهم ذلك لان ادمغتهم لا يزال تحتل فضولا
ليردها وتنحدر الى اسفل وتقطير البول يعرض لبرد مثاناتهم وضعف قواها الماسكة
ولان البول يغلف بكثرة الفضول النية فلا يخرج حروجا غفيرا بل بالتقطير وعسر البول
يعرض لضعف القوة الدافعة بسبب برد المثانة وربما يتولد في حلالها السدد لغلف الفضول
ابدانهم وضعف قواهم وربما يتولد فيه الحصا اذا غلب الخلل فيها الى ان يتجر واما اوجاع
المفاصل فيعرض لتخلل الفضول اليها ولتردد الالات المحركة لها واما الدوا فلربما تجاريه

فيكون في الدماغ ويتحرك فيها حركة مضطربة اما بانفراد الدماغ او بمشاركته
 المعدة واما السكاك فيجتمعون بهم لان ادماغهم تمتلئ فضولا ببلغمية وعنى بالقروح
 الدرية ما يجرب ريوها وذلك لقلة تولد الدم فيهم ومنعها القوة والفرجة محتاج في
 الاندمال والالتحام الى الدم والى توفر القوة الطبيعية والحكمة تحدث للموج
 الفضلات بسبب ضعف الهضم ولا يترحل الفضول لكثرتها وغلظها وتكاثر
 المسام والسهر ليسر ادماغهم بالطبع ولكثرة الهموم العارضة لهم وانما يكون
 اكثر نومهم نغاسا لان ادماغهم تمتلئ فضولا رطبة ورغم حال النوم ان السهر
 يجترهم عند انتفاضهم الفضول للجفاف والهموم واما بطوبه العين والمخبرين
 فمضطربة الدماغ ولين البطن بسبب اخذ اربعض الفضول الى البطن ولتقصان
 الاسهول بسبب ضعف القوة وظلمة البصر وثقل السمع يعرضان لقوة لصعفة
 الحساسية ولكثرة الفضول في الات الحواس والذرة هي انراط بيسر الجليديه
 وشبه الماء النازل في الجنين ولذلك يعد صنفا من الماء وان كان في التحقق
 حفا فاما بعد انتفاخ البطن في الطبل استسقا وليس هناك **المقالة الرابعة**
قال بقراط ينبغي ان تسقى الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها هابجه منذ
 ما تاتي على الجنين اربعة اشهر الى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم على
 هذا فاما من كان اصغر من ذلك واكبر منه فينبغي ان يوتي ذلك عليه **التفسير**
 الجنين في الثلاثة اشهر اوله ضعيف لانه لم يعمل بعد وفي الثلاثة الاشهر الاخره
 يكون قد كل فيسهل انفصاله من الرحم في كل الوقتين كالحال في الثمار عند الانقفا
 والكوز وعند الادراك ولهذا حد ريقراط من استعمال الدوا المسهل والمقي في
 الوقتين شفقة على الجنين ان يسقط فاما في الثلاثة الاشهر المتوسطة فهي اقوى
 انفصالا به واصبر على الحركات التي تناله فلذلك متى كان الاخلاط هابجه في حويص
 العروق متحركة من عضو الى عضو محتاجة الى معين يميل بها الى البطن استعمال الدوا
 على ان التقدم على هذا ايضا ينبغي ان يكون اقل منها يمكن فلك لانه كما منهض
 القوة الدافعة في الامعاء على دفع ما فيها كذلك قد يعرض للقوة الدافعة الرحيمه
 ان ينهض لدفع ما فيها واما متى كان الحامل على شفا خطر من التلف ان لم يستعمل
 الدوا في كل الوقتين فليستعمل في اي وقت كان فان في تلفها تلف الجنين لا محاله
 وليس في تلف الجنين تلفها ضرورة وبقراط انما قال ما قاله شفقة على الجنين
 فالسفة على الحامل ولي فاما في غير الحامل فحي كانت الاخلاط هابجه فليس ينبغي
 ان يوجز الاستفراغ اصلا ومث كانت متمكنة من العضو الوارد فليستعمل
 بعد النفع لان الحاصل في العضو الوارد لا يواتي الدوا قبل النفع والدوا ينهك
 الاعضا الصحيحة الا ان يكون في البدن امتلا غالب **قال بقراط** انما ينبغي تسقى الحامل

ن

من الدواء ما يستفزع من البدن النوع الذي استفزع من تلقى نفسه نفعه استفراغ
فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان يقطع **التفسير** الاستفراغ
من تلقا النفس اذا كان يتولاه الطبيعة من الفضل المودي للبدن والطبيب ينبغي
ان يعين بها فيجعل من الخلط الذي اذا استفزعته الطبيعة استفزع به صاحبه
ويستدل على نوع الخلط الذي يجب استفراغه بكون البدن وسن ان يبين له
الحققة بعده فان الاستفراغ اذا لم يكن من الخلط الذي يجب استفراغه عتله
المريض بل استرخى بدنه وضعفت قوته واحسن معه مكرب وقلوب **الاستفراغ**
ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالدواء في الصيف من فوق اكثر ومن تحت
من اسفل **التفسير** الاستفراغ في الصيف من فوق اسهل وافق واقل خطرا
كما ان في الشتاء من اسفل بوصف بالخصال الثلاث باعنائها اما اسهل فان الاختلا
يميل الى المرار والرقية في الصيف وتتحرك الى اعالي المعدة بطبيعتها وحرارة الهواء
الجاذب ويميل الى البرد والغلظ في الشتاء وتغوص في قعر المعدة فيكون
الاستفراغ من الناحية التي هي اليها اميل بالاعضاء التي تصل لاستفراغها
اسهل الا ان يمنع مانع واما وفق فان المعدة تضعف في الصيف وتخرج سخونة
عزبية والمسهل مما يزيد هاضمها وسخونة وتكون في الشتاء قوية غير جارية
فتؤمن عليها حرارة الادوية المسهلة واضعافها لها واما اقل خطرا فلان
الات الصدور والاحشاء من العضل والعروق والدياطات تكون في الصيف
مسترخية محتملة للتمدد العارض في وقت القي والبرد في الشتاء يصليها ويغفل
غير موانع للتمدد سيما في القضاة فان بكابة البرد اليهم اسرع فتكون عروقه
اعسر تمددا وانفسداع اليها اسرع ولهذا حذر بقراط في استعمال القي في
النفخا وفيمن كان ضيق الصدر ضعيف النفس خامل الصوت ثانيا الحنجرة طوبى
الرقبة سائل الكتفين الاعم الاكثر في النفخا فان اضطروا فليد رجوا اليه بالقي
السهل غير العنيف واستعماله في الحمام بعد ترمخ الصدر بالادهان المرطبة كثيرا
وانما الحق بقراط بقوله من فوق قوله اكثر لان ليس كل احد تغلب عليه المرم في
الصيف ولان استعماله القي فيما وفق واقل خطرا **قال يقرأ بعد طلوع الشعري**
العبور وفي وقت طلوعها وقتله يعسر الاستفراغ بالادوية **التفسير** الشعري
العبور هي الجانية هذه تطلع لعشر مضي من اب والحريش تند قبل طلوعها بعشرين
يوما اولها او ابل البواخير فان ايام البواخير سبعة اولها اليوم الثامن عشر
من تموز وتيسند ايضا الحري بعد طلوعها بعشرين يوما اخرها العشرين يوما بقيت
الى الاستواء الحري في هذا اذا في زمن بقراط وقد وجد له تفاوت مدة خمسة ايام
في وقت هذا وليس حر الهواء في هذه المدة مشوبا الى هذا الكوكب بالذات كما ظنه

بعض عن ان هذا الكوكب لعظم حركته يسكن الهواء فانه دابر طول السند في مدار
واحد متواري هذا الشهاب ولكل بقراط عن ذلك صميم الحر واشتداده بقرب الشمس
من سمت البروتين مع ابتداءها في الاخذار في الفلك الخارج المذكور عن الاوج وكان
ذلك في من بقراط موافقا لطلوع هذا الكوكب فاطلق القول به ثقة منه بان
حقيقة الحال لا يخفى عن المقدرب بالعلوم الفلسفية فلوان هذا الكوكب يتحرك
حتى بلغ راس الجدي او الحمل لما اشتغل معه الزمان المهي عن تناول الادوية فيه
ومن قبل انه يتحرك صار بعض المتأخرين من ارباب الفلسفة الرياضية
جعل ايام البواحر اليوم الثاني والعشرين من تموز وهو سهو منه قبح وانا
نفى بقراط عن سقي المسهل في صميم الحر لثلاث خلال احدها ان الابدان تكون
قد حمت في ذلك الوقت والدواء المسهل يزيد حارها فلذلك يحجم الكثير من يسقي
المسهل في ذلك الوقت ولهذا في القدماء عن اعطاء الادوية المسهلة للمحمولين
خوفا ان يهيج من الحرارة ما هو اكثر مما ينكسر بالاستفراغ اذ لم يكونوا يجدوا
ادوية تسهل ولا تسخن والثاني ان القوة بصر بحر الصيف ضعيفة والمسهل
ما يزيد ما ضعفا والثالث ان حر الهواء ينافع فعل الدواء المسهل لانه يحدث
الاخلاط الى سطوح الابدان والمسهل يجذبها الى داخل فيعسر لذلك استفراغها
قال بقراط من كان قضيف البدن وكان القي اسهل عليه فاجعل استفراغك
اياها بالدواء من فوق وتوق ان يفعل ذلك في الشتاء **التفسير** القضيف اذا
كان تسهل عليه القي فليغتم استعماله فيه فان الذي يتولد في الخفا من الاخلاط
هو الرقة الصفراء في الغالب ويجدر استعماله في الشتاء للعللة التي فهمتها ونعم
جاليوس انه ينبغي ان يلحق بقوله من فوق لفظة اكثر لان قبل الشتاء ومنعه
من القي بل من قبل ان في الخفا يوحد الضيق لصدور الطويل الرقاب واعضا وهم
لييسها تكون اقل احتمالا للتمد **قال بقراط** فاما من كان يعسر عليه القي وكان
من حسن اللحم على حال متوسط فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل
وتوق ان يفعل ذلك في الصيف **التفسير** بقراط يعلمنا في هذا الفصل والذي
قبله ان القوائين العلبية اذا تقابلت فقد يترك بعضها البعض ويختار بعضها
على بعض وذلك ان احدا القوائين في الاستفراغ ان القي اسهل على من هو معتدل
اللحم وعلى القضا عسرا قد علمت والقانون الاخر هو ان يختار لكل واحد من
الاستفراغ النوع الذي يسهل فالقضا وان كان القي في الجملة غير موافق لهم لان
احدهم على الخصوص اذا كان اسهل عليه فانه يختار له ذلك لسهولة احتماله اياه
والاعتدال والحم وان كان القي اسهل عليهم من غيرهم اذا اتفق ان يكون فيهم
يعسر عليه القي فانه يستفرغ بالاسهات الا ان القي لما كان مذموما على الجملة

في الشكا كان اذم في الخفا ولذا يتبع بقراط في قوله من كان قضيها وسهل عليه
التي وقال وتوف ان يفعل ذلك في الصيف لئلا يودي الى الضرر **قال بقراط** فاما اصحاب
السل فاذا استفرغتم بالدم واقاحذروا ان تستفرغتم من فوق **التفسير** انهم
من اصحاب السل الواقعون فيه فضرر القى طاهر لهم لان الات الصدر منهم ثمرد
في وقت التي تزيد القرحة التي في الرية انفتاقا وان فهم منه المنهيمون للواقع
فيه وهذا هو الاول لان الواقعين فيه قل ما يحتاجون الى الاستفراغ بل يحتاجون
الى الزيادة في ابدانهم بالتزطيط ومنع التحلل فهو لا يكونون صنع الصدر
والزيات ولا يوم من عند تمددها بالتي واجتباب المواد اليها ان ينهتد شي منها
قال بقراط فاما ما كان الغالب عليه المرة السوداء فينبغي ان يستفرغ من اسفل
بدن واغلظ **التفسير** عنى بالدوا الاغلظ الاقوى وانما يستفرغ هذا الخلط
بدن اقوى لانه لغلظه لا يواتي الاستفراغ بدوا ضعيف ويستفرغ ايضا في
دفعات لان هذا الخلط لقلته مقدار ولغلظه وعرض حرجه لا يواتي للخروج في
مرة واحدة ثم لو قوى الدوا ليستفرغه في دفعة واحدة كان خطرا عظيما ولذلك
ليس ينبغي ان يقتصر باصحاب الاعراض السوداء على الاستفراغ في دفعة او
دفعتين لكن يواضب على الاستفراغ الى ان يبلغ به الحاجة وهذه نكت نافعة
عند العالجين في استفراغ المواد السوداء وانهما يستفرغ هذا الخلط من اسفل
لانه لغلظه وارضنيته لا يواتي الاجتباب الى فوق وذلك كما ان المرة الصفرا
لخفتها ولطافتها يطغوا في اعلى المعدة فالمرق السوداء الغلظها ترسب في قعرها
فيجب ان يستفرغ كل واحدة منها من الجهة التي هي اليها اميل **قال بقراط** ينبغي ان
يستعملوا دوا الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هاجمة
منذ اول يوم فان تاخير في مثل هذه الامراض ردي **التفسير** عنى بدوا الاستفراغ
المسهل والقي وبلا امراض الحادة جدا التي ياتي بحرانها في الاسبوع الاول
والثاني وهي جان الاخلاط ان يكون ساجح في تجاوب العروق العوار من لدن
الوادخين من فوق والى الاربتين من اسفل فخرج البدن كله والاعضاء الشريفة
منه شهوة طبيعية لاستفراغ البدن وانما اسر بالحادثة الى الاستفراغ شفقة
على القوة ان تضعف فلا تثبت للاستفراغ وتزيد حرارة الحمى فلا يحسن استعمال
الادوية المسهلة لان هذه الادوية تزيد الاعضاء سخونة وحرارة نارية
او تنتقل شي منها الى الاعضاء الرئيسية او الشريفة فيحدث لذلك جديا عظيما
او ترتبك في عضو فتصير بعد ان كان مواتيا للخروج من تجويف العروق
غير مواتي للاستفراغ بسبب الارتباك وبالجمله فان الاستفراغ ليس ينبغي
ان يؤخر في جميع الامراض الحادة اصلا واكثر القدماء انما يقدّموا على

الاستفراغ
سواء جميعها

لن فطمها قد انقطع **التفسير** التفسير اذا كان الثديان مثانها ان يحيلاما
يحيها من الدم الى جوهر اللبن وذلك في الحبال في الشهر الثامن والتاسع اذا امتلا
العروق المشتركة بينهما وبين الرحم وما كان مد لنا على ذلك تشرح الحيوانات
الجوامل فلازم من امتلات هذه العروق في الثديين دما من غير حبل ان يولده
بعينه وانما يتلى هذه العروق دما من غير حبل اذا انقطع الطث **والبراط**
اذا اعتقد للمرأة في ثدييها دم ذلك من حالها على جنون **التفسير** اعتقاد الدم
في الثدي انما هو سبب حرارة الدم وذلك انه اذا صارت الى الثديين دم مفرط الحرارة
حتى كانه يغلي فانه يتعقد فيها كالحال في الدم الذي يسخن من خارج ولذلك يحسو
الثدي ويصير كان فيه خراج والبخار الصاعد منه في الشرايين والعروق
توي الحرارة فوجب شهرا وتوثبا وحاله شبيهة بالجنون وباليئوس
يرى ان من المبحر ان يثبت في اعلى البدن دم حار يغلي فما يصير منه الى الراس
او في الجنون وما يصير منه الى الثدي لم يمكن ان يصير فيها لينا لشدة حرارته
وتلذجه ولعنه يتعقد فيها كما قلنا **والبراط** اذا اردت ان تعلم هل المرأة
حامل ام لا فاسقها اذا اراثة النوم بالعضل فان اصابها بعض في لطنها فهي حامل
وان لم يصبها بعض فليست حاملا **التفسير** العضل شانه ان يولد في طامعا
ربا حائلي كان في الرحم جنين لم يقدر تلك الرياح بسند نفودا سهلا لمراحة الرحم
اباه تجسس بالمغض ويشبه ان يكون بسبب المزاج مع كون الولد صغيرا بعدوا
مع انضمام الرحم في نفسه هو ان الرحم اذا انضم على الولد ضم الى نفسه ما يجاوزه
من الامعاء من قبل ان تمتد اليه من العضل الذي في المراق برباطات في قياس الفضلات
التي تمتد في الذكور الى الانثيين فهذه الرباطات تحت العضل الذي في المراق
والعضل الملبس على الامعاء حتى يقرب من الرحم فتزاحم الرحم الامعاء اذا تولدت فيها
رياح وذكر جالينوس ان امران سقي بالعضل عند النوم لانه وقت السكون والامتلا
من الطعام وهذا ان امران يعسان على حدوث المغص الا انه يوجد في بعض النقول
المجهولة فمن يقرأ هكذا اذا اردت ان تعرف ما المرأة حامل ام لا فاسقها عسلا
منزوحا عند النوم على غير عشا فان كان هذا اللفظ منقولا من يقرأ فانما قاله
لانه لا يبعد ان يوجد في وقت هضم الاغذية برباج في البطن ما يسبب زيادة في
الاكل او في الشرب او لان بعض الاطباء المتناوله في نفسه مولد للرياح فلا يمتزج
الريح الحادثة من العضل او من قبل الطعام والاولى ان البطن ان السطح الحادثة
من العضل التي لا يزاحم الرحم وليكان فيه جنين اذا كانت المعدة في الامعاء
خالية من الطعام او اقله لا يولد التقيح مع خلوها ولذلك فان الاولى ان يحمل الامر على
ما قاله جالينوس **والبراط** اذا كانت المرأة حبل يذكركان لونها حسنا وان كانت

حبلى بانثى كان لونها حابلا **التفسير** الدم الذي يقتدي به الذكر في استخرج من الدم الذي
يقتدي به الاناث من قبل ان الزرع الذي يتكون منه الذكور استخرج من الزرع
الذي يتكون منه الاناث ويقتدي كل واحد منها بعد الجون بالدم الذي
يفصل من الزرع واذا كانت جنب الحمار اقوي فيتم النسخ البلوغ ووقع الفصل
اكثر من اليين ان دم الحامل اصغر وانقى وواجب ان يكون لونها حسنا ولون
الحامل بانثى حابلا على ان نفس الحمار يعني بان يفيد اللون حسنا وتضاره والد
يفيد كمودة وحوولا وهذا اذا اعتبر بحسب الحبل وبحسب الولد فاما
بحسب المتدبير فقد يمكن ان يحسن الحامل بانثى تدبيرها فيحسب لونها وتسمى
الحامل بذلك تدبيرها فيسولونها **قال بقراط** اذا حدثت بالمرأة الحامل
الورم الذي يدعى الحمرة في رحمها فذلك من علامات الموت **التفسير** الحمرة في الرحم
من الامراض الحادة والحمى الحادة وحدها بوجد كانه في قبل الجنين فيحمى بالحمى
ان تغلبه اذا كانت معها حمى **قال بقراط** اذا حملت المرأة وهي من الهزال على حاله
خارجة عن الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسم **التفسير** معنى هذا الفصل هو
ان المرأة اذا هزلت هزالا شديدا من مرض قد تقدمه فانها اذا حملت قبل ان
يجود سميتها الى الحال الطبيعية اسقطت وحدث يعود اليها لان الطبيعة
لا تصرف الغدا الى الجنين ما لم يمتل بدن الحامل والى ان يكون ذلك يهلك
الولد وتسقط وحكي جالينوس ان مفسري هذا الكتاب فسروا معنى
هذا الفصل على ثلثة اشخاص هما ان المرأة لا بد ان تسقط اذا كانت هذه
حالتها والاخوات ان لم تسم اسقطت **القول الثالث** انها اذا تراجعت بدنها وحسن
موقعها للغدا اسقطت لان ما كانت ينبغي ان يذهب الى غذا الطفل انصرف الى
غداها فيعطى الطفل **قال بقراط** من كانت المرأة حاملا وبدوها معتدلا
وتسقط في الشهر الثاني والثالث من غير سبب بين فتقر الرحم منها
ملوثة رطوبته مخاطية فلا تقدر على ضبط الطفل لتقله لحدته بهتك منها
التفسير المستفاد يفصل باقواء العروق الغضبية الى الرحم فتتكاثر
هذه الاقواء ملوثة رطوبته مخاطية فانها وان كانت تقوى على امساك
المني في اوائل الامر فانه اذا كمل خلق الجنين في الشهر الثاني ويقل في
الشهر الثالث لم يقوى على ضبطه فيخلص عن الرحم وقد استشهد على ان
بسبب الامتلاء انما هو رطوبته اقواء العروق فيكون بالحوامل
انه ولا ايضا للتسقوط بسبب طاهر من الاسباب التي تقدم ذكرها
كحوال الفرع والمعتقطة والاقلال من الطعام وانحطاط الاق
والحمى الشديدة وانفجار الدم والحمى في الرحم وقد بين في الفصل المتقدم

ن
العروق وهو

ان

الحرارة والبرودة وحركتها الاخرى الرطبة
تتولد من هذه اما من الجسمين كلاهما او
الادوية من الرباع الهابة واما من الماء فكان المنوع
بما لا يتصور الا قد ورد التي تغلي فان الحرارة تحرك الجسمين
بما لا يدرك يظهر في فم المصروع شبيهة بحركة من
الحرارة فم من تصف سببه الحرارة وحدها
والتي هي سببه الامران معا وذلك ان الاخرة الدفانية
التي هي الحرارة وتقدتها القلب الى الربة اذا لم يلحق بالهوا الخارج بسبب
اختناق ترددت مقبلة تارة ومندبرة اخرى فتفسخ ما كان اقرب عهدا
من جوهر الربة بالانعتاد بكثرة الاضطراب وتذيق بحرارتها والربة محيية
بذلك للبينها وتخلخلها ولطافتها فاذا حل الاختناق اندفعت تلك الاخرة
من الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها وقد صارت اعييا وبالحرارة ان لا يعيش
من تظهر في هذه الدعوة على الاعمال اغلب لاختناق الحار الغريزي وغلتيان
الحار الناري وفساد جوهر الربة وان من يجوا منهم انما يجوا لان هذه الاوقات
بعد ما عظمت فيه وقد قيل ان الزبد اذا كان في هولا قليلا امكن ان يعيش
صاحبه في الاكثر واذا كان كثيرا فقد يعيش في الندرة وهكذا من اسكت
فان يذم يتخلص منه للسبب بعينه **والسبب** بقراء من كان بدنه غليظا بالطبع
فالموت اليه اسرع منه الى القصيف **التفسير** عن غليظ السمن المفرط لانه
اطلق ما يقابل ذلك وهو القصيف وعني بقوله ما الطبع اي ان السمن يكون
طبيعيا من اول الامر وعني ما يعرض من الموت ما يكون من نفس الهية ما
يعرض بسبب من خارج فان الاوقات العارضة من خارج اسبق الى القصيف منها
الى السمن وصار الموت الى الغليظ بالطبع من نفس هيبته اسرع منه الى القصيف
لان هولا يكونون صبيغ العروق بسبب برد المزاج وكثرة الشحم والدم والروح
نهم قليلا والحار الغريزي فيهم قليل فاذا طعنوا في السمن فان حرارتهم تنفص
كثرا وتنطفي لذلك من ادنى فضلة تنقلها وتختفها فاما من كان غليظا لا بالطبع
بل مكتسبا فلا يعزبه هذه الاوقات لان عروقه تكون واسعه والروح
والاخلاط كثيرة والحرارة قوية ولهذا صار الاجود ان يكون البدن معتدلا
لما تشايع اليه الافة من داخل وخارج فان مال الى احد الطرفين فلان يميل
الى الهزال اليسير خير من ان يميل الى سمن فاما الميل الى الهزال الكثير فليس محمود
لان صاحبه يعرض له منه افات اخر كالق والسل والذبول وغيرها **والسبب**
صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه يكون منه خاصة بانثقاله في السمن والبلد

والتدبير **التفسير** افرم عنه الصرع العلفي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ودي
يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغم فيحتاج من الدم الى ما يميل بالحرارة
الى الجوف والكيس والمزاج بالطبع يميل اليها بالانتقال من من الحداثة الى سن
الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس والانتقال
في حال التدبير ما يبرد ويرطب الى ما يسخن ويجفف **قال بقراط** اذا كان وجهان
معاً وليسا هما في موضع واحد فان اقواهما خفي الاخر **التفسير** الوجع اثر من
المحسوس في الحاس فالأضعف منها الاثمن في جنب الأقوى لان القوة الحاسة
الحساسة تقبل الاشد وتستغلبه وهذا الحال في اوجاع النفس التي هي الغم
فان الاقوى خفي الاضعف الا ان يكونا جميعا بسبب شيء واحد فيزيد احدهما
في الاخر كما لا وجع اذا كانت في عضو واحد وقديماً هذا في سائر الجوارح الا
فانه بها وضع شيان بالبعد من العين واحدهما اضواء والآخر من الاخرات العين
ما هو اصنوي والآخر لا تزي الاخر ولذلك من كان صوتان احدهما اقوى
من الاخر فانه يسمع الاقوى ولا يسمع الاضعف **قال بقراط** في وقت تولد المدة
يعرض الوجع والحمى اكثر مما يعرضان بعد تولدها **التفسير** الدم وجوه
العضو يعرض له في وقت استحالة التها الى المدة جالبة شبيهة بالغليان وكما
يعرض للخطب من الاحتراق ويصيران بعد الاستحالة بمنزلة الرماد من الخشب
المحترق ولذلك فان الحمى تلهب في ذلك الوقت التها بالاشد واما الوجع فيشتد
في ذلك الوقت بسبب التمدد والاستحالة التي تنال العضو بسبب المنازعة
والجهاد الذي يجري بين طبيعة العضو وبين المرض **والبقراط** كل حركة يجرها
البدن فاراحته منها حين يبتدى به الاعيا بمنعه من ان يحدث له الاعيا
التفسير اراد هذا ان تحدد للرياضة حداً لا يتجاوز ذلك وذلك ان عند ما
يبتدى بجدت الاعيا يجب ان يقطع الرياضة ولا دخلت في حد التعب والفرق
بينها ان الرياضة تشهق الحار الغريزي فتحد افعال القوى والتعب يحد
وقد نهت ان التعب انما يحدث الكلال العارض للقوة النفسانية وليسوا المزاج
الحار الحادث للفاصل وتخلب الفضول اليها **قال بقراط** من اعتاد تقاماً فهو وان
كان ضعيف البدن او شيخاً فهو اجل لذلك التعب الذي اعتاده بمن لم يعتده وان
كان شاباً قوياً **التفسير** هذا لان العضو الذي يرباض يصير اقوى منه اذا لم
يرتقن فيكون للتعب الذي اعتاده اجل **قال بقراط** ما قد اعتاده الانسان
منذ زمان طويل فهو وان كان اخس ما لم يعتده فاذا له اقل فقد ينبغي ان يتقبل
الانسان الى ما لم يعتده **التفسير** هذا الفصل اعلم ما قبله لانه يتناول ما يتعارف
اعتادها الانسان فان كانت رياسته فان الاعضاء التي تتحرك تستفيد بها قوة
وان

ان المهان بل من النساء يسقطن وفي هذا الفصل ان السمان لا يسقطن
والسنة اذا كانت المرأة على ما خارج عن الطبيعة في السمن لم تحبل فان الغشا
التي تظن الذي يسقط من غساي البطن من رحم في الرحم وليست تحبل دون ان
الزهر المفرد يوجد ما نعام من الحبل لان الرب يرحم في الرحم وهو
الزهر الذي يفتي بطن الرحم ويقتدي رفيته فالزهر اذا امتلاه سحاحم هذا الموضع
من الرحم وسد مفرغه غلظه فاما ان لا يصل الزرع الى موضع الكون
او ان لا يكون ان يكون جلا لفساد الموضع بالصنق ولهذا يجب ان يستعمل التدبير
الملائم في هذه الامساك عن الغدا وجعله من الخفقات المسخفات واما لان السمن
المحتمل ان يبلغ الذكر الموضع الذي يمكن ذرق المني الى حيث يتكون فيه الجنين
فان تلك تعلق الاوراك والاتحاد وتجب ان تجعل عند ذلك شكل المرأة في حال الجماع شكل
زراع المفرد في الركوع والنساء كن سبب فرط السمن قليلة الحمل جدا لانه لا يفضل من
عند اخر ما يكفي للبذر ولما الجنين كالحال في الاشجار العظيمة فانها تكون قليلة الاثمار
هذا **قال** **نقرأ** في نفتح الرحم حيث يستوطن الورك وجب ضرورة ان يحتاج الى
القتل **التفسير** يعني بهذا الفصل ان الرحم متى نفتح من خارج كان به في الموضع الذي
يستوطن فيه الورك فان علاجه على الخصوص ان يتاها التقليل ما من داخل ان كان الفتح
قد انفجر الى داخل او من خارج ان كان انفجرا الى خارج واما قال هذا اليربينا ان علاجا اخر
لا يبلغ في مداواة هذا الفتح الا التنايل **قال** **نقرأ** ما كان من الاطفال ذكرا
فا حركي ان يكون تولد في الجانب الايمن وما كان انثى ففي اليسر **التفسير** المذكور
اسخن من الاناث والجانب الايمن من الرحم اسخن واذا كان الامر كذلك فبالحرى ان يكون
كون الذكور في الاعم الاغلب في الجانب الايمن والاناث في الجانب الايسر اما ان الجانب
الايمن من الرحم اسخن فلما وردته الكبد ولان العروق الذي تاتيها انما تاتي من
الاجوف والشريان من الشريان الممتد على الصلب فيكون الدم والروح الصايران اليه
منها اتقى واسخن والجانب الايسر عادم لهذه المجاور والعرق والشريان اللذان ياتيان
عسحان من العرق والشريان الصايرين الى الكليه اليسرى فلذلك صار الدم
والروح اللذان ياتيانه ابرد وارطب لاجل الما ييه التي تحاطها واما ان الذكور اسخن
من الاناث وما اعترض به الرازي قايلا بانها لو كان كذلك لما وجد المراه احر من اجها
من رجل فقد ذكرناه ذكرا كافي في حل شكوكه عجا جالينوس ثم انه قال ويشبه
ان يكون بسبب الذكور والانوثة عليه احد المسخن على الاخر حتى يكون احدهما منزلة
الفاعل المحبل والاخر بمنزلة المنفعل المستحيل فقد بينا نحن هناك ان عليه احد الزرع
على صاحبه يوجد ما بعد لغلبة الحار والبارد قال وقد يقع من اصاب الرطوبات بعض
نوق بعض اختلاف كثير فاني اعرف دوا يصيب على ما دوا اخر فيتولد شي كاللبن في بياضه

فان صب بالصد كان مثل الحبر وليس ذلك لشيء الا ان يجعل السائل عاليا والعاليا سائلا
فمن هذا الانسان سائلا قلبه ان الفلسفة الطبيعية يحسن ان يقيم عليها البيان
بأعمال البرتحيات واقول ان المادة الزرعية ليست الا المني ودم الطمث ولهما
انحدرا الطمث الى الرحم ولم يكن مني ذكوري يعتقد استنزاع المني الى الرحم
ينحدرا الى الرحم من غير مجامعة الا لانه قد صار فضلا غير منتفع به فانما اذا انحدرا
الزرع فانما يدفعه الطبيعة متى كان فيه مني فاذا القول بان الواحد منها في وقت وجود
عاليا والاخر سائلا لا معنى له وانما وقع الى هذا الغلط بسبب ظنه ان الكون لما
يتكون من المبتين ولم يعلم ان مني المرأة حقه حكم دم الطمث وانما اذا لم يكن دم
زرعي لم ينتفع بوجود منيها وانما احتيج الى وجدان منيها الى لسوقها الى المباشرة
ولكنه اذا استنقذ تذهب الطبيعة الرحمة لدفع دم زرعي الى الرحم لتجتمع مع مني
فيمت منها الكون **قال بقراط** اذا اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانقب
دوا عطسا واسك المخزن والنفس **التفسير** العطاس ينقذه استنشاق
هو الكثير دفعة فيسطه الصدر غاية وفي انبساط الصدر غايته يدفع الحجاب
الى اسفل فيضبط على الاحتسا الذي يحيط بمقدار سفله فيثبته على دفع المشيمة
عن الرحم ولذلك ينبغي ان تكون المداواة تلك الحال مفتتحة كيكون مثل الرحم
الى اسفل ثم ان كان الصدر ينقبض انقباضا عنيفا تتوتر العضلات القاضية له وفي
هذه الحال كعاد ان ينقلب الحجاب الى خارج للضغط الذي يناله لولا ان عضلات المرأة
بدعه وتمسكه ولذلك فان الحجاب وهذه العضلات ينقبض على الرحم في تلك الحال فتضا
شديدا ويزيد في ذلك امساك النفس لئلا يخرج الهواء بالمخزن والدم فيزداد الضغط
اذا كان يعرض في ذلك الوقت ما يعرض في حال التزجر الشديد فتدفع المشيمة
اندفاعا عنيفا الى خارج وايضا فان امساك النفس في وقت العطاس هو حصر نفس
قوى جدا والهوا اذا امتنع خروجه في حصر النفس عاد في العروق راجعا الى ورا
فاذا صار الى الانفواه التي تتعلق بها المشيمة دفعها دفعا قويا يخرجها به الى خارج
قال بقراط اذا اردت ان تحبس دم طمث المرأة فالتق عند كل واحد من ثدييها
مخچه من اعظم ما يكون **التفسير** اذا فمت ان عروق الرحم والتدين مشتركة في
موضع المراق وهو مادون الثدي فقد فهمت انك متى نصبت مخچه عنده عند كل ثدي
في المراق فقد قطعت به طمث المرأة لان المخچه يحذب الدم الي ذلك الموضع الذي يجذب
عنيفا ولذلك امر ان تكون المخچه من اعظم ما يكون ليكون الجذب اقوى ويوجد في
بعض النسخ فالق دون كل واحد من ثدييها تحقيقا لما قلناه **قال بقراط** ان تم من الم
الحامل يكون منما **التفسير** الرحم اذا وقع فيه الزرع اشتمل عليه من جميع النواحي
اشتمالا لا يدخله طرف ميل ودخول آلة الرجل في وقت الاشتمال انما هو في رقبته الرحم

الرحم

فم

سقاط
ثم المبطن المشتمل على الولد ولو احتيل ان يدخل فيه شيء ولو اقل ما يكون سبباً للام
لانه يفسد عليه الا شئاً من ذلك فيوجد هذا الانضمام للرحم اذا كان فيه ورم وتعرف
بينها بالصلابة فانه يوجد مع الدم صلابة وهذا الفصل ينبغي ان يكون مضافاً
الى الفصل الذي اوله اذا اردت ان تعلم هل المراه حاملاً ام لا وذلك ان القابلة اذا
ارتحات اصعبها فليست في الرحم فوجدت من غير صلابة ذلك على جملتها
قال بقرابط اذا جرى اللبن من ثدي المرأة الحبل دل ذلك على ضعف من طفلها
وسى كان الثديان مكثرتين دل على ان الطفل اقوي و**الحق** الشهر اللين اذا
جرى في الشهر الثامن او التاسع لم تستكثر ذلك لما عرفت فاما اذا جرى في غير وقت
فما تجرى لان عروقها تمتلئ دماً وانما تمتلئ لقلته ما يورد على الجنين من الغذاء وذلك
دال على ضعفه اللهم الا ان يكون الحامل في جيلتها عذرية الدم حتى يفضل دمها
على ما يقتدي به الجنين فاما اذا لم يكن كذلك دل على ضعفه وكان صموراً والتدين
في الحبل كما كانا عليه قبل الحبل يدل على الاسقاط لقلته الدم في عروق الرحم كبر ذلك جرى
اللبن منها يدل على الاسقاط لقلته الدم في عروق الرحم كذلك جرى اللبن منها يدل
على امتلائها لقلته ما يمتلئ الجنين من الغذاء الضعيف ولهذا صار الاولى ان يكون
تدين مكثرتين من غير صلابة **قال بقرابط** اذا كان حال المراه هو
ان تسقط فان ثديها يظهر ان كان الامر على خلاف ذلك اعني يكون ثديها
لين فانه يصيبها وجع في الثديين او في الورعين او في العينين او في
ركبتين فلا تسقط **الحق** من اتفاق للمرأة ان تسقط لاي سبب كان فانه
ندم اسقاطها صموراً والتدين لا محالة والفرق بين هذا الفصل وبين ما قاله
من قبل متى كانت المرأة حاملاً فصر ثدياها بغتة اسقطت ان قوله من قبل ليس
يقضي ان صموراً والتدين وحده يدل على الاسقاط وهذا يتضمن ان هذا وحده
اذا وجد دل على الاسقاط وصموراً والتدين الحال الدال على الاسقاط يوجد على وجهين
احدهما ان يعطب الجنين لمرض كالحمل الحادة والجرع في الرحم وما شاكلها فان هذين
وما شاكلها يقتل الجنين وكما الصبغة العظيمة والقهر القوي والفرعة الشديدة
وشهوة الحامل شيئاً فان الحامل اذا انفلت بشئ من هذه الاشياء انفلت الجنين
لضعفه انفعالا مودياً الى جهوده وسقوطه وفي مثل هذه الاحوال فان الطبيعة
تفتح في الرحم وتخرج الطلق لاجزاع الجنين الفاسد وكان الدم يميل الى تلك الناحية
طبعاً من الطبيعة ان يصح ما هناك من الفساد فان الثديين يضران والآخران الدم
يقل في العروق المشتركة بين الثديين والرحم حتى يعدم الجنين غذاءه فيعطب
وبالحري ان يكون املا من الجنين بسبب امتلاء الرحم بطوبىة مخاطية داخلية في الضرب
الاول دون الثاني اعني ميل الدم الى ناحية الرحم واما طلبة الصمور في الثديين وهو

بعد
يتنفي

صلايتها صلاية خارجة عن الطبيعة فبدل على رء الدم والعلية فتنفست وفتحها
الى المفاصل او الي بعض ما ذكر من الاعضاء وبدل على ذلك الاوعية التي كانت فيها
الجنين سلم بسلامة الرحم وان كان دفعها لها الى الرحم فانه يتنفس وكذلك
والاستقالة **قال يقرأ** اذا كان في الرحم صلتا فيجب خروجها او يتنفس
التفسير في الرحم اذا انضم معه صلاية فان ذلك لورم حار فيه او تصلب و
يغض لبرد او يبرس وتصلت بذلك بعض الصلاية الا انها دون الاول ولا مذاق
للجنين معها فاما اذا انضم من غير صلاية اصلا فانه وجود الجبل يتلازمان
طردا وعكسا **قال يقرأ** اذا عرضت الحمى لامرأة حامل وسخت سخونة فربما
من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر وخطر او تسقط فيكون على خطر
التفسير قد يتفق ان مجتمع في بعض النساء قبل الحمل خلط ردي فيهم عليها حتى
زمان الحمل ثم يبرأ منها برفا عن مشغلم لان الحوامل لا يمكن ان يستقضي علاجهن
على ما ينبغي ولذلك قد تهاودهن الحمى ويبقى طول مدة الحمل مليا به مثقلة فان لم
يحتمل الطفل ما يعرض له من ذلك هلك بسبب الحمى والخلط المحترق في بدن الحامل
وان احتمل الى وقت الولادة بقي سقيما والحامل قد ضعفت فلا يكون ال
من الخطر لانه يحتاج في سهولة الولادة الى قوة الحامل والمحمل فتى
ضعيفين فبالجوري ان يكون الولاد عسرا **قال يقرأ**
بعد سيلان الطمث تشنج وغشي فذلك روي **التفسير** سيلان الط
وطال شمي ترقا والعصب لبرده يتسارع اليه المبرد الحادث من
فان غلظ ببرد المزاج حدث التمدد وهو ردي وان يسر حدث التشنج
واما الغشي فهو ضعف القوة الحيوانية اذا لم يكن شديدا وسخفا
ويتبع على العموم كل استفراغ مفرد **قال يقرأ** اذا كان الطمث ازبا
عرضت من ذلك امراض فاذا لم يتجدد الطمث حدث من ذلك امراض
التفسير ان الامتلاء على العموم يحدث امراضا من كثرة الاخلا
الاستفراغ يحدث امراضا من قلة الاخلاط وذلك انه يلزم البدن عد
الاخلاط بحد او يسي او كلاهما اما على الخصوص فان الطمث يتزلزل كثر ما يد
اما بسبب ان افواه عروق الرحم تزداد انفتاحا او من قبل ان الدم يروق او
او من قبل سوء مزاج البدن كله حتى ان الدم يثقل عليه وان لم يكن مجاوز الحد
الطبيعي فيدفعه الى العروق التي في الرحم وارتفاع الطمث اكثر ما ينبغي
اما من قبل انهمام الرحم او شدة او غلظ الدم او لبرده او لقوة العروق التي في
الرحم حتى لا يقبل ما يجري اليها واي هذه الاسباب وحد فانه يحدث على طول
الايام افة بالرحم اما ورما حارا او صليبا او سوطانيا ولا بد اذا حدث ذلك ان

يشترك في ذلك كله من جهة الالف وهذا هو معنى قوله حدثت من ذلك المرض
من قبل الرحم فاما في الاستنزاع المفرط فليس يحدث في الرحم مرض يشترك فيه البدن
الرحم **والف** اذا عرفت في طرف الدبر او الرحم ورم يتبعه تقطير البول وكذلك
يتبعه تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم يتبع ذلك فواق
انما يعرض تقطير البول لورم الرحم او طرف الدبر لان الماشاة
يقبل بطريق المجاورة وذلك انه تنالها الالف من المزاج الردي الذي للورم واما لها
من عظم ومن احقها اياها هذا اذا كان الورم غير عظم فاما اذا كان عظيما يتبع
ذلك انساس البول والمدة المتولدة في الكلى بلذغ الماشاة محدثا ويصحبها للذغ
فيحدث التقطير واما يتبع ورم الكبد فواق اذا كان عظيما وذلك بسبب
اشراكها في العصب فان العصب الذي ياتي الكبد ينشأ من العصب
الذي ينشعب في المعدة ولان الكبد محتوتة على المعدة بزوايدها احتوا اليد
على النشي المبسك باطراف الاصابع فلذلك قد يمتد الورم الى قعر المعدة فيضغطها
ويضيق بذلك النفس وتخرج بذلك الفواق وربما اذا كان الورم في الجانب
المعقور من الكبد ان تجلب منه اليها فصلة مزينة تلذعها فتخرج الفواق
الف **نقرا** اذا كانت المرأة لا تخبل فاردت ان تعلم هل تحمل ام لا ففقطها بتياب
مخر تحتها فان رايت راحة الجحور تنفذ من بدنها حتى يصل الى مخرجها
فمنها فاعلم انه ليس سبب تعذر الحمل من قبلها **التفسير** انما يتخير
تقع بالاشياء التي حارة في مزاجها الطيفة في جوهرها طيبة في راحتها
كندر والمرو المبيحة وما اشبهتها ثم يحكم بقطبية المرأة بالتياب كما يحض
لها الجحور كله داخلا ولا يخرج شئ منها الى خارج فان تراقى كحيفية الجحور
بها كلمة حتى يصل الى مخرجها واحست بها احساسا بيضا فليس تعذر الحمل
قبلها لانه ليس حرم الرحم من المرأة التي هذه حالها مفرط البرد او الحرارة والرطوبة
اليس فان اسباب العفن من جهة الرحم انما ينحصر في احد سو المزاج اذا كان
مفرط لان الرحم اذا كانت بارده كانت متكاثفة فلا تقوى راحة الجحور على
النفوذ في البدن الى المخبرين ولذلك ان كانت يابسة فان الاكتتار والتلرز
والكتانة يتبع كل واحد من البرد واليبس لان البرد يجمع اجزاء العضو واليبس
يلزما ويصلبها وربما كان في عروق الرحم المتكاثفة سد يمنع راحة الجحور
من النفوذ وان كانت رطبة فانها تغر رطوبتها دخان الجحور ويطنها وربما
كانت الرطوبة ردية حتى تفسد راحة الجحور ويطنها وربما كانت الرطوبة
ردية حتى تفسد راحة الجحور فان كانت حارة فانها تغر راحة الجحور وتفسدها
فان الحرارة المفرطة مغيرة لكل شئ فلا ترتفع راحة الجحور الى المخبرين وهي باقية حالها

لم تتغير أصلا فتقود رابحة البخور إلى الفم والخروج من بابه على اعتدال مزاج الرحم
فانه ليس هناك سد ولا اختلاط رديته يمنع أو يفسد رابحة البخور **والمرأة**
إذا كانت المرأة الحامل بحري طمثها في أوقاته فليس يحسن أن يكون طمثها في
التفسير قوله بحري طمثها في أوقاته يدل على أنه لا يتقص عن مقدار
في العادة ولا درار عن المعهود الا قليلا وهذه تعرضها لان الطفل غير
مكسج فلا يقوى على جذب غدايه واما لان بعض عروق الرحم اهتكت لان
السلان على غير المعهود من مقدار و اوقاته ليس يحسن الا للاهتكاك وهذا
هو الأولي وليس يمكن ان يبقى الطفل صحيحا مع احدها من الجانبين فقد
يتفق ان تكون الحامل غزيرة الدم حتى تفصل عن غدا الحنين فيستقر
بالطث في أوقاته وقد يتفق ان بحري الدم من العروق التي في الرحم في وقت
لان المشيمة انما تتعلق بفواه العروق التي في الرحم ذورقته **والمرأة**
إذا لم يجز طمث المرأة في أوقاته ولم يحدث بها قسط طريق ولا حمي لعن عرض
كرب وغثي وخبث نفس فاعلم انها قد علفت **التفسير** إذا كان طمث
المرأة بحري في أوقاته ثم احتقن بغثة وعرض لها الغثيان والكرب وخبث
النفس فان ذلك لاهد الرين اما للعروق اذا لم يقع الاعراض المذكورة فت
وحشي واما المخلط ردي في البدن اذا وجدت القشعرير والحرق واما
الحامل في الشهر الثاني والثالث ما ذكر من الاعراض من قبل حصول
معدتها سبب احتباس الطمث ثم يزول بعد ذلك السلان الحنين اذا
على جذب ما لم يكن يقوى عليه قبل ذلك لحاجته اليه **والمرأة** متى
المرأة باردا متكا تقام تحبل ومتى كان ايضا رطبا جدا لم تحبل لان
تغير المني وتحمده وتطفيه ومتى كان احف ما ينبغي او كان حارا محرقا
لان المني يعدم الغدا فيفسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحما
كانت المرأة كبيرة الولد **التفسير** الرحم ان لم يكن مولد للجنين لغير
يتولد فيه الجنين فان لها مزاجا خاصا مهما لم يوجد بل يصلح ان يتكون
فيها ولهذا ليس يمكن ان يتكون الولد في عضو ما اخر وان كان الحس
واحد من الاعضاء موضع اخر غير المزاج وايضا فان الرحم اذا كان فاسدا لم
فانها تفسد ما يريد عليها من المني على ما وصفه جالينوس ولذا كان الامر
كذلك لم يستتكر ان يكون اسباب العقر من جهة الرحم هي سوا مزاجتها ولهذا
صارت الرحم اذا كانت معتدلة المزاج كانت المرأة كبيرة الولد ومتى كانت
سبيه المزاج وكان سوما مزاجها يسيرا فانها مهما صادفت من نزع الرجل مضادة
لمقدار ذلك المزاج لم يمنع الحبل فاذا كان سوما مزاجها مفرطا فان المرأة تكون عاقرا

فان ذلك السوا المزاج برطام مفرط عرض للحم ان تكون متكاثفة وتنبع ذلك
ان يكون اقولة العروق التي تتعلق بها المشيمة ضعيفة جدا فلا يمكن في
المشيمة ان تتعلق بها ولو تعلقت لم يمكن ان تغتدي الحنين على ما ينبغي لان الطيث
اما ان لا يجري فيه من الدم التي هذه حالها او يكون ما يجري منها تزا لا يكفي
الحنين ويكون مع تزارته رديا لانه لا يمكن ان يجري منها الدم الا ما كان
ارق واقرب الى الماييه واذا كانت العروق بهذه الصفة فان السدد يتسارع
فيها لضيقها والدم الذي يجتمع في المرأة التي هذه حال عروق لحمها يكون في الاكثر
مختبئا لان حال بدنها في اكثر الامور يوجد شبيهه بحال رحمها وبالحرى ان يبرد
من الرطوبه في اللحم الذي هذه حالها فلا ينبغي ومتى كانت اللحم رطبه مفرطه
الرطوبة فانها تغرم المني وتخذ ما فيه من الحارة الغريزي وتبطل القوة التوليدية
فيها كما يعرض للبروز في الارض التزه فيكون سببا للعقم ومتى كانت مفرطه
البيس عرض للمني الواقع فيها ما للبدور اذا وقعت في الارض الحارة التي لا تترك
فيها لانه لا يجد فيها مادة الغذاء ومتى كانت مفرطه الحارة عرض للمني ان يحرق
فيها احتراق البروز في الاراضي المفرطة الحارة ولهذا ما لا يزرع البند في
وقت طلوع الشعري المصور وقوله ومتى كان مزاج اللحم معتدلا من الحالين
بين الاقراطيين اللذين هما التضاد بين الحارة والبرودة والتضاد بين
رطوبته واليبوسة وقد يمكن ان يعقم الحال في عقم الرجال متى وقف على
سبب في عقم النساء وذلك ان المني اذا كان ابرد من الجاحد اكان عادما للنفق
متنقضا فلا يكون مخبيا ولذلك اذا كان مفرط الرطوبة واذا كان مفرط
البرودة التي المحترق ومتى كان مفرط اليبس لم يكن فيه ان يتخذ من
وقوعه في الرحم ومتى كان سوا مزاجه المني سيرا ثم صادف رجما مضادة
رطبته امكان ان يعتدل فاما اذا كان مفرط غير مخبى لا محاله وهذا
يؤسب العقم من الرجال وافهم ان المني اذا كان ذا مزاج نقي على الاطلاق
كانت القوة الموالدة التصويرية كما يلبه الى جانب القوة ولا يكون وجودها
بالفعل على الكمال فذلك لا يكون مخبيا وزعم الرازي انه يجب ان يكون
للغيم والعقم اسباب اخر غير هذا فانا نجد المعتدل المزاج عقمها وعاقرا
وعنبر المعتدل ولودا وهذا انما اعتبر اعتدال المزاج ولا اعتداله من الاحوال
التي تميز في ظاهر البدن وهو كذلك في اكثر الامور الا انه متى لم يكن
حمله الاعضا متناسبة في مزاجها امزجتها لم يستكثر ان يكون ما يتبين
في الظاهر من العلامات دالة على اعتدال المزاج ولا اعتداله ويكون بعض
الاعضا لباطنه مخالفا ذلك وهو في اكثر الامور على ان اللحم ليس بذلك العنصر

الربيع الذي لا يتبع مزاجه جميع الاعضاء وبالمجمل فان من علم ان في زرع
 الدلو قوة توليدية مصورة وفي قروح الاناث قوة متولدة متغيرة وان
 تلك القوة في كل واحد منها توجد تابعة لمزاج مولد من الحار والبارد واليابس
 واللياس ولم يتعدر عليه ان ينهم ان ذلك المزاج اذا كان متطرفا عن الاعتدال
 انما فانسر الم يكن وجوده القوة لا الفعل على الكمال ولا يكون مخرقة بصر فانه
 الخاصة بها على ما ينبغي وانهم ان ابلغ اسباب العقم والعقور والمزاج فان
 البود غير مناسب للافعال وذلك ان الحار الغريزي هو الذي يجري من القوة
 مجرى الالة لها ولهذا صارت البغلة لا تلد الا في النذرة وذلك انها باردة
 المزاج بالطبع وربما اقتنت ذلك من الحار ولهذا صارت لا تعيش في
 البلدان الواقعة في الشمال لبود مزاجها فاما الذكور فقد تعيش فيها
 لان امرجتها احر وايضا فان البود يقلل الدم الزرع فلا يوزن الولد
 ما دام جنينا وهذا سبب اخر في ان البغلة صارت عاقرا قال بقرا
 الذين روي لا صحاب الصداع وهو ايضا للمحمومين روي ولمن كانت اله
 التي دون الشراسيف منه مشرقة فيها قرقرة ولمن به عطش ولمن
 عا برارة المرار ولمن به حمى حادة ولمن اختلف دم كثيرا وينفع
 التسلي اذا لم يكن به حمى شديده ولا صحت الحمى الطويلة الصعبة
 معها شي مما قد منا ذكره وكانت ابدانهم تدوب على غير ما تنو
التفسير للبري سريع الاستحالة في نفسه ولذلك ما صار ما ي
 بعد حله فضل طبع يستحيل الى الدخانية وما ترك لا يطبخ يستحق
 المحوصة اما اسرع او ابطى وهكذا حاله في المبدن فاذا اصاب
 حرارة استحالة الى الدخانية فاض من به عطش وبمن الغالب على
 وبمن حمى حادة لانه لا استحالة الى المرار في هذه الابدان يزيد في
 وانا يضرب من اختلف دما كثيرا اما اجر الماي منه يولد الاختلاف
 ضعفا لان من اختلف دما كثيرا فهو ضعيف القوة واما انه اذا ا
 الى المرار زاد في اختلاف الدم لان المرار يشيخ الامعاء واذا كان اللبن لا ي
 في الاصحاء الذين لا يذم من صحتهم شي على ما ينبغي قل ما يخلو في حال استمراره من
 تعديع ومن توليد نغمة من اللبن فيم بالحركي ان يكون اسد ضرا بمن به بعد
 او المواضع التي دون الشراسيف منه مشرقة سواء كان الاسراف من نغمة او
 ورم حار من حبس الحمرة او من ورم صلب او رخاود بيله لم تنفجر بعد فانه
 فيها وجد نغمة في هذا الموضع اضر بهذه كلها لانه يزيد بها تمدد الا ان
 كثرة اضطراره بالنفخ اولى ولذلك خصص كلامه بقوله فيها قراقر وسببه

انك

ان يكون تعدد نبعه للاصحاء وتولد له النفخ فيهم في الاكثر سبب انه مختلف الاجزا
وان الاثر المصنوع لغيره منها تولد النفخ والزبدية لسرعة استجابة تولد الصداق
ولا يتعدى ثما يستحيل من الجزر المسمى الى الرياح في الاصحاء ان يصعد بعض تلك الرياح
الى الاراس فيكون سبب الصداق فيهم واما انتفاخ اصحاب قرحة الريد بالليل اذا لم
يكن شئ مما ذكره من العلل فلان الجزر المسمى منه منق للقرحة حال لها لما فيه من
الحرقه السيرة والجزر الجسي منه مغر وهو ذلك حول بين القرحة وبين الخلط الردي
فلا يلقاها الخلط الردي عاريا وسيكن اللدغ فيها ويكون تقريته سببا للاضرار
بوجه ما وهي هذا فان هولا يحتاجون الى ما بعد وهم يطوي ابدانهم واللين
يفعل ذلك لانه يولد غدا محمودا كثيرا سريع النفوذ الا ان يكون حياهم حادة جدا
فانه يستحيل فمن هذه حاله الى المراد ويزيد في الحى واستضرار البدن عند ذلك
بالحمى الحادة لا اذا ابتها له اكثر مما يسفح متقدمة اللبن اياه ويشبه ان تكون
زيادته في الحمى الحادة قوله جدا اما تاكيدا لما قلناه اولان اصحاب قرحة الريد
اذا كانت حياهم حادة جدا يكونون ضعافا فلا يقوى قواهم على هضم اللبن
ولا جل كثرة تعدد اللبن وسرعته صار يمتنع من يدوب بانه من اصحاب
الحمى الضعيفة اكثر مما توجه حياه **قال بقراط** من حدث به قرحة فاصابه
بسيها انتفاخ فليس يعاد يصيبه تشنج ولا جنون فان غاب الانتفاخ دفعة
كانت القرحة من خلف عزم له تمدد او تشنج وان كانت القرحة من قدام عرض
جنون او وجع حاد في الجانب او تشنج او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ
والنفس من حدث به سبب قرحة في الظهر او فيها هو محاذ للظهر من مقدم
ن ورم وهو الذي عناه بالانتفاخ فليس يعرض له تشنج ولا جنون لان
م الظهر يدل على اندفاع المادة الى خارج ومنه غاب هذا الورم بغتة ثم
القرحة من خلف عرض لصاحبها التشنج والتمدد لان هذين هما من علل العصب
لغصب غالب على الالات التي في الظهر وان كانت القرحة من قدام والغالب على
هذه الاعضا العروى فان المادة تصير الى بعض الاعضا الشريفة فان صارت الى
الدماغ احدثت الجنون وان صارت الى الصدر احدثت وجع الجنب وربما يضرب
الى التفتخ اذا لم يتخلل وان كانت المادة دموية ويدل عليها حمرة الانتفاخ وان
صارت الى الاعضا احدثت اختلاف الدم عن قرحة فيها واما هل يحدث من هذه
الافات اذا كانت القرحة في اليدين والرجلين فالاولى ان يتوهم انه ليس بالمستكثر
ان يعرض التشنج والتمدد اذا كان الورم حاديا في موضع وتر عظيم فان الاعصاب
الاثنية الى اليدين والرجلين مايتها من النخاع عن قرب وعلى محاذاة منه وان
تقل المادة الى بعض الاعضا الشريفة اذا صارت الى العروق الا انه لا يعتبر فيها

للشئ

الخلاف بين القدم والخلف لان اللحم غالب على البدن والرجلين اجمع وجا لينوس
مميل الى ان القروح الحادثة في المقدم من الرجلين اشد حلياً للتمدد بسبب التوتر
العظم الذي ينشأ الى الركبة فانه احلب للتشنج من الاوتار الموضوعه من وراء الخنجر
وذكرها لينوس ان قوله بقراط فليس يحاد يصيبه تشنج ولا جنون يدل على انه يحذر
ان يعرض البعض في العروق مع الورم تشنج او جنون وذلك اذا كان الورم عظماً وانت
فافهم ان الورم اذا كان مع عظمه حاد ثلثي احد طرفي العضله فليس بعد ان يحدث
التشنج فاذا كانت المادة رديه ذات جنب وبالقرب من عرق عظم حتى يرتقي له بخار
ردي في ذلك العروق الى الدماغ فليس بعد ان يحدث له رداة في الفكر وهو الجنون
قال بقراط اذا حدثت جراحات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها دم فالبلية
عظيمة **التفسير** المراحة العظيمة هي الحادثة في بؤس العضل وهي الاطراف
العصبية منها وفي شتاتها وهو الطرف الوترى منها سيما اذا حاك العظم
يغلب عليه العصب والمزاج العظيمة اذا كانت في هذه المواضع توجب ان ينصب
اليها لاجل الوجع الحادث مادة تصير وربما عظيماً فتنى لم تحدث دل اما
انتقال المادة الى عضو اخر ولا يوم من ان يكون ذلك العضو من الاعضاء التي
فيحدث الهلاك ولذلك لا ينبغي ان يرد المادة عن امثال هذه المواضع
لكن اذا كان العضو عصبياً فينبغي ان يعالج بالمسحنة المحففة كما فهمت في
موضع من هذا الكتاب واما على انه ليس في البدن فضل دم وروح امالا
نزفت في الوقت او قد سبقها قتل ذلك بسبب مادة تزداد دم كثير ور
الطبيعية في مثل هذا الوقت حائرة عن الدرع مسكة عن تدبير ما لا ي
الاورام الرخوة محمودة والنية مذمومة **المفسر** اعني بالرخوة
نضجت ولذلك اطلق في مقابلتها النية ونضج الاورام محمود لا بحالة
الصلبة المدافعة للبدن مذمومة لعدمها النضج **قال بقراط** من اصاب
موخراً راسه فقطع له العروق المنقبض في الجهة التي تقع بقطعة **التفسير**
المادة التي ينضب الى موخرا الراس يحذب الى مقدمه بفصد عرق الجهة كما
مع كانت في مقدم الراس يحذب الى خلف بالحمامه حيث نقره القفا ولذلك
ما ينصب الى العينين من المواد في زمان طويل يحدث باستفراغ الدم من نقره
وما فوقها باستعمال الحجمة على تلك المواضع والعلة في ذلك ان الحذب يكون
الى الجهة المضادة فالقدم تضاد الخلف في العروق تضاد اليمن اليسار في العرض
والفوق الاسفل في الطول **قال بقراط** ان النافض اكثر ما يتبدى من الساعدين
والخنجر والجلد ايضا في مقدم البدن متخلل ويدل عليه الشعر **التفسير** النافض
ارتعاد مع برد محسوس ولذلك يتبدى بالاعضاء التي هي ابرد كالظهر فانه لموضع

النخاع

التخاص ابرد من مقدم البدن وذلك ان التخاص عضو بارد عديم الدم فلذلك يتسارع اليه
 البرد ثم هو اللبن جوهره واسرع انفعالا بالبرد وايضا فان الظهر اقل الحما من مقدم
 البدن فلذلك هو اسرع قبولا للبرد وانما يبتدى في النفس من اسفل الظهر لوضع الرحم
 فانه عضو عصبي الجوهر مربوط بالصلب مربوطات ثم يبرأ في تنويع التخاص الى
 مبادي الاعصاب الذي هو الدماغ وقد استشهد بقراط على ان مقدم البدن استخف
 من موجز بكثر الشعر فيه لتخلخله وذلك ان الشعر في الظهر قليل رقيق وفي الصدر
 والبطن كثير غليظ وحال اليدين والرجلين هذه الحال بعينها فان الذي يلي الظهر
 من الفخذين اقل شعرا من الذي يلي منها مقدم البدن وكذلك حال العضدين
 فاني احسب انه عنا بها الذراعين لكون سببهما الى اليدين نسبة الفخذين الى
 الرجلين وعلى ان اليدين اذا ارضيتا بالطبع الى اسفل والاسنان قائم ولم يتكلف
 ان يكون لها شكل ما كان يلي الظهر من الذراعين اقل شعرا مما يلي مقدم البدن
 واذا الصق الكفان بالارض لتكونا بمنزلة بطن القدمين كان لما يلي مقدم البدن
 الذراعين اكثر شعرا وما يلي منها الظهر اقل شعرا وايضا فان التواضع اليدين
 من والزند مكبوتة على وجهها وعند ذلك ما يلي مقدم البدن من الذراعين
 يرا وما يلي منها الظهر اقل **قال بقراط** من اعترته الربيع فليس يكاد يعتريه
 وان اعتراه التشيع قبل الربيع ثم حدثت به الربيع سكن التشيع **التفسير**
 تشيع الامتلاء ويحدث من اخلاط لزجة بلغمية ترشح في الاعضاء العصبية
 كالنخج والنقص وحرارة حمى الربيع بنضجه والتأخر الشديد الذي يخض
 نقصه ويعين على الامر من طول مدة هذه الحمى **قال بقراط** من كان جلده متددا
 هو يموت من غير عرق ومن كان رخوا متخلخلا فانه يموت من عرق
 العرق يستفرغ فحين يموت التشيع الحفا في العارض للاعضاء في ذلك الوقت
 لقوة المسكه ضربه فتخرج ما تحت الجلد من الرطوبة متى كانت والجلد
 محل هو اليابس الصلب يدل على انه ليس في البدن رطوبة او ليست الرطوبة
 الجلد وبالمعري ان يموت من هذه حاله بغير عرق واما المتخلخل الرخوف فيه
 ما وحت الجلد منه رطوبة معصرة في وقت التشيع الحظا في فلذلك يموت بعرق
 ولهذا بعينه صار يتدفق المني فيمن يفارقه الروح **قال بقراط** من كان به برقان
 فلا يكاد يتولد فيه الرياح **التفسير** الرياح انما يتولد من رطوبة تسحق بجرارة
 فايح الى جوهر البخار والاحشا من صاحب البرقان بالصد فبمن هذه حاله في الامم
 الاغلب ولذلك قال لا يكاد **المقالة السادسة قال بقراط** اذا حدث
 الحشا الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم تكن قبل ذلك فهي
 علامه محمود **التفسير** زلق الامعاء وان مختلف الطعام والشراب على الهيئة التي

هو عليها ورد المعدة من غير ان يتغير منه لون او ريح او قوام وسببه ما قد علمت
من سقم سطح المعدة واعلى المعدة او من ملاستها او من ضعف القوة الماسكة
ومن الجي ان الطعام اذا لم يلبث في المعدة رثما يتغير منه شي ولا ايضا يتغير لون
الجو منه ولذلك اذا وجد متغيرا اليها بعد ان لم يكن يدل على انه يلبث في المعدة
التي يستحيل متغير فيها طعمه وذلك ما يجد لانه يدل على صلاح حال المعدة وانهم
ان هذا النوع من الجشأ لا يحدث في الصيف الملى لان المعدة تكون معه حارة اذا كان
التقح يعرض لخلط حارة لذاعة تحرد سطح فاذا مرت بها الطعام لذعها فقد قمت
للملاستها ولذلك لا يمكن ان يكون نوع الجشأ الحامض واما الحادث من ملاسة
المعدة والحادث من ضعف قوتها الماسكة لرطوبة مزاجها فقد يكون معها بلغم
حامض ويحدث مع الجشأ الحامض من اول الامر وليس ذلك ما يجد اصلا فاما اذا
لم يكن بلغم حامض ولم يكن الجشأ ثم حدث جشأ حامض بعد تظاول المرض دل على
ان القوة قد تراحت وان الطعام يلبث في المعدة رثما يحمض فلذلك صار الجشأ
الحامض محمودا في هذا الوقت **قال بقراط** من كان في مخربه بالطبع رطوبة ان
وكان منبه ارق فان صحته اقرب الى السقيم ومن كان الامر فيه على خلاف ذلك
فانه اصح بدنا **التفسير** رطوبة المخرب بالطبع يدل على رطوبة مزاج الدماغ
من الاصل ورقة المني يدل على ما به الدم الذي منه يتولد المني والدم الذي
منه المني يصير الى او عينه في العرقين الناشئين من الوتين الطالع من الكبد
والشرايين الناشئين من الابهرا الطالع فكونه ما اذا يدل على رطوبة مزاج
والكبد وبالحري ان تغلب الرطوبة على مزاج هذه الاعضاء التي هي الاصول
والاعضاء اذا كانت اربط كانت ارجي والين واسحف واسهل انفعالا من
الموترة التي تنبعث فيه من داخل ولله سر عليه من خارج اذا كانت الرطوبة
الكيفية المنفعلة فتكون صحة من هذه حاله صحة ليست بتلك الوتيرة
فاما الابدان التي هي اميل الى اليبس قليلا فهي اصلب واقل وقوى واعسرا نفعالا من
الاسباب المؤثرة فيه فصحة لذلك احكم واوثق وعلى ان رطوبات البدن وحده
اذا كانت رقيقة من دون ان يتغير حال الاعضاء فانها تكون اقل نضجا واميل الى
الشموة فلذلك هي اسرع قبولا للتاثيرات واذا كانت اغلظ كانت ابطأ وأبعد
قبولا للافات ومواد البدن اذا كانت بالصفة الاولى فان صحة البدن لا يكون
صحة وثيقة واذا كانت بالصفة الثانية كانت الصحة احكم واوثق ومتى لم يفهم
معنى هذا الفصل على الوجه الذي شرحناه بل فهم على ان صاحب المزاج الرطب لا يزال
يعرض له النزل فتضيق حلقته وحجته وقصة الدية والريه والمري والمعدة فيعرض
درب وسوهم وسعال وكان للمعترض ان يعارض بما يوجب صاحب المزاج اليابس

معرضا للبول والحمى اليابسة والتشنج اليابس والوسواس والسرطان ونحوها
كما فعله الرازي ويشبه ان يكون هذا الفصل مضاهيا للفضل الذي قال فيه
قلية المعراض من كثرة المطر واقل موتا **قال بقراط** الامتناع من الطعام في
اختلاف الدم المزمن ردي وهو مع الحمى اردي **التفسير** الامتناع من الطعام
مع اختلاف الدم قد يكون من جهة الامعاء ومن جهة العبد اما من جهة
الامعاء فان الشح اذا صار الى اختلاف الدم لان الفرجة تنعقد في جرم المعاد
فان الافة تتادى الى المعدة اذا تطاول الامر ويعرض للمعدة ان ينالها بالمشا ركة
فيسوالاستقرا اولاً بانه الامتناع من الطعام وهو ذهاب الشهوة ثانياً
وذلك اذا تراكمت الافة الى فم المعدة وربما يعرض ذهاب الشهوة في اوائل الشح
وذلك اذا صار جزم من المزار المنيح للامعاء الى فم المعدة وليس يدل على كثرة ذهاب
نابا اذا عزم بعد تطاول اختلاف الدم دل على موت القوة الشهوانية التي في
عده واذا انضاف الى هذا العارض حمى دل على الاسراف على الهلاك لان الحمى
من الا اذا حدث مع الفرجة عفونة قوية او ورم عظيم واما من جهة
فاذا كانت بها آفة عظيمة فذلك سوء مزاج ردي عا لم يدس جوهرها
صديداً اذا يبا ولا يزال يصير الدم والصد يد الى المعدة والامعاء ويعرض
لك ان تبطل الشهوة لما قد عرفت وكان من شأن البدن ما دام صحيحا ان
ما عدلوس من المعدة في الامعاء الى العبد فاذا انقلب الامر بطل الاقتدا
ن قوي المعدة واحسب ان بقراط عني بقوله الامتناع من الطعام في
الدم المزمن ردي النوع الاول ويقول وهو مع الحمى اردي هذا النوع الاخير
يحتملها معا واقل من يتخلص من هذا النوع من الاسهال **قال بقراط**
القروح ينتشر ما حوله من الشعر ويتساقط فهو خبيث **التفسير** القروح
هي التي لا تجيب الى الاندمال لرداة الدم الذي ياتيها فاذا كان ينتشر
ما هو الشعر فبالحمى ان يكون الدم الذي ياتيها مريحا حادا او يستبدل
بان لون تلك المواضع يضرب الى الصفرة وتكون حامية وفيها ذرع وريح ما
مفر فان كان ينتشر مع ذلك ما حول الفرجة من الجلد واللم فليس يومئذ ردي
لامر الى الاكله وذلك اذا كان الخلط مع حدثه ولذعه عليطا او حينئذ يستفرغ
المرأة او لا ويحمل الغدا صدها ثم تستعمل الادوية القوية الفتن والبرد لاجل خرواق
الموضع ويدفع ما يتخوف فيه من الاكلة فاذا لم ينتشر الجلد واللم فيكون الاستنزاع
وتبديل المزاج ثم الاخذ في ادمال الفرجة وان كان ما حول الفرجة مائلا الى السواد
والفقر والصلابة ولم يكن لمسها شديدا الحراة فالدم سوداي وربما تضرب الى
بالبياض اذا كان في الدم بكم مالح ويضاف الى هذا الاستبدال من مزاج البدن وتدريبه

المتقدم ثم يستفرغ على حسب ما تقدم الامر وبما بالبعث الى الصدر وما يحتاج
ان يشترط تلك المواضع اقرب من غيرها فاذ فعل ذلك اخذ بعده في ادمال
الفرجة **والعراط** ينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة في الاضلاع والصدور
وعبر ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها **الفسير** فهم من قول بقراط عظم
اختلافها مقدار الوجع كما فهم قوام اجزى من المقدار الذي فيه الوجع من العضل
فانه يمكن ان ينتفع بكل واحد منها في تعرف العضو الالم في تقدمه المعرفة بما
يولد اليه حال العلة وفي استخراج نوع التدبير اما الوجه الاول فنزل ان
الوجع في الاضلاع والصدور اذا كان عظيما دل على كونه في الغشا المستتطن
للاضلاع وان العلة ذات خطر وانه يحتاج من العلاج الى ما هو اقوى بالقصد
ان كان يبرأ في الوجع الى الترقوة والاسهال ان كان يتجدد الى اسفل ما دون
الشراسيف وان كان يسير ادل على كونه في العضل الذي في الاضلاع وليس يحتاج
الى العلاج القوي ولا كثير خطره فيه وهكذا الحال في سائر مواضع البدن
مثل ان الوجع اذا كان في الكبد او في العلى ثم كان ثقيلا دل على كونه في الاجزاء
المحيطة منها وان كان خفيفا دل على كونه في الغشا المحيطة بها او في الاجزاء
منها وان كان الوجع اعظم دل على ان الفاعل له المار وان كان اسرفا للبلغم ثم ان
الحادث من كل واحد منها كان ان يدل على ان السبب الفاعل له اكثر وامنى
كان اسير كان اقل كالحال ايضا في الوجع الغليظة التي تمتد فانها متى كانت اسير
كان الوجع اقوى واذا كانت اقل كان اسير وهذا الوجه هو الاول واما
الثاني فانه ظهر من الاول مثل ان الوجع في اي عضو كان اذا كان ياخذ
اكثر فالسبب الفاعل له اكثر ويحتاج من العلاج الى ما هو اقوى وابلغ وان
ياخذ منه مقدار اقل فبنا لضعفه وهذا الوجه هو الاول فاما انا فاحسب
عن بقوله ينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة في سائر مواضع البدن عظم الاختلاف
ما يلزم الاوجاع من صروب الاختلاف فان جميع ذلك ينتفع به في الوجه التي ذكرنا
ولذلك يوجد في بعض النقول المجهولة هذا الفصل هكذا اصناف الاوجاع اذا كانت
في الجنبين او في الصدور او في غير ذلك من الجسد فينبغي ان يتعرف اختلافها قليلا
من حكم سبب يختلف الوجع فانه قد يختلف باختلاف نوع الخلط الفاعل له
ان الحادث من المرة لذاع محرق عوداني والحادث من الدم ضرباني ومن البلغم
وجع تقتل ومن السودا وجع بكري وقد يختلف باختلاف كيفية الخلط الفاعل
له فان الوجع اللذاع يدل على مزاج حار والذي معه يفتح يدل على خلط حار يفتح
والذي معه يدل على خلط مالح يورق والذي معه خدر يدل على مزاج بارد
وقد يختلف باختلاف حركة الخلط وسكونه فان الوجع المرتكز

حكاك

المرکوز

يدل على ان الخلط النافع له واقف والذي يحسن كانه ينقب بالمنقب يدل على انه
 متحرك كذا ويرقد مختلف في الوجود باختلاف الاعضاء فان الوجود الغدري خاص
 بالعضد والناقص خاص بالاعشبية والذي يتخذ من الجانبين كالرصاص والعصب
 والعروق والشرايين والوجع الرخو الذي هو اقل شدة اخص بالحم والفران خاص
 بالان بالقرع من الشرايين والمتنغ خاص بالعضو الغشائي كالمعا والتكسيري
 خاص باللاوتار والتفيل في العضو الجشاش خاص بالورم الصلب وفي غير الحشاش
 بالاورام الاخر والفرس خاص بالاسنان فجميع هذه الضروب بما يمكن ان يحسب منها
 استدلالات على نوع المرض **قال بقراط** العلل التي تكون في العلى والمثانة يعثر
 بروها في المشايخ **التفسير** انما صارت العلل فيها بعد ما تبرا في مدة طويلة لا مبرين
 احدها انها لا يفتقران عن فعلها ما يما والعضو الالم محتاج في ان يبر السرع الي
 الهدوء والسكون والاخر انه لا يزال يبرها فصيل حاد يهيج ما فيها من دم او
 رجة او وجع وبالحري ان تكون القرحة ابلغ في عسر البرد وفيها اذا الفروج
 كن فيها ان يلتم مع الحركة ومع ما يبر بها من الفضل الحاد اذا كان يلزمها
 انصا لها سيما في المثانة فان ما سده البول فيها يكون مجتمع وهو في الكل
 اختيارا وهذه في المشايخ اعثر برودة لقله الدم والروح فيهم والضعف
 به اذا صارت مائلة الى الكلى وليس هذه الالات فيهم اذا لا اعضا اليابسة
 تماما كالاعظام والشرايين **قال بقراط** ما كان من الاوجاع التي يعرض
 علامو صغارا فهو كحمة وما كان منها ليس لذلك فهو أشد **التفسير**
 علاما هو في طول البدن بل هو في العمق ولذلك يوجد بدل قوله اعلامو صغارا
 بقول ابتداء وابدق قوله ما ليس لذلك وما كان اخفض والحد بين الاعلى
 والعمق في هذا الوضع هو الصفاق المسمى فارا طيسر ويشبه ان يكون
 الاوجاع هاهنا المراجعات ومن البين ان الخراج اذا كان في الالات التي في
 والصفاق وهي اعضا الجوف فهو عسر برودا وما كان خارجا منه فهو اسهل واسرع
وقال بقراط ما يعرض من الفروج في ابدان اصحاب الاستسقا ليس سهلا بروه
التفسير هذا لان القرحة لا تندمل الا وتحت جفوا مستسقا ولا تنهيا
 ذلك في ابدان المستسقين لخشوة الرطوبة فيهم ولهذا صارت القرحة في ابدان
 الرطوبة المزاج ابدا ما لا ولذلك يجب ان يطلى حوالى فروج ابدان المستسقين
 بالطين وكحه بما يحفف ذلك تخفيفا بقوة وبالحري ان يكون هذا فيمن كبره مائة
 اكثر لان الرطوبة في الاستسقا مع حرارة الكبد تكون ماله وفيها بعض التخفيف
وقال بقراط البثور العراض لا يكون معها حكة **التفسير** هذا لان الخلط النافع
 من الحدة والرافة وذلك ان البثور وسائر ما يخرج عن البدن انما يكون نايبا

اذا كان الخلط الفاعل له احداً واستخرج ويكون لا طبياً عراً اذا كان الخلط الفاعل له
له ابرد والبرق والان ذهاب المادة في العوض ويخرجها ما نقل الاذي الذي في
يكون مع البثور العراض حكة **قال بقراط** من كان به صناع في راسه فاحذر من متخربه او من اذنيه قبح او ما فان مرضه بخل في السهم
التفسير متى كان بسبب الوجع الراس ورم دموي فانا اذا نفتح واخذنا
او كان رطوبة غير تضيجه محببة في الراس واخذت سكر ذلك الوجع
فاما متى كان الوجع من قبل يبع غليظاً فاحذر من قبل دم كثير او من مرة في
او من مزاج ردي فان يروى يكون باسماً **قال بقراط** اصحاب البواسير
السوداوى واصحاب السرسام اذا حدث فيهم البواسير كان ذلك دليلاً على
فهم **التفسير** ذكرنا البواسير في تفسير هذا الفصل ان استقراغ دم
البواسير ينفع الماخوليا والسرسام لان الدم العكس يستقرغ به وناقض
الرازي قايلاً بان السرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق
المتنهب واكثر ذلك يكون من الصفرا فكيف ينفع من خروج دم البواسير
وقد قلنا في حلقنا شكوكه ان الدم المتنهب الذي هو مادة السرسام يخرج
سريعاً حتى قد يصير الوجه والرأس من السرسام السود فينتفع صفاً
باستقراغ دم البواسير وايضا فان الطبيعة اذا فتحت افواه العروق
البواسير ودفع الدم الفضلي اليها مالت المواد باجمعها الى تلك الناحية
فينتفع صاحب السرسام بذلك ووجدت في نقل مجهول بقا صاحب
وجع الكلية وجملة الفصل هكذا من كان به مرض من المرة السود
كلية فينتفع بذلك انما ردم البواسير فهو خير فاذا كان الناسخ
سها فنقل السرسام من المستور بدل وجع الكلية فان من البين ان
على الاكثر من كموس غليظ وخروج الدم من البواسير يستقرغ مثل هذه
قال بقراط من غولج من البواسير مرضه حجة يبرأ ثم لم يترك منها واحداً فلا
عليه ان يحدث به استسقا او سل **التفسير** الذي يستقرغ بالبواسير هو
عكر الدم وغليظه ومن البين ان المعتاد لذلك هو الذي تولد كبد دماً سوداً
غليظاً فتحت بمره بعد الاعتقاد الطويل يولد في الكبد وربما حاسياً يفسد
مزاجها وفساد مزاج الكبد بسبب سيجع للاستسقا وايضا فان احتباس تلك
المادة تطفئ النار الغريزية فيها ضيع الخطيب الكبير باللهيب ومع انطفا النار
الغريزية يبرد الكبد ويبطل تولد الدم الطبيعي فلكل السببين يحدث
الاستسقا فان لم يقبل الكبد تلك المادة بل قويت على ان يدفعها الى عروق
الوريد انضغ فيها عرق فحدث السل فلهذا يجب ان يترك مزاج

من الحيات والامم لا يستقر بها حركو الدم سيما ان كان معتادا له فيومن بذلك ان
الامم لا تستقر بها والاسل وفي هذا الفصل تنبيه على ان البواسير متى تركت بحيث
تدور بها الدم قل الدم وبهول البدن وضعف الحار والعزدي وبحف بالقوة
يؤدي الى المثلث ومتى قطع استفرغ عنه من اخره ادي الى المرض المختلف فلذلك يحتاج
في ترك الواحدة منها ليومين كالا ضررين **قال بقراط** اذا اعتري انسانا فواق
تدث به عطاس سكن عنه فواقه **التفسير** العطاس يبري الفواق العارض
من ابتلا دون الاستفراغ كما يعبر من للصبيان اذا امتلوا من الطعام وكما يعبر من عند
الزودة الهوائية فان يرد الهواء يمنع التحلل من الاجسام الضعيفة فيحدث فيها سبب
ذلك الامتلاء ويحتاج في هذا النوع من الفواق الى حركة مزعجة ترجع تلك الرطوبات
لينتقطع وتتحلل او يستفرغ والعطاس يفعل ذلك سيما اذا كان مع امساك
لنحوين كما عرفت من قبل **قال بقراط** اذا كان با انسان استسقا فجري الما منه
وقه الى بطنه كان بذلك انقضا مرضه **التفسير** الما يصير الى بطن المستسقي
ري لا بالرشح على ما يظن وذلك انه اذا كان الدم يصل الى كبد الجنين
تد في عروق غير صواب فلا محالة ان بين السرة وتغير الكبد مجرى
ذلك جالينوس في علاج التشريح وذلك المجري اما ان يحف ونصير كانه
عند ما يستغني عنه حسب ما ذكره في السادسة من منافع الاعضا
ويغني اصلا كما ذكره المشاؤون في كتب الحيوان والمياه تقصير
بقتي في المنفذ النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجري وذلك
لجانب المحبب من الكبد لغلط او دم او ضلابة او خلط لوج
ي يولد ما يبين ان كان الكبد باردها وصد بدا ان كانت
لمبيعة تفتح ذلك المنفذ ويدفع الما يبيد في حوق العرق الذي
دم فيه من السرة الى الكبد لان الما يبيد تحتس عند السرة لا تدفع
ما فينقب المجري وتحتس الما فيما دون الصفاق عند جالينوس
في المجري ذاهبا اصلا فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت الما يبيد
ون الرتب من البطن حتى ان الما يبرشخ فيما بين الامعاء على ما ادعاه حنين
ان نهضت الطبيعة في وقت ما لا زال له الغلط الحادث في عذات الكبد ثم
دفعت الما يبيد من البطن في ذلك المنفذ بعينه الى جذبة الكبد ومنها في
عنق الكلى وترتخي المثانة فان هذه هي التي سماها بقراط عروقا لان قناتها
كفتاه العروق الى بطن الكلى والمثانة كان بذلك انقضا المرض ويكون تقدير
الما يبيد هكذا من كان به استسقا فجري منه الما في قناتي الكلى وترتخي
الكلى او بطن مثانته كان بذلك انقضا مرضه ويمكن ان يفهم من

العروق هاهنا العروق التي في حدة الكبد لان الماييه اذا جرت منها فهي
صاره لا محاله الى بطن الكلى وفصا المثانة ويخرج من بطن الكلى هذا الفصل على
وجه اخر وهو ان الماييه اذا متى دفعته الطبيعة من البطن الى الجنب المنفذ الذي
في مقعر الكبد الى العروق المعروفة بالماسات بقي ومنها الى جوف الامعاء
كان بذلك انقضاء امر منه فافهم ان هذا كله يدل على ان بقراط ليس يركب ان وصول
الما في البطن ورجوعه منه على اي الوجهين احد من التفسيرين يكون بالروح بل في
مجرى بركي البول **قال بقراط** اذا كان باسان اختلاف فاعترافا لاختلاف
قد طاق فحدث به في من تلقا نفسه انقطع بذلك مرضه **التفسير** هذا انما يكون
بطريق الجذب الى الجهة المضاه من جهة الطبيعة الذي ينبغي للطبيب ان
يمسكه ويبتدئ به **والبقراط** من اعترى به ذات الجنب وذات الربيعة
فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل **سواء التفسير** الاختلاف في ذات
الجنب وذات الربيعة اذا لم يكن سبب اخر من خطأ في التدبير فهو عارض
بسبب مشاركة الكبد آلات التنفس في الافة وذلك اذا كانت العروق
ستدبر عظمه فان الاشتراك في العلل انما وجد للاعضاء اذا كانت
عظيمة فكما يحدث السعال وضيق النفس في علل الكبد اذا كانت
كذلك يعرض للكبد بسبب مشاركتها آلات التنفس في الافة ان
عن جذب الغرا وتوليد الدم فيحدث الاختلاف سيما ان كان في المعدة
نالتها الافة بالمشاركة حتى افسدت الهضم بعض الفساد فاما
العله عظمه فقد يمتنع بالاختلاف واذا كان بعد ظهور علامته
ويوجد هذا الفصل في النقل المجهول من كان به وجع الجنب وال
اختلاف من رطوبة المعدة فذلك شرو من التبيين ان يكون هذا
انما يكون شرا لان المرض لا يكون واحدا بل اثنين هما فساد المعدة
وذات الجنب او ذات الربيعة ولا محاله ان المرضين في هذه القوة وانما
من الواحد **قال بقراط** اذا كان باسان رمدا فاعترافا لاختلاف فذلك محو
التفسير الاختلاف في الرمد سبب محمود لانه يجتذب المخلط الغالب في
المدن الى اسفل وهذا من الاستغناء التي توجد طوعا ولذلك ينبغي للطبيب
مسهله **قال بقراط** اذا حدث في المثانة تحريك او في الدماغ او في القلب او في
الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قتال **التفسير**
انما لا يلحق القطع النافذ الى جوف المثانة لرققتها وعصبيتها وعدمها
الدم ولذلك قد يبرأ رقبته بعد الشق في اصحاب الحصا وايضا فان البول الحار
الذي يجتمع في المثانة مما يمنع التماسها لانه ابدان لدعها ونية

في انتشار الشعر فان كان هذا غناه بقرط فانما يحدث ذلك من قناعاته واستيلا
الخفاف على البدن عند غاية الهزال وان كان غني به انطلاق الطبيعة فان
ذلك قد يحدث ايضا باخرة من السيل وبيل على ضعف القوة وكلاهما يعرضان
عند قرب الهلاك وانما يحتبس البصاق اذا ضعف العليل عن ان ينفث ما في
رئته فيسد لذلك مجاري نفسه ويموت ميتة المحتنقين **قال بمرقا**
ويعن ورم الكبد الفواق المفسر انما يتبع الفواق ورم الكبد اذا كان
الورم عاليا قوي الحرارة فيشار كها المعدة فيه بسبب العصب وذلك ان
العصب الذي تانيها انما يتشعب من مبدى واحد وايضا فان الدم اذا كان
بالصفة المذكورة فانه يتولد في الكبد بسببه مرار شديدا الحرارة اذا
انصب الى اعالي الامعاء ورا في منها الى المعدة حدث فيها لدغ تهيج الفواق
وقد ظن قوم ان عظم ورم الكبد يصنع المعدة فاذا كان فيها ريح لا يجد
منفدا هيجت للفواق **قال بمرقا** وعن السهر التشنج واختلاط الدهن
المفسر اذا فرط السهر جفف البدن لان البدن يحكم معه الاعتدال
ويكثر منه المختل فيعرض التشنج اليابس واما اختلاط الدهن فيعرض بها
لا فرط اليبس فان فرط يمس الدماغ كافي في احداث الاختلاط اولان المادة
تحتد وعمل الطبيعة المزار **قال بمرقا** وعن انكشاف العظم الورم الذي
يدعي الحزم **المفسر** هذا ليس بعرض دايا لكن اذا انفلق يكون مع القرحة
وجع شديد فانه بهيج الحرارة وكلاهما يجلبان المواد الى ذلك الموضع فاذا
انكشف العظم في القرحة فرما وجد اللحم الذي حوله قد حدث فيه الورم
المعروف بالحرق وهو عرض ندي من هذا الوجه ومن جهة ان الحرق ربما
تفسد العظم فانها تمنع لسو المزاج ورداة المادة من اندمال القرحة **قال بمرقا**
وعن الورم الذي يدعي الحرق العفونة والتقيح **المفسر** احسب انه في
هذا الفصل تدبر دابة الحرق التي توجد عند انكشاف العظم وذلك ان المزار
المولد للحرق اذا كان رديا احدث العفونة في لحم القرحة او في العظم المنكشف
واحدث لا محالة في القرحة تقيجا لا سبيل الى بربها لا يزوال التقيح **قال بمرقا**
وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم **المفسر** اذا كان مع القرحة
ورم حار وقع الاحساس بحركة السرايين لتزيد حركتها بالحرارة
الحادثة وللصيق الحادث بسبب الورم ولان ما في القرحة من اللحم لضعفه
لا يحتمل حركتها وان لم تكن متزيلة ولا وحدها صيق بل يناله من
مصادمتها اياه حتى يولم وهذا الوجع الى دفع الاشياء الموديه في العروق
جعلت حركتها اعظم عظا مستكرها وهذا هو الذي سماه بقرط اشتد الضربان

فيحدث لذلك ان ينفجار الدم **قال** **بقرات** وعن الوجود المزمن فيما يلي الموضع
 القوي **المفسر** الوجود المزمن لا يمكن ان يكون الا لورم عشرين سنة وذلك ان
 البرق كوسوم مزاج المختلف والريح العظيمة والموارد اللدغ لا تسقط الا اذا
 بما يتبع واما الورم فينتج لانه لا يحال على طول الزمان اذا امهل ولم يتبع **قال**
بقرات وعن البراز الصريح اختلاف الدم **المفسر** البراز الصريح هو احد
 المرادين اذا اخذ روجه من غير رطوبة ما يبيد وهذا لا يحال به مجرد الامتلاء
 ويولد قبحها فوجهه تؤدي الى اختلاف الدم **قال** **بقرات** وعن قطع العظم
 الراس ونال الحالى السطح الداخلى من الخف وهو الموضع الذي يحوى الدماغ
 والقطع اذا وصل الى هذا الموضع فقد وصل الى غشا الدماغ واذا وصل اليه
 فقد وصل الدماغ نفسه لانه يواصل الدماغ بتوسط الغشا الاخر فيحدث
 لذلك اختلافات وما رتبوس الحق بقوله ان نال الحالى بقوله التشنج من سبب
 العضل الاخر وهو حق الا الفصل الاول سقى كذبا لانه ليس يلحق قطع العظم
 لاني الراس ولا في غيره من الاعضاء اختلافات ما لم تصل الافة الى غشيه الدماغ
قال **بقرات** التشنج من شرب الدواء ميت **المفسر** الدواء المسهل
 والموت اذا اقربا في فعله جفف الاعضاء الاصلية ومحدث لجفاف العصب
 التشنج المهلك **قال** **بقرات** برد الاطراف عن الوجود الشديد فيما يلي الموضع
 ردي **المفسر** برد الاطراف قد يكون لورم عظم في الاحشاء او لتراجع
 الحرارة بالانطفاء او لانفجار الحرارة بسبب كثرة المادة عليها سيما اذا كانت
 باردة وقد فهمت هذا كله وقد يكون لوجع شديد في الجوف تنقبض
 بسببه الحرا الغريزي ويتبعه الدم فيجلى الكفان والقدمان من الدم
 وهذا هو الذي يقولها هنا وهو خروج واحد من الجملة **قال** **بقرات**
 اذا حدث بالحامل زحير كان سببا لان يسقط **المفسر** الزحير فرجة
 تحدث في المعامل المستقيم ويطالب صاحبها بالقيام المتواثر وبنال الرحم
 بسبب مجاورته للمعالم المستقيم ان تتحرك حركة المعال دفع المودي فيسقط ولا يه
 بنال بدن الحامل كله والرحم على الخصوص بالحركة المتواثره ومن ادى الزحير
 الشديد يتعب ويضعف ويسقط **قال** **بقرات** من حدث بمن غلب عليه
 البلغم الابيض اختلاف قوي الحبل عنه مرضه **المفسر** قد جرت عادة
 اليونانيون ان يسموا الاستسقا الحبل بلغا ابيض لان البلغم يستولي فيه على
 جملة المدن ويغذي الاعضاء بدم بلغمي وينسب البلغم الى الابيض وان كان
 البلغم كله ابيض للتفرقة كما يقال قفا الصلب والفقا لا يكون الا في
 الصلب والاختلاف القوي فيه يحل هذا المرض **قال** **بقرات** من كان به اختلا

اختلاف الزهران نال الموضع
 الحالى الغشيه عن نال العظم

وكان ما يختلف زيدا فقد يكون بسبب اختلافه شيء ينحدر من راسه
 الاختلاف لا يصير زيدا الا بالاحتياج لطبيع غليظة رطبه لزجه ويحرك الريح
 في وقت يحتاجها الرطوبة حركة تشد بدهن تنقطع هي وتنقسم في نفسها
 وتقطع تلك الرطوبة وتنقسمها الى اجزاء صغار كثيرة وسبب حركة الريح اما
 حرارة كبيرة واما ان يكون الريح متحركة في نفسها والرطوبة قد تنحدر
 من الراس الى المعدة وينصب اليها من العروق وقد يكون متولده فيها او في
 الامعاء حسب ان بقراطا ما خصص هذا النوع من الاختلاف بالدماع وان
 كان قد يكون عن غيره لبعده المسافة فان الريح يحتاج في اشراكها بالرطوبة
 الى زمان ما وحركه ما والمسافة من العروق وان كانت طويلة فان تولد
 التسخن فيها يكون اقل وما ينولد فيها يكون الطف واما الدماغ فان الريح
 اعني الرطوبة والريح فيه كثيرة اما الريح فيسبب ما يرد عليه الهواء في
 الاستنشاق واما الرطوبة فلما ملقتها العروق في بطونه ولانه تغتدي
 بالغدا الرطب واما من ظن ان الرطوبة التي تصير من الدماغ الى المعدة انما تصير
 زيدا اذ اصابته اولا الى الريح وتكذبه مشاهد بتا التوازل التي تنزل
 من الدماغ الى الريح عادمة للزبدية راسا ولا المنفوت من الريح يكون
 في جميع الحالات زيدا وعلى ان ما ينحدر من الراس اما الى الاجوف ومنه
 الى جذبة الكبد والى بقعرها ثم يخرج من الباب الى استدارات الامعاء واما
 ان يصير من بطون القلب الى الالبهر ومنه الى الشعب التي ينبت في الجداول
 فكيف يمكن ان يبقى زيدا وقد خالط الدم ونفذ مسافة من العروق
 طويلة **والزبدية** من كان به حمى وكان ما يرسب في بوله بقل شبيه بالسويق
 الجريش فذلك يدل على طول مرضه **التفسير** الذي فيه تغل سببه
 بالسويق هو الذي يسمى الدشيش وهو جلال السويق وكل من يبول مثل هذا
 البول فاما ان يموت سريعا واما ان يطول مرضه جدا والسبب في ذلك
 ان هذا التقل يدل تارة على تفتت الاعضاء الاصلية وهذا هو الذي يهلك
 سريعا ويكون لونه ابيض ويدل تارة على ان الحرارة قد مرتت بعض
 الدم من الكبد فاحدته بالاحراق وربما دل على انحلال اللحم ونقته ويعبرها
 حمرة اللون ويفرق بينهما بان الاجزاء اللحمية اقل حمرة واشد انصالا واقل
 اجابة للنفث بالاصبع والاجزاء الدموية اشد حمرة واقل انصالا واقل سرعة
 اجابة للنفث ويدل تارة على بلغم قد احرقت الحرارة وخففته ويكون
 وما دي اللون وهذه الضروب هي التي تدل على طول المرض لان الطبيعة تحتاج
 في نزع امثال هذه الاثغال واصلاخها الى زمان طويل ويعبر هذه الضروب اجمع

الريح

الكلبي وحدها بل قد يوجد في مواضع اخر ثم ربما دل بالبلون على نفس المرض كما يدل
باجتماع السواد والشفرة معا على البرقان وبالبياض وحده على الصرع او الصداع
وربما وجد في انحلال بعض العلل البلغمية كالفاالج والسكته والصرع والنقرس
ولا يدوم بل لا يكون اكثر من ايام قلائل ويكون مجيء اكثر واكثر حسب ان
يقترن انما يخص كلامه بعلة الكلبي لان العيب فيها اردي ان يدل على ضعف
الحار الغريزي فيكون الريح اغلظ والرطوبة الزخ ولذلك يندر بطولها لان
الرياح الغليظة مع الرطوبة اللزجة اعثر نضجا وبفسا ولذلك ربما وجد العيب
في ابوالاصحمان قبل ضعف الكلبي بسبب من الاسباب التي تضعف الحار الغريزي
فيها كالحال فيمن افترط في استعمال الباه من غير حاجة اليها وهولا ابداء يشكون
ضعفا في الرجلين وعجزا عن الحركات ووجعا ليس يقوي في نواحي القطن سيما
في الاغصان ولا تنصاب ولا انقلاب من جنب الى جنب وهولا ومن شاكلهم
من ضعف الحار الغريزي في كلامهم ببولون بولا ابيض كثيرا المقدار ذا عيب
كثير بلى الانفقا وربما يوجد في بعض العلل الحادة في الكلبي بول عيني وذلك
اذا فتح البول محدته افواه بعض العروق الصواب حتى خرج منها شيء من الروح
ويترك مع المايية الى خارج فاشتبك بهد وهذا خارج عما قاله بقراط
والقبراق من راي يوق بوله دسم جملة دل على ان في كلامه غلة حادة
المفسر البول الدسم يدل على حوائج نارية بدني شحم الكلبي او شحم ساير
البدن او اللحم السمين الذي للاعضاء فالرسم الذي في جوهر الاعضاء وعند
ذلك ما حد الاعضاء في السفت ويوجد الاتفان التي تقدم ذكرها والفرق
بين ذوبان شحم الكلبي وذوبان شحم او دسم غيرها من الاعضاء ان الذوبان
من الكلبي يكون كثيرا الكثرة الشحم فيها يخرج دفعة لقربه من الحليل
وهذا هو الذي عناه بقراط بقوله حمله ويوجد متمرا وفي البول لفته
بوجبه مع المايية فاما دسم الاعضاء الاخر فيكون قليلا ويخرج شيئا
بعدي وتختلط بالمايية وزعم الرازي ان من سبل جالينوس كان ان
سبل ان شحم الكلبي وهو فوق الكلبي كيف يحاطه البول فان كان يعوم
فيه فكيف فالك والشئ الذائب انما تسيل الى اسفل المواضع فكيف تسيل الى
خارج واقم ان الاجوف النازلة الى اسفل البنت قبل ان تسبح على الصلب فتشعب
منه شعير دقاق شعيرة بنت في لغايف الكليتين وفي الاجسام التي
هناك وربما كان اسعابها من الفناة الصابرة منه الى الكليتين الشري
فكما يصير الغدا في هذه الشعب الى الشحم كذلك يرجع ذوبانه فيها الى الكلبي
حسب الحال في ساير الاعضاء البدن فان الذوبان فيها يرجع الى الكلبي في العروق

التي يصير فيها الغدا الى البدن **قال** **بهرام** من كانت به علة في كلامه
 وعرضت له هذه الاعراض التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في صلبه
 فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فموقع حراجه يخرج به من
 خارج وان كان الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يكون الدليل من
 داخل **التفسير** من كانت به علة في كلامه قد تقدمت له بعض الاعراض
 الكلوية ثم حدث له وجع في موضع العضل من الصلب او كان الوجع اولا
 الى خارج او في العضل الداخل وهو المسمى بالتي ان كان الوجع في الداخل
 وربما يحدث الحراج في نفس الكلي اما اميل الى خارج او الى داخل وتفرق
 بين الحراج في العضل الداخل وفي الكلي بان وجع الكلي اكثر غورا وبلزما في
 اوائله حيايات غير قوية مختلطة عادة لنوبة معلومة اصلا مع
 قشعريرة ويكون الوجع عند الانبطاح بالشئ الثقيل كانه معلوم متقطع
 اكثر واما وجع المنق فاقل غورا واكثر صرايا وصاحبه لا يقدر
 على ان يتنق صلبه **قال** **بهرام** الدم الذي يتنقيا من غير حمى سليم وتنقي
 ان يعالج صاحبه بالاشياء القابضة والدم الذي يتنقيا مع حمى ردي
التفسير الدم الذي يخرج بالقي ولا حمى معه فسيبه اما انفتاح عرق
 او قرحة لا ورم معها ولذلك يبرأ بالاشياء القابضة سريعا واما الذي
 مع الحمى فمع القرحة ورم ليس يمكن ان يبرأ الا بزيادة عطا وحيا لان
 لان الورم يحتاج في بروه الى ان يتنق ويتنقى وفهم قوم من قوله يتنقيا القدر
 من الربة وقصبتها وهذا لا يتنق لان قذف الدم من الربة وان لم تكن
 مع حمى فانه من بعد اذ طال بعد كثر الحمى لا يحاله لان الربة ترم **قال** **بهرام**
 النزلة التي تتحد من الجوف الاعلى تنق في عشرين يوما **التفسير** الجوف
 الاعلى هو الذي يحويه الصدر وسفلة الربة والنزلة التي تتحد من
 الراس في قصبة الربة انما تتحد الى الربة وعنى بالتنقي النقي وصار يتنق
 في مدة عشرين يوما لان يوم العشرين فهو يوم البحران لان الحادي والعشرين
 كما يوجب عدد الاسابيع ولان الثاني والعشرين كما يوجد في بعض النسخ
 فان ذلك خطأ **قال** **بهرام** من بال دما غليظا وكان به تقطير البول
 واصابه وجع في نواحي الشرج والعانة دل على ان ما يلي مثانته وجع **التفسير**
 هذا الفصل مفسر في اواخر المقالة الرابعة **قال** **بهرام** متى عدم
 اللسان قوته بغتة او استرخا عضون الاعضاء فالعله سوداويه
التفسير يمكن ان يكون عني عدم اللسان قوته ان لا يتمكن من
 تدبير الالفاظ على حقايقها ويمكن ان يكون عني الاسترخا وهو فقدان

الحس والحركة وهذا هو الوجود في كماله واسترخا عضوا وجا لينوس بقى بالحركة
في السبب الذي له استرخا اللسان وعضوا آخر بغتة فالعلة سوداوية لان
الاسترخا حال قد يحدث من السودا وقد يحدث من البلغم وقال وانما قال بغتة
لان الاسترخا قد يحدث قليلا بعد قليل بسبب الورم الذي يصيب وبسبب
سوا المزاج الذي يتولى قليلا قليلا وانهم ان السودا لغلظها وارضيتها يصيب العصب
يفعل فيه حسا خيب ما يفعل في الورم العروق سقيروا فيمنع مسالك الروح
النفسا في ان يغيرها الروح واما البلغم فيفعل بلبنة ورجاوية وفطرطونية
ما يفعل في الاورام الرخوة من سهولة الانغمار فلا يمنع الحس الروحي من ان
ينفذ فيه في اول الامر بعض النفود وانت تعلم ان حقيقة هذا اما قال شعرون
في كتاب الصرع فانه قال هناك اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه
يلغى لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح في العصب فاما من صرع
فان سقطت اعصابه كلها فانها من السودا وهو شر من الاول لانه يخاف منه
ان يفسد جميع مسالك الروح فيقبل سريعا وهذا القدر يليق بالطبيب ان يقول
واما التحقيق فيه فيليق بالبحوث الطبيعية وهو ان كل واحد من الحس والحركة
يتبع من احاطة بميل الى الحرارة والرطوبة واعتدال والسودا ايضا هذا المزاج بالحيثيتين
جميعا والبلغم ايضا به بكنية واحدة اما ان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة فلان
اللحم اكثر احساسا من العصب وذلك ان وجع العصب الحدي اقل قليل الحس
ووجع اللحم شديد مبرح وورم العصب مع عظمه لا يؤلم كثيرا وانما يعلم عظمه
من التشنج الذي يصيبه من بعد ورمها دخل بعض تحت العروق التي تنفذ عصبه
اذا انقطعت بنصفين في الفصد لم يشعر به صاحبه الى ان يحدر بدمه من بعد
ولو كشفت عصبه من حيوان وحدا اذا غرز له بجم وتضطرب اكثر ما يفعل
اذا غرز عصبه وانما جعل كذلك لان العصب كالمجاز لقوة الحس واللحم كالمص
اليه والحركة قريبه فابها وحد تتبعه قريبه وايضا فان الحرارة والحركة خليفتان
فابها وحدت هجت صاحبا وذلك ان الحركة تثير الحرارة والحرارة تبعث
على الحركة وهما محاسن الحياة لان وجودهما شرط في وجود الحياة وهكذا حال
متدبرها اللذين هما البرد والسكون فان السكون يبرد والبرد يجد وهو ابلغ
السكون ونها يناسبان الموت وايضا فان الاحساس انفعال واليسر ما يمنع من
سهولة الانفعال اذا هو اقوى الكيفيتين النفعيتين ولهذا لم يصلح ان
يكون القلب مع كونه مبداء لقوة الحس والحركة مبداء للاعصاب اذا كان
الحس يحتاج في حصوله الى جوهر رطب يقتل سريعا ويودي الى جوهر يابس يحفظه
والحركة تحتاج الى الهوائنة للفعل والرطوبة يجعلها كذلك واليسر يعوقها

عن الانطباع والمواناة **قال بقراط** ان حدثت تشوش بسبب سحر من عظم او
فواق فليس ذلك بدليل محمود **التفسير** هذا القول يعرض من اليبس وانما
خصه بالشيخ اما لانه اردي فيه لضعف سبب اليقين او لانه اسود وناقص
بسبب جفاف اعضائه الاصلية **قال بقراط** من اصابته حمى ليست من مراض
علي راسه ما حار كثيرا انقضت بذلك حماه **التفسير** اشار بقراط الى ان ابيات
اليومية التي لا مواد لها محتاج الى ان يمتنع عفوية معها فان من الحمى من ان
كان التمتع في وقت الاخطا يصب الما الحار عليه ولم يعن يصب الما الحار على الرأس
تخصيص الرأس يصب الما الحار عليه لكنه عني به الاستحمام فان العادة قد جرت
اذا اذ يصب الما الحار على البدن كله بان يقال يقلب على راسه الما وبالحق ان كان
من حمى من سخونة الروح فانه محتاج ما حره الى ان يقلب عليه الما الحار لتفسيخ حارة
الحمى وتفتح المسام وتخلد الاخره الحارة فاما من كانت حماه لورم او كيموس وبالجمله
اذا كانت مع عفونتها فان الاستحمام لا يوافقها مالم يستقرغ وتنفض الماده
قال بقراط المراره لا تكون ذات يمين **التفسير** هذا لم يعن به ان
يكون اليسرى اقوى من اليمى فانه داخل في حكم الاعر وهو تشويه في خلقه
وليس في البشومات فصليه والحارة في الاعر لا يقوى على ان يحيا الجانبين
ولا في الرجال وانما عني بذلك ان يتمكن من العمل باليسرى حسب تمكنه باليمى
ويسمى في الذكور اغشروا اذ الم يعنى اعتيادا فهو لتوفر القوة في الجانبين بسبب
توفر الحار فان الحار اسد مناسبة للفعل والنساء لضعف الحار فيهن لا يوجد كذلك
ولا الرجال الا الاقوياء النساء ان يعملن باليد اليمى اعمالا معتدلة ولهذا حي
بقراط ان نسا الصفا لانه يكون اليد اليمى منهن لبا في اليد اليمى في ذلك الجانب
عند كثير من يدي في قوتها وحكي جالينوس من مختلفي القدماء انهم قالوا امكان
ذات يمينين ممي وفهموا منه ان المراه لا عمل في الجانب الايمن من الرحم وقوم
قالوا ذات فرحين يعنى ان الرجل قد يكون له مع الذكر فرج المرأة فيكون
ذات فرحين وهو الحسى فاما المراه لا يكون لها الفرع ذكر الرجال وهذا كله
سحق من القول **قال بقراط** من كوي من المنفختين فحرت منه مدة بيضا
نقيه فانه يسلم ومن خرجت منه مدة حاميه بنته فانه يهلك **التفسير** عني
بالمنفختين احما المدة في الصدر وهو لا قد يكون ويسخرج به المدة فان
خرجت المدة بيضا نقيه فانه يسلم لان بيضا تلك المدة يدل على ان الحرارة
المولده لها من النار به الحفنه الا اليسير البور فلذلك سلك بها
سبيل الاستعمال والتشبه بلون الاعضاء الاصلية وهو البياض وانما لا يكون
في بياض المني واستوائه لان الحرارة في توليد المدة لا بد من ان يشوبها عفون

وانما تتخذ المسالاة هذا القدر على استواء النسخ في جميع الاجزاء وذلك ان اختلاف النسخ في
اجزاء الخلط يجعل المدة مختلفة الاجزاء ومعنى قوله نفيه اي لا يكون كريمة الرايحه
لان عدم الرائحة في الرايحه يدل على قلة العنونه وقوة الهمز واما اذا كانت
المدة حاسه كانت متغيره في اللون والقوام والرايحه وبالجملي ان يدل على فساد
المدة فيفسد الات الصدر ولذلك يهلك ولهذا ليس ينبغي متى كان بنفسه صاحب
النسخ من المدة غير ابيض ولا سقيا ان يقدم على كفه لان ذلك يحدي عليه نفعاً
قال بقرات اذا كان في العينين وجع تسقي صاحبه شرايا صرافاً ثم ادخل الحمام
وصب عليه ما حار كثيراً ثم فصد انخل بذلك مرضه **التفسير** هذه التداوير
اذا فوقت ثم استعمل كل ضرب منها في موضعه فقد مضى شرحه من قبل فان فهم
على الترتيب الموصوف فليس هو من كلام بقرات من نعم ان الاجود فهم في بدنه
دم غليظ ان يذاب ويرقق ذلك الدم او لا يشرب الشرايا الصراف والحمام
ثم يفصد فليعلم ان في بدنه امثلاً دموي وفي عينيه وجع لم يحتمل شرب الشرايا
ولا الاستحمام وان فعلها لم يؤمن ان يتمزق صفاقات العين لكن شرب
الشرايا والاستحمام انما يصلحان لمنه عضومنه دم غليظ قد لح فيه من غير
امثلا في البدن ولهذا قال جالينوس ان هذا الفصل يذكس **قال بقرات**
اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال فليس يرجع **قال بقرات** هذا الفصل **التفسير**
مفروق من شرحه في المقالة السادسة **قال بقرات** تقطير البول على ما شرب
الشرايا والقصد ويمنع ان يقطع العروق والداخلة **التفسير** تقطير البول
قد يكون بحدته وينفع منه الفصد اذا كان في البدن امثلاً من دم وقد يكون
لضعف القوة الماسكة بسبب سوء مزاج مغرط ولا سيما بارد والشرايا ينفع
منه واما عسر البول فلي لم يكن معه وجع فقد يكون لبرد او رج غليظه
او شدة حدثت بسبب دم غليظ من غير امثلا في البدن وشرب الشرايا ينفع
منه ويحله وان كان مع وجع فهو لورم فان كان معه امثلا والقوة قوية فالفصد
يشفي منه لا بحاله والعروق الداخلة هي الا بطي من اليد والصان من الرجل
قال بقرات اذا ظهر الورم والحرقة في مقدم الصدر فحين اعترته الذئبة كان
دليلاً محموداً لان المرض قد يكون قد مال الى الخابج **التفسير** هذا الفصل
يقتضي ان يكون ملحاً بكلام بقرات لانه مع ابيار الالبجار والالغالا يعتد
فصلاً قد مر له في المقالة السادسة لاجل الزيادة القابلة لان المرض يكون قد
مال الى خابج **قال بقرات** من اصابته في ذناعه العله التي يقال لها سقا قلوبس
فانه يهلك في ثلثة ايام فان جاوذا فانه يبرأ **التفسير** العنونا اذا اخذ بنفسه
بالعنونه الى ان يبتدئ يذهب بظاره لونه وسيحزن الضبان لان الجسم يحترق سريعاً

نسمى غانغراناً فاذا استحكم هذا لعارض حتى يبطل الحس اصلاً ويموت العصب
فهو سقا قلوب ويدعي عندنا الخبيثه وهو ما يعرض من اسود اذا طراف البير
والرجلين لدم غليظ ينضب اليها فانه اذا عفن عفن العصب وسوده والعصب
اذا افسد الفساد المسمى سقا قلوب فليس يمكن ان يرجع الى حاله الاولى لانه
ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها
سقا قلوب اي من ابتداء غانغراناً في دماغه حتى اسرف على الوقوع في
سقا قلوب وان غانغراناً اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ لذلك
الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل كما غانغراناً مع صعوبتها كثيراً فلذلك
يهلك في الثلاثة الايام الاولى فان جاوزهها فان العلة تكون قد اخطت ووقع
الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل كما غانغراناً مع صعوبتها كثيراً فلذلك يهلك
في الثلاثة الايام الاولى فان جاوزهها فان العلة تكون قد اخطت ووقع الدماغ
قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرأ العليل **والرابط** العطاس يكون من
الراس اذا سخن الدماغ ورطب الموضع الحالي الذي في الراس فانه يبرد الهواء الذي
فيه فيسمع له صوت لان حوز وجهه وتعوده يكون في موضع ضيق **العطاس** ان فهم
هذا الفصل على ان العطاس انما يكون من الدماغ وذلك اذا سخن الدماغ ورطب الموضع
في الراس فانه يبرد الهواء الذي فيه منه اقصى ان لا يكون عطاساً الا من الراس لان
الراس قد سخن الحالي ورطب الموضع الحالي منه ونحن نجد من داخل في انفه ريشه
او سماء يعطس ولذلك فالأولى ان يفهم ان العطاس الذي يكون من الراس
انما يحدث اذا سخن الدماغ ورطب الموضع الحالي وحلق ان يكون رطوبة
الموضع الحالي من الدماغ ليس يحتاج اليه في حدوث العطاس الكائن لان الرطوبة
لا تهيج العطاس دون ان يتخلل فيجبر بخاراً علي ما يظهر عباداً في الرطوبة
التي تتحد من المخزن من المخزن من حدوث عطاس ضروري وانما يكون
عطاساً اذا كانت الرطوبة لداعة فيعرض من ذلك ما يعرض لمن اذبل في انفه
شيئاً يلدعها فاعطاس اذا على الاطلاق انما يعرض للذغ يقال بعض الات الشم
فيتهض الطبيعة لانه هو الكبر حده ثم يدفعه كما يفعل بالانوب الذي
ينفخ ليخرج ما فيه وانما يحتاج في العطاس على الاطلاق الى الامح ان يستنشق
الاسنان هو ايملاً به ربيد ليرتفع ما في الرية منه دفعه بايقاض الصدر
وسدفع ما في الدماغ تحركه من الطبيعه فيجفف نقل الراس ويبقى بجاري الانف
اما تخفيفه نقل الدماغ فلان العطاس الدماغ انما يكون اذا اخلت الرطوبات
التي في الموضع الحالي من الدماغ حتى يصير هوا وانما يتخلل هوا سمن الحار الغريز
لان اجتماع الرطوبات فيها انما يكون لضعفه وعنى بالموضع الحالي بطون الدماغ

و يجوز ان يفهم منه الموضع المحيط به من خارج فان ما هناك من الهواء يمكن ان
يغند في جزمته ويصير الى بطونه واما تنقية مجازي الانتقام التي في الدماغ فيما
يجدر من الهواء عن الدماغ واما التي تنصير الى الفم فما يرتفع من الهواء من اسفل
واما الصوت فقد وصف انه يكون من العظام لكثرة ما يخرج من الهواء دفعه
من موضع ضيق **والسراط** من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى
حلت ذلك الوجع عنه **التفسير** الوجع الشديد في الكبده من غير حمى لا يمكن
ان يكون الا لريح نافعه فان الذي من ورم يكون معه في محاله حمى والذي
من السدد لا يكون شديدا بل يكون معه ثقل وقول بقراءه فحدثت به حمى
مدل على انه لا حمى مع الوجع فاذا كان ذلك ثم حدثت به حمى فانها تمل الرغ
والوجع **والسراط** من احتاج الى ان يخرج من عروقه دم فينبغي ان يقطع له
العروق في الربيع **التفسير** هذا الفصل فسر في اخر المقالة السادسة
والسراط من يحير فيه بلغم بين المعدة والحجاب فاحدث به وجعا اذا كان
لا يستفده ولا الى واحد من الفضائين فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى
المثانة انحلت عنه علته **التفسير** اما ما روي في مكان يقول لو كان بلغم بين
المعدة والحجاب لم يكن ان يدخل الى العروق كما تدخل الرطوبة المائية الرقيقة
في اصحاب الاستسقا فيجري في البوت بل كان يجدر الى اسفل حتى يصير الى عظم العانة
قال واما اداد بقراط انما يكون فيما بين جرم الحجاب الخالص الذي هو لحم وبين
اعلا الغشا المهدود على البطن وجالينوس يقول ان السك في مضيق البلغم
من هذا الموضع الى العروق يعينه قاتما ومع ذلك فانه ليس سعال لهذا الموضع
من الغشا اسم المعدة قال والاولي ان يفهم فيما بين المعدة والحجاب الفضاء
التي هو دون الحجاب في جوف الغشا المسمى قنابطيس وان البلغم في هذا الموضع
دفعه الطبيعة الى العروق لانها متع كانت قويه لم يعجزها طريق فينفذ فيه
السئ الذي يريد انقاده وان كان السئ غليظا والطريق ضيق فانها تدفع الماده
في الوصل الذي بين الاعضاء وان كان عظما مثلا ولذلك فهي تدفع المده عن
فضا الصدر بالسعال وتدفع الدم من الجلد وهو صحيح في الموضع التي انكسر
فيها عظم وذلك بان بلطفه قليلا قليلا وتدفعه ولهذا قال الرازي ان جالينوس
ليس يطلب في هذا الموضع منفذا برنجيا بل يرى ان البلغم متقدم ذلك الموضع الى
العروق على طريق الرش وانهم ان من الممكن ان بقراط غني بالبلغم الما فانه يطلق
لفظة البلغم على الاستسقا كثيرا ويحيره بين المعدة والحجاب وفي الفضاء الذي
فيها دون الحجاب في جوف الصفاق المهدود على البطن وقد فهمت في الفصل
القابل اذا كان بانسان استسقا فجري الما منه في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضا

مرصد ان الماكيف يصير من هذا الموضع في العروق الى المثانة ويمكن ان يكون
عنى به البلغم نفسه ويخبره فيما بين المعدة والحجاب وقوفه في الموضع الذي قاله
ماريوس لان بقراط قد صرح بانه لا يستفد له الى احد الفصا من وها قسا الصدر
وقفا البطن واذا وقف التلغم في ذلك الموضع احدث وجعا بالتهديد فان دخل
منه في الاجواف الصاعدة الى الحجاب صار منه الى المثانة وكان دخوله بطريق
المرشح على ما يراه جالبيوس وان اندفع منه الى جوف الصفاق صار منه الى
المثانة على الوجه الذي عرفت من قبل الا ان بقراط قد قال لا يستفد له الى
احد الفصا من فالاول اذا اولى **قال بقراط** من امثلاكبد ما تم انفجر ذلك
الما الى الغشا الباطن امثلا بطنه ما ومات **الفسس** ان الكبد يسرع
اليها تنفخات الما اكثر من ساعا غير الاعضا وتولد ملك النفاخات في
غشا الكبد ويدلنا على هذا الكبد الحيوانات المذبوحة فانه يوجد
في اغشيتها هذه النفاخات كثيرا فاذا انفق ان يفتق تلك النفاخات
حدث ما قلنا من اجتماع الما في الكبد واذا انفجر الى خارج المنفذ الذي
يدخله العرق الصابر من سره الجنين الى الكبد انصب الى الفضا الذي
حسب الحجاب وحدث منه الاستسقي لان في هذا الفضا يعينه مجتمع الما
في المستسقي وهذا هو الفضا الذي فوق الترب ويجب فراطيس فالما الذي
يجمع فيه من يفضوا النفاخات يكون حادا حريفا محدثا للتاكل والاولي
ان يبين من قوله الغشا الباطن اي موضع الغشا الباطن يعني ما يليه والآخر
قال لغشا الباطن هو الترب وليس يمكن ان يجمع في داخله شي دون ان يعرض
فيه تاكل اذ لا حرق ولا نقت فيه واما حكمه باموت على من حدث به هذا
العارض فهو على الاكثر فان الواحد فالواحد من المستسقين قد يسم **قال**
بقراط القلق والتثاوب والاقشعرار قد يبريه شرب الشراب اذا مزج
واحد سوا **الفسس** ينبغي ان بقراط عني بحدوث هذه الاعراض للاصحا فان
من كان مريضا واشرف على فيعرض له لذلك قلق او تثاوب او قشعريرة فليسر
يومين شرب الكدو الشراب واذا كان الامر كذلك فان هذه الاعراض تؤخذ
للاصحا فان من كان مريضا واشرف على فيعرض له لذلك مسبب احدهما من
الاسباب البدنية والاخر من الاسباب النفسانية اما البدنية فانه متى
وجد في فم المعدة رطوبة موديه غير كبيره ولا منصوبة في فضاها بل
مدخله لجرمها عرض لصاحبها القلق وهو ان يميل الحال التي هو عليها
ويسهر ان يسعل الى اخري وعلى هذا النحو يوجد القلق للمرضى وذلك
اذا ثقل عليهم الشكل الذي اضطجعوا عليه وانشبهوا ان سعلوا الى شكل

يفهم ان م

مرصد ان الماكيف يصير من هذا الموضع في العروق الى المثانة ويمكن ان يكون
عنى به البلغم نفسه ويخبره فيما بين المعدة والحجاب وقوفه في الموضع الذي قاله
ماريوس لان بقراط قد صرح بانه لا يستفد له الى احد الفصا من وها قسا الصدر
وقفا البطن واذا وقف التلغم في ذلك الموضع احدث وجعا بالتهديد فان دخل
منه في الاجواف الصاعدة الى الحجاب صار منه الى المثانة وكان دخوله بطريق
المرشح على ما يراه جالبيوس وان اندفع منه الى جوف الصفاق صار منه الى
المثانة على الوجه الذي عرفت من قبل الا ان بقراط قد قال لا يستفد له الى
احد الفصا من فالاول اذا اولى **قال بقراط** من امثلاكبد ما تم انفجر ذلك
الما الى الغشا الباطن امثلا بطنه ما ومات **الفسس** ان الكبد يسرع
اليها تنفخات الما اكثر من ساعا غير الاعضا وتولد ملك النفاخات في
غشا الكبد ويدلنا على هذا الكبد الحيوانات المذبوحة فانه يوجد
في اغشيتها هذه النفاخات كثيرا فاذا انفق ان يفتق تلك النفاخات
حدث ما قلنا من اجتماع الما في الكبد واذا انفجر الى خارج المنفذ الذي
يدخله العرق الصابر من سره الجنين الى الكبد انصب الى الفضا الذي
حسب الحجاب وحدث منه الاستسقي لان في هذا الفضا يعينه مجتمع الما
في المستسقي وهذا هو الفضا الذي فوق الترب ويجب فراطيس فالما الذي
يجمع فيه من يفضوا النفاخات يكون حادا حريفا محدثا للتاكل والاولي
ان يبين من قوله الغشا الباطن اي موضع الغشا الباطن يعني ما يليه والآخر
قال لغشا الباطن هو الترب وليس يمكن ان يجمع في داخله شي دون ان يعرض
فيه تاكل اذ لا حرق ولا نقت فيه واما حكمه باموت على من حدث به هذا
العارض فهو على الاكثر فان الواحد فالواحد من المستسقين قد يسم **قال**
بقراط القلق والتثاوب والاقشعرار قد يبريه شرب الشراب اذا مزج
واحد سوا **الفسس** ينبغي ان بقراط عني بحدوث هذه الاعراض للاصحا فان
من كان مريضا واشرف على فيعرض له لذلك قلق او تثاوب او قشعريرة فليسر
يومين شرب الكدو الشراب واذا كان الامر كذلك فان هذه الاعراض تؤخذ
للاصحا فان من كان مريضا واشرف على فيعرض له لذلك مسبب احدهما من
الاسباب البدنية والاخر من الاسباب النفسانية اما البدنية فانه متى
وجد في فم المعدة رطوبة موديه غير كبيره ولا منصوبة في فضاها بل
مدخله لجرمها عرض لصاحبها القلق وهو ان يميل الحال التي هو عليها
ويسهر ان يسعل الى اخري وعلى هذا النحو يوجد القلق للمرضى وذلك
اذا ثقل عليهم الشكل الذي اضطجعوا عليه وانشبهوا ان سعلوا الى شكل

اجزوا ما التثاوب فيعرض اذا كان في عضل الفكين فضله من جنس البرج كما اذا
كانت الفضلة في عضلات الكفين واليدين والظهر حدث التمثيل والتشعير
يحدث اذا انضبت رطوبة رديه يسير تحت الجلد ومن البين ان الشراب الممزوج
على النصب سقي منها اجمع لانه يهضم وينفع ويبعد وعرك على الاستفراغ والرازي
لستعفه بالبرد على اهل الصواب بخطي جالينوس في سقي الشراب لازالة البلغم
القابض في جرم المعدة قابلا بالانقي والاولا بالان يمتد ذلك من الشراب وذهب
عليه ما لا يذهب على العوام ان القينا يخرج ما هو مصوب في تجويف المعدة فاما
الاسباب النفسانية في الواحدة وطول الفكر فان الانسان اذا ظل نهاره
يتفكر في المطالب العلمية يصح وتقلق وتكسر يديه ويقع عليه التمثيل
والتثاوب وكلما اعمى الفكر واختار الوحدة استند ذلك عليه حتى يفرغ
النافذ صديق في بعض ما يتقاطاه من العلم او ما يشاهد انسان ميتا يترس
به او يفرح بالانتقال من موضع الى موضع او يترس اقداحا ممزوجة بقدر
ما سفل راسه ويسخن عنه فيزيل عنه ذلك اجمع **والله اعلم** من نزع عزع
دماغه فانه يصيبه في وقته سكته وبهلك **التفسير** الزعزع تحريك
شديد خارج عن طبيعته تعرض للدماغ عند ما يسقط الانسان من موضع عال
فيقع على راسه او يناله ضربه قوية على الراس وربما تعرض هذا بعينه للتحاق
حتى يضرب مواضع بالنفث الفقارات وكاد بعض العصب الذي ينت من
ينتهك الا ان الذي ينال الدماغ من الوهن والحركة الثرما ينال التحاق بحيث
ما يناله من الفضا الذي ليس يوجد مثله للتحاق ويعرض للقوة النفسانية في تلك
الحال ان يتقيد لتاديتها بتلك الحركة والاستراف على الخطر او يعرض وسكن
ويعرض لبعض الاعصاب ان يتمدد تمدا شديدا وللبعض ان ينهتك ويعرض
لحرقن القوي الدماغية وسكونها عن التفرقات ان يبقا الانسان عادما
للحس والحركة والصوت فان لم ينهتك شي من الاعصاب فانه يرجي له ان يتعيش
والافلا **والله اعلم** من كان لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان الجوع يخفف الابدان
التفسير يمكن ان يقرأ عنه بها ولا الاصحا فان من كان منحرف المزاج عن
الاعتدال الى الرطوبة فان التدبير المحفف ينفعه على طريقة المتقدم بالحفظ
ويمكن ان يكون عني به المرضي فان من كان مرضه من الرطوبة فالتدبير المحفف
ينفعه على طريق المضادة فان المرض يد اوي بالصد والجوع يحفف بطريق العرض
وذلك ان البدن اذا اعدم الاختلاف يدل ما يتخلل منه عرض له ان يسر سما والذي
يتخلل من كل عضو هو اربط ما فيه وانما لا يعرض المحفاف الدبولي للحوائث حبه
التي يحتر طول مدة الشتاء لان المحلل من البدن هو الحوان اما الداخلة والخارج

وقد عدم هذه الحيوانات في الشتاء كل الحراريات فلذلك صار لا يتحمل منها شيء
إلا النور الذي يوجد ليقينا عناجرها وذلك القدر الذي لا يوش فيها أن من
الضعف الذي يتألمها إلى أن يعود الاعتدال ثانيا **خاتمة الكتاب**
أما الفصول العويصة من هذا الكتاب والذي تضمنت ضربا من الفصول
فقد بالغنا في شرحها ما لم يبق بحسب ظني في شيء منها موضع إشكال بعد أن
جعلنا كلام جالينوس فيها كلها أصلا وقانونا وأما الفصول السهلة فقد خصنا
ما قاله فيها ثم لم يبق من فصل إلا والحقنا به ما يزيد ادبك بيانا ووضوحا
ما كنا قد أخذنا منه في كتبه الأخرى فان من يخوض في شرح جزء من أجزاء
الطب وقد سبق جالينوس ففحص عنه بعينه فهو في كل ذلك غارف من بحر
ومقتف أثر سعيه ومنزلة في ذلك منزلة ناقل التمر إلى حجر وجالب
المر إلى عدن وأما الفصول المدلسة والتي قد أعيد ذكرها
بأخرة من الكتاب فتركنا ذكرها ستفقة على فوت الزمان بما لا يحوي
نفعاً والله تعالى ولي الخيرة ثم شرح كتاب
بقراط للشيخ الفاضل أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي صادق
رحمه الله تعالى والمجد لله رب العالمين

وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وله كتاب فيه

مسائل حنين بن اسحق

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وهو جوي
إلى قسم جزئ ينقسم الطب إلى جزين وما هما النظر والعمل وإلى قسم جزئ ينقسم
النظر إلى ثلاثة أجزاء وما هي النظر في الأمور الطبيعية ومنه يستخرج علم الأرض
بذوات تلك الأمور الطبيعية عن حوالها وإلى النظر في الأسباب وإلى
النظر في الدلائل هي الأمور الطبيعية متبعة أشياء وما هي الأركان
والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال والأرقام **كم**
هي الأركان أربعة وما هي النار والهوى والماء والأرض ما قوة النار

حاة

ما في يابسة ما قوة الهواء اثار رطب ما قوة الماء بارد رطب ما قوة
 الالهة **كم هي اصناف المزاج تسعة** وما هي ثمانية منها
 عن معتدله واحد معتدل ومن الثمانية الخارجة عن الاعتدال
 الاربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة
 وهي الحار اليابس والبارد الرطب **كم هي الاغلاط** اربعة
 في الدم والبلغم والمرق الصفرا والمرق السوداء ما قوة الدم حار رطب
 لما قوة البلغم بارد رطب ما قوة المرق الصفرا حار يابس ما قوة المرق
 السوداء باردة يابسة **كم هي اصناف البلغم خمسة** وما هي وذلك ان من
 مالح وهو سخن اصناف البلغم واجفها ومنه خلوا وهو يميل الى الحرارة
 والرطوبة ومنه جاف وهو يميل الى البرد واليبس ومنه ما يشبه
 الزجاج الذي هو هذا الصنف هو ابرد اصناف البلغم وارطبها واغلظها
 ومنه ما لا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة وتقال له المسخ الطعم
 اي التفتة ما قوة المرق الصفرا حادة يابسة **كم هي اصناف المرق الصفرا**
 خمسة وما هي منها ما لونه احمر ناصع وهذا الصنف هو الطبيعي الا
 وتولد يكون في العبد ومنها ما لونه اصفر وتولد يكون من
 مخالطة الرطوبة الماينة للاراء الاحمر الناصع ولذلك صار هذا الصنف
 اقل سخونة من غيره ومنها ما يشبه مخ البيض وتولد يكون
 من مخالطة الرطوبة الخليطة البلغمية للاراء الاحمر الناصع ولذلك
 صار هذا الصنف ايضا اقل سخونة من غيره ومنها ما لونه كوز الكراث
 وتولد هذا الصنف اكثر ما يكون في المعده ومنها ما يشبه الزجاج
 وسُم ذوات السموم وتولد يكون من شدة الاحتراق ولذلك صار
 هذا الصنف مفرط الحرارة ما يلا الى الرداء ما قوة المرق السوداء باردة
 يابسة **كم هي اصناف المرق السوداء صنفان** وما هما منها
 ما هو طبيعي اقل وهو منزلة عكر الدم وثقله وتعرف بالخلط السوداء
 وهذا الصنف منها بالحقيقة بارد يابس ومنها صنف خارج عن
 الامر الطبيعي ويتولد عن احتراق الاغلاط وهو الذي يسمى بالحقيقة مفرط
 سودا وهو سخن واجف من الصنف الاول وله حدة وكيفية كيفية
 ردية مهلكة والفرق بين هذا الصنف والصنف الاول ان هذا ابراق
 حامض يحدث على الارض اذا وقع عليها غليا نارا ولا يقربه فبابس
كم هي اصناف الاعضاء اربعة وما هي منها ما هي رئيسة كالاصول
 والمعادن وهي الدماغ والقلب والكبد والاثني عشر ومنها ما يخدم

والحار الرطب والبارد
 اليابس

القوى الطبيعية من العبد من اين ابتدا القوى الحيوانية من
الاول من اين ابتدا القوى النفسانية من الدماغ **كم هي اصناف المراج الافعال**
صنفان ومماها ان منها افعال مفردة وهي الافعال التي تفعل كل
احد منها قوة واحدة مثل الخذب والامساك والهضم والدفع
منها افعال مركبة وهي الافعال التي تفعلها قوتان او اكثر مثل
الشهوة ونفود الغذاء فان الشهوة تتم بفعل قوتين احدهما القوة
الحاذية والاخرى القوة الجنسية ونفود الغذاء ايضا يتم بفعل
قوتين احدهما القوة الحاذية والاخرى القوة الدافعة **كم هي اصناف**
الارواح ثلثه وما هي الروح الطبيعية والروح الحيوانية والروح النفسانية
فالروح الطبيعية تنبعث من العبد وتنفذ في العروق والغير الضارب
الى جميع البدن وتخدم القوى الطبيعية والروح الحيوانية تنبعث
من القلب وتنفذ في العروق والضارب الى جميع البدن وتخدم القوى
الحيوانية والروح النفسانية تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب
الى جميع البدن وتخدم القوى النفسانية **ما الذي** يحدث كل واحد
من الامور الطبيعية اذ ان حاله في البدن اما مرضا واما حلا
لبست بصحة ولا مرض **كم هي اجناس الامراض** ثلثه وما هي المرض الحادث
في الاعضاء المتشابهة الاجزا المشارك في الاسم للاعضاء الحادثة فيها
والمرض الحادث في الاعضاء الالفة التي تسمى ايضا باسم مشترك بينها
وبين تلك الاعضاء والمرض العام المشترك بين هذين الصنفين من
الاعضاء وهو تفرق الاتصال **كم هي اصناف الامراض المتشابهة الاجزا**
ثمانية وما هي اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة
مركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد
اليابس **كم هي اصناف كل واحد من هذه الثمانية** وماها اما ان يكون
من كيفية مفردة واما مع انصاف مادة **ما مثال** المرض الحار من
كيفية مفردة الحمى التي تنشبت بالاعضاء الاصلية التي تسمىها اليونانيون
ما قيطقوس وهي الحمى التي **ما مثال** المرض الحار مع مادة الحمى
التي تحدث من العفونة **ما مثال** المرض البارد بلا مادة مثل الحمى
الذي يحدث لمن ناله البرد والثلج **ما مثال** المرض البارد مع مادة
الافالج **ما مثال** المرض الرطب من غير مادة ان يكون لحم القرحة دهلا
او سائر البدن متهلا **ما مثال** المرض الرطب مع مادة الاستسقا
ما مثال المرض اليابس من غير مادة التشنج الكاين عن الاستفراغ

ما مثال المرض الياس مع مادة السرطان كم هي اصناف الامراض الاله
 اربعة وما هي المرض الذي يكون في الخلقة وهي الصورة والمر الذي
 يكون في عددها والمر الذي يكون في وضعها كم هي اصناف
 الامراض الاله التي تكون في الخلقة وهي الصورة خمسة وما هي
 المرض الذي يكون في الشكل والمر الذي يكون في التجويف والمر
 الذي يكون في المجاري والمر الذي يكون في الملاسة **ما هذا**
 المرض الذي يكون في الشكل مثل الرأس المستط **ما مثال المرض الذي**
 يكون في التجويف مثل ان يكون باطن الاخص من القدم او باطن
 الراحه من الكف متلين **ما مثال المرض الذي يكون في**
 المجاري اما بان تضيق واما بان يتسع **ما مثال المرض الذي يكون**
 في الخشونة مثل خشونة قصبة العية **ما مثال المرض الذي يكون**
 في الملاسة مثل ملاسة الدم **كم هي اصناف الامراض الاله**
 التي تكون في مقدار الاعضاء اثنان وماها اما بطريق الزيادة في
 مقدار العضو متى عظم باكثر مما يجب مثل الرأس الكبير والناس
 الغليظ واما من طريق نقصانه وصغر عما يجب بمنزلة الرأس الصغير
 والمعزة والكبد اذا كانتا صغيرتين **كم هي اصناف الامراض الاله**
 التي تكون في عدد الاعضاء اثنان وماها انه قد يكون اما بطريق
 الزيادة واما بطريق النقصان وعلى كم ضرب يكون بطريق
 الزيادة على ضربين وماها اما من جنس ما يجري في الجري الطبيعي
 مثل الاصبع الزايد واما من جنس ما هو خارج عن الجري الطبيعي مثل
 الدود وحب الفزع والتاليل وعلى كم ضرب يكون بطريق
 النقصان نقصانا كلياً مثل قطع الاصبع لاسرها واما ان يكون
 النقصان نقصانا جزئياً كقطع شلاسية من شلاسيات الاصابع
كم هي اصناف الامراض الاله التي تكون في وضع الاعضاء
 صنفان وماها اما ان يكون بنقله العضو عن موضعه مثل الخلع
 واما بفساد مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء مثل الشفتين
 والاصابع فانها اذا اتصلت فلم تتفرق واذا تفرقت فلا تتلاصق
كيف صار انفصال الانفصال يحدث مرضاً عاماً لها من قبل
 انه في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وحدها دون غيرها وتكون في
 ايضا في الاعضاء الاله **ما مثال ذلك في الاعضاء المتشابهة الاجزاء**
 وحدها دون غيرها انه قد يكون في العظم وقد يكون في اللحم
 ويكون

والمر الذي يكون
 في الخشونة

يكون في العصب ويعكون في العروق الصوارب وغير الصوارب
يكون في العضل فاذا حدث في العظم سمي كسرا واذا حدث
في اللحم سمي خراجا واذا حدث في العظم سمي كسرا واذا حدث
واذا حدث في العصب سمي بتر او اذا حدث في العروق سمي باشم اخر
فان كان العرق ضاربا سمي الجرح ام الدم ويسمي باليونانية ابوراسما
وان كان غير ضارب سمي فزرا واذا كان في العضل سمي كان منها في
العضلة قبل له هتك واذا كان في وسط العضلة سمي فستحا
وما مثال ذلك في الاعضاء الالية مثل قطع اليد او الرجل **كم**
هي حالات البدن ثلاثة وما هي الصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة
والمرض **ما هي الصحة** الصحة حال البدن بهائم افعاله على المجرى
الطبيعي **ما هو المرض** المرض هو حال خارج عن المجرى الطبيعي
بها يقال الافعال الضرر من غير متوسط **ما هي الحال** التي ليست
بصحة ولا مرض **الحال** التي ليست بصحة ولا مرض هي حال البدن
اذا كان بها لم ينسب اليه صحت ولا انه مريض على الاطلاق **ما هي ضرب**
يقال الحال التي ليست بصحة ولا مرض على ثلاثة ضروب وما هي
اما اذا كان البدن الواحد فيه الصحة والمرض معا في اعضا مختلفة مثل
بدن الاعمي والاعمى وما اذا لم يخلص ولا واحد منهما على غايته مثل
بدن الشيخ والناقه وما اذا كان البدن في بعض الاوقات صحيحا
وفي بعض الاوقات مريضا **وما مثال ذلك** ان كان مزاجه حارا من
فهو في الصيف مريض في اكثر الحالات ويصح في الشتاء ومن كان
مزاجه رطبا فانه يكون في صباه مريضا في اكثر الحالات
واذا اصابه الى حال الشباب والى حال الشيخوخة صح بدنه ومن كان
مزاجه يابسافانه يكون في صباه صحيحا على الاكثر فاذا اصابه
الى حال الشيخوخة صار مريضا **كم** شي يوجد كل واحد
من الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض في ثلاثة اشياء وما
هي اما في البدن الواحد الذي يوجد فيه احدي هذه الحالات الثلاث
واما في السبب الذي يفعلها او يحفظها واما في الدلائل التي تدل عليها
كم هي اجناس الاسباب جنسان وما هما ان منها ما هي طبيعية
ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي والاسباب الطبيعية اما ان
تكون حافظة للصحة واما ان تكون فاعلة لها اما الاسباب الفاعلة
المرضية واما الاسباب الحافظة لها في الاصحاء واما الاسباب

التي هي الامراض فهي الاسباب التي تحدث عنها مراراً والامراض
تحتفظها واما الاسباب التي هي للحال التي تحدث عنها
الاسباب التي تحدث للحال التي ليست بصحة ولا مرض والاسباب التي
تحتفظها **كم هي** اجناس الاسباب العامة المشتركة
للصحة والمرض ستة وما هي الهواء المحيط بالبدن للناس وما
ويشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والاستراحة
والاحتقان والاحداث النفسانية فان هذه الستة اذا حدثت
بالمقدار الذي ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والشرط
حفظت الصحة واحداثتها واذا استعملت على ضد ذلك اما في
الكمية او في الكيفية او في الوقت او في الترتيب احدثت المرض
وحفظته **كم هي** اسباب المرضية ثلاثة منها ما
تدعى باديه وهي الاسباب التي تزد على البدن من خارج مثل البرد والحر
والحر المحرط ومنها ما تدعى سايقة وهي الاسباب المتحركة من داخل
البدن مثل الامتلاء ومنها ما تدعى واصلة وهي الاسباب التي ما
دامت حاضرة كان المرض حاضراً بحضورها فاذا زالت زالت المرض
يزوالها مثل العفونة المحدثه **كم هي** اصناف اسباب
الامراض على ضرب اخر من القسمه صنفان وما هما اما ان تكون
عامة وما ان تكون خاصة **كم هي** اصناف الاسباب
العامة صنفان وما هي اما ان تكون ضرورية واما ان تكون
عرضية **ما مثال** الاسباب العرضية مثل صدمة الحجر وقطع
السيف ولسع الهواء ونهشها ونهش السباع **ما مثال** الاسباب
الضرورية هي تلك الستة التي ذكرناها وقلنا انها مشتركة
للصحة والمرض **كم هي** اصناف الاسباب الخاصة المحدثه للامراض
ثلاثة وما هي اما ان تحدث الامراض التي تكون في الاعضاء الالية
او تحتفظها واما ان تحدث او تحتفظ تفرق الانصاف **كم هي**
اسباب المرض الخارجيه وما هي اولها الحركة المجاوزة
للاعتدال اما من حركات النفس واما من حركات البدن اما حركات
النفس مثل الغضب واما حركات البدن مثل الرياضة والسبب
الثاني ملاقاته الجوانم بالفعل مثل ملاقاته حر الشمس والثالث الحرارة
بالقوة الواردة على البدن مثل ما ينال البدن من اكل البصل والقهوة
والسبب الرابع تكاثف المسام والسبب الخامس العفونة

سبب المرض البارد ثمانية وما هي اما السبب الاول فملاقاة برودة
ما هرقه النحل مثل برودة الثلج والسبب الثاني ورود الشئ البارد بالقوم
على البدن مثل لبن الخسنا من الاسود المسمى افنون والسبب الثالث
تغير ما يبرد على البدن من الاشياء الباردة تحت ثغره وتطغ الحار الغريزي
والسبب الرابع قلة ما يبرد على البدن تحت ثغره وتغير الحرارة الغريزية والسبب
الخامس التكاثر المفرط حتى تحتقن الفضول وتغير الحرارة الغريزية
والسبب السادس افراط سخافة البدن وتخلخله حتى تحتل الحرارة تتخلل
الغريزية والسبب السابع الحركة المفرطة حتى يكثر ما يتخلل الحرارة
من البدن والسبب الثامن السكون المفرط **كم هي** اسباب
المرض الباسر اربعة وما هي الاول ملاقة يشرطها هربا بالفعل
مثل يفسر السهايم والثاني ورود الشئ الباسر بالقوة على البدن مثل الخل
والماء والسبب الثالث قلة ما يوكل ويشرب والسبب الرابع الحركة
المفرطة **كم هي** اسباب المرض الرطب اربعة هي اما السبب
الاول فملاقاة الشئ الذي يربط بالقوة على البدن مثل اكل السمك الطري
ولحوم الحملان والفاكهة الرطبة والسبب الثاني ملاقة الاشياء الرطبة
كالاستحمام والسبب الثالث كثرة ما يورد على البدن مثل الاكل والشرب
والسبب الرابع من الخفض والدعه **كم هي** اسباب المرض
الذي يكون من سوء مزاج مع مادة تجري الى العضو خمسة وما هي
قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وضعف
القوة الغاذية وسعة المجارى **على كم ضرب تدخل الافة**
على شكل العضو على خمسة ضرب وما هي اما في الرم في وقت تولد
الجنين واما في وقت الولادة واما في وقت القاط واما في وقت
التربيه واما لعله تعرض في هذه الاوقات او في ما بعد ذلك واما في
وقت تولد الجنين في الرم فيفسد شكل العضو اما لكثرة المادة اذا
كان المني كثيرا ولقلة المادة اذا كان المني قليلا ونحوا واما لقلته
موافقه كبقية المني اذا كان المني رقيقا ما يبا او غليظا او حارا
او باردا واما في وقت ولادة الطفل فيفسد الشكل اذا خرج الطفل
جزوا حاردا واما على ظهره واما على ركبته واما في القاط اذا اسي
في قماطه واما في وقت التربيه اذا اسي في تدبيره وفي وقت ما يوجر
للبن او يرضعه او لعله تعرض في كل واحد من هذه الاوقات او قما
ذلك مثل علة تعرض للطفل من قطع عصب او تشنج في العصب او

استرخا يعرض للعصب او انثرقحة او انزير من **كم** سبب تد
على شكل العضو الطبيعي من سبعة اسباب اما من الظير واما من
الطبيب واما من العليل نفسه واما من كسر واما من **كم** واما من
فضل مادة واما من نقصانها اما من الظير فاذا هي اسات في امساك
الطفل واذا اطلقت له المني قبل الوقت الذي ينبغي ان يمشي فيه واما من
الطبيب اذا لم يحسن جبر الاغصان التي يعرض فيها الكسر وشدها
واما من المريض نفسه فاذا هو حول العضو الذي يجبر قبل ان يمشي
ويتقوى واما من كسر فمثل ان ينقل افرز مفصل الورك حتى يكتوى
الفتخ واما من المرض فمثل ان ينشخ الاثف فيعرض من ذلك القسط
واما من فضل المادة فكذلك الذي يصيب المخذومين واما من نقصان
المادة فكذلك يعرض اصحاب السلل من **كم** سبب يكون صيق
المجاري من ثلاثة اسباب وما هي اما لانضمامها واما لالتقامها واما
لسدق يعرض فيها **والانضمام** يكون اما من شدة القوة الممثلة
واما لضعف القوة الدافعة واما لغلبة البرد واما لغلبة الغضب
واما لغلبة اليأس واما بسبب تضاعف يعرض في ذلك الموضع مثل
ما يعرض من الوثاق بالسدة واما لاقعة تدخل على شكل العضو واما لورم
يحدث فيها **والالتقام** يكون اذا تقدم قبله حدوث قرحة
واما للسدة تعرض اما لشيء يقف في جوف المجري مثل كيموس ردي
او حجا ودم حامد او مدقة واما لشيء يثبت في المجرا مثل اللحم الزائد او
التاليل من **كم** سبب يكون اتساع المجاري من اربعة اسباب
وما هي اما الحركة رديئة من القوة الدافعة واما لضعف من القوة الماسكة
واما لغلبة الحرارة والرطوبة واما بسبب ادوية فتاخرة من **كم**
سبب تحدث الملاسة من سببين وماها اما من سبب من داخل
واما من سبب من خارج اما من السبب الداخل فمثل الخلط اللزج واما
السبب الخارج فمثل الشمع المذاب بالدهن من **كم** سبب تحدث
الاحتشونة من سببين وماها اما من سبب من داخل واما من سبب من
خارج اما السبب الداخل فمثل الفضل الحاد واما السبب الخارج فمثل الدخان
والغبار من **كم** سبب يكون تزييدا لعضوا في عددها من
سببين وماها ان تلك الزيادة ان كانت طبيعية فانها تكون من فضل
مادة طبيعية ومن فضل قوة من **كم** سبب يكون نقصان
الاعضا في عددها من سببين وماها اما من سبب من داخل واما

من سبب خارج اما من سبب داخلي فمن نقصان المادة واما من سبب
من خارج فمن حرق النار او برد او من عفونة او من قطع والعفونة
تحدث اما من الادوية التي تثبت وتعفن واما من احتقان ما يتخلل
من سبب يكون عظم الاعضاء من ثلاثة اسباب وما هي اما
من عثرة المادة واما من فضائل القوة او من اجتماعها **من كم سبب**
يكون صغير العضو من ثلاثة اسباب وما هي اما من ضعف القوة
ما من نقصان المادة الطبيعية واما من علة من خارج مثل القطع
وحرق النار والعفونة والبرد **من كم سبب** يكون انتقال
العضو عن موضعه من سببين وما هما اما من حركة مفترضة واما من
طوبى مجاوزة للاعتدال ترخي العضو وتزدلقة **من كم سبب**
يكون ثقله العضو عن حاله في اتصاله بغيره من سببين وما هما
اما من اجتماع من غير افتراق واما من افتراق لا يتهيأ اجتماعه
ومن اى الاسباب يكون كل واحد من هاذين ان كان ذلك على
طريق اجتماع من غير افتراق فاما ان يكون من مولد الانسان واما
ان تكون حادثا فمن فرجة وان كان على طريق افتراق من غير اجتماع
فحدوثه يكون اما عن غلظ واما عن اثر فرجة واما عن تشنج **من كم سبب**
سبب يكون تفرق الاتصال من سببين وما هما اما من سبب
تكون تفرق الاتصال من سببين وما هما اما من سبب من خارج واما
من سبب من داخل والسبب الخارج يكون اما بما يصدع ويهتك
مثل ما تحدثه الحركة العنيفة واما بما يقطع مثل السيف واما ما
يحد مثل الجبل واما بما يشدع ويبرص مثل الحجر واما السبب من داخل
فان يكون اما من كيموس جامد يقطع واما من ريج غليظة تمدد واما من
كيموس غليظ يهتك **كم هي** اجناس الدلائل ثلاثة وما هي منها ما يدل
على الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست
بصحة ولا مرض **كم هي** اجناس الدلائل على كل واحد من
هذه الثلاثة اعني الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض
جنسان وما هما ان منها ما يدل على الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنها
ما يدل على الاعضاء الاليه **كم هي** اصناف الدلائل التي تدل على امراض
الاعضاء المتشابهة الاجزاء صنفان وما هما منها ما هي جوهرية ومنها
ما هي عرضية **اي الدلائل** الجوهرية هي الحراة والبرودة
والطوبى واليبوسة **كم هي** الدلائل العرضية ثلاثة وما هي منها ما

يدرك باللمس مثل الصلابة واللين ومنها ما يدرك بالبصر مثل البياض
والحمرة ومنها ما يعرض من طريق الكمال مثل الافاق عيلى التمام
كم هي اصناف الدلائل التي تدل على امراض الاعضاء الالهية
وماها منها ما هي جوهرية ومنها ما هي عرضية **كم هي** الدلائل
الجوهرية اربعة وما هي الصنفة والمقدار والعدد والوضع **كم هي**
هي الدلائل العرضية اربعة وما هي الحسن والقبح والفعل المستعمل
والما ووقف **كم هي** اجناس الدلائل التي هي اعم احكامها ثلثة ومنها
منها ما يدل على ما قد جاز ومضى ويقال لها مذكور ومثال ذلك
انا مت رانا البدن نذيا علمنا انه قد تقدمه عرق ومنها ما يدل
على ما هو محاضرو ويلقب بالدلالة ومثال ذلك انا اذا وجدنا النقص
عظمها سريعا استدللنا على ان الحرارة غالبة ومنها ما يدل على ما سيكون
ويلقب بسابق العلم ومثال ذلك انا اذا انظرنا الى الشفة لتسفل
وهي تحتلج ثم تقدمنا فعلمنا ان قيا سجدت فاد اعلم بذلك سمي
تقدمه اذار **ما الفرق** بين الدلائل والاعراض ان الفرق
بينها بالاضافة الى ما يضاف اليه كل واحد منها وذلك ان الشيء الذي
يقصد اليه منها جميعا امر واحد لكنه عند امراض واعراض وعند
الطبيب دلائل **كم هي** اجناس الاعراض ثلثة وما هي منها ما
يوجد في الافعال من الاوقات مثل سوا الهضم ومنها ما يوجد في سو
حالات الابدان مثل البرقان ومنها ما يوجد في سوحا ما يبرز
من البدن مثل البول الاسود **كم هي** اصناف الاعراض التي
تحدث في الاوقات الداخلة على الافعال ثلثة وما هي
منها ما يكون حدوثة بطلان الفعل اصلا مثل العمى والتهمة ومنها
ما يكون حدوثة بنقصانه مثل ظلمة البصر وابطال الهضم ومنها ما
يكون حدوثة بتغيره عن حاله مثل رؤية من يرى قدام عينيه
بقفا او عبيدانا او تغير الطعام في حال انقضائه الى الخوصنة او الى
الدخانية **كم هي** اصناف الاعراض التي تحدث في حال الابدان
الطاهرة اربعة وما هي ان منها ما يدرك بالروية مثل البرقان
والبرص والبهاق وسواد اللسان والحمرة والبياض وما اشبه ذلك
ومنهما ما يدرك بالشم مثل تنفس النفس وتنفس العرق وبين المخبرين
او صنان الاباط ومنها ما يدرك بالذوق مثل الملوحة والمرارة
ومنهما ما يدرك باللمس مثل الصلابة واللين **كم هي** اصناف الاعراض

التي تخرج من اسفل واما النغم فمثل النغمة التي تنسب الى البحة والنغم
 التي تنسب الى الحدة **وكم هي** الخارجة من خارجا مطلقا
 منها ما هي ان منها ما هي في جملة جفثها خارجا عن المجرى الطبيعي
 مثل انفجار الدم ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي في كبتها مثل
 الخلفة والرعاف ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي في كبتها مثل
 مثل البول الاسود **بابي الدلائل** يستدل على الاعضا التي تحدث
 فيها العلل العلل ان كانت تلك الاعضا في ظاهر البدن مثل تغير
 لون الجلد وما يحدث له من اللين والصلابة والحرارة والبرودة وعظم
 العضو وعدد اجزائه وان كانت تلك الاعضا باطنه استدل لنا عليها
 بستة طرق الطريق الاول من الاشارات الداخلة على الافعال والطرق
 الثاني ما يبرز من البدن والطريق الثالث من الوجع الذي يحضر كل واحد
 من الاعضا والطريق الرابع من موضع العضو والطريق الخامس من
 الانفراد بالعلة والمشاركة فيها والطريق السادس من الحس والمشا
 به **ما هي** اسباب اعراض الامراض وذلك ان الاعراض
 انما تحدث اما عن شومزاج واما من مرض الى واما من تفرق اتصال
 الى **كم** جزوء ينقسم علاج الطب الى جزوين وماها حفظ الاصحا
 على صحتهم التي تكون بالاشياء المشابهة للحالات التي هم عليها وبدا
 المرض حتى يبروا بالاشياء المضادة لامراضهم **الى كم** جزوء ينقسم
 حفظ الاصحاء على صحتهم الى ثلاثة اجزا وما هي الاول حفظ الابدان
 التي هي بحال من الصحة لا يذم منها شيء والثاني التقدم بالحفظ للابدان
 التي قد بدت تخمد عن حال الصحة والثالث تدبير الابدان
 الضعيفة **عماذا يكون** حفظ صحة من لا يذم من صحتة شيء
 متعدد تلك الاسباب الستة العامة المشتركة الهوا وهي الهوى
 المحيط بابداننا وما يوكل ويشرب والحركة والسكون والنوم
 والنقطة والاستفراغ والاختناق والاحداث النفسانية **عماذا**
يكون التقدم بالحفظ للابدان التي قد اشرفت على ان
 تزل عن صحتها لشين وماها استفراغ الخلط الغالب في البدن
 وان يودع البدن مادة محمود من الستة التي ذكرناها قبل **بابي الابدان**

هي الايدان الضعيفة التي تحتاج الى التدبير لحفظ صحتها ايدان الاطفال
وايدان المشايخ وايدان الاطفال فلضعفها وكثرة الفصول المولدة
فيها ولا انها غير بعيدة عن الخطر واما ايدان الناهقين فهي خفيفة
الدم فيها وحاجتهم الى ما يزيدها فيها **كم هي اصناف المداواة**
صنفان وما هما ان منها ما هو عامي وذلك تكون تقدير تلك
الاسباب الستة التي ذكرناها قبل ومنها ما هو خاص **كم هي**
اصناف المداواة الخاصة بثلاثة وما هي اما ان تكون في امراض
الاعضا المتشابهة الاحزأ واما في امراض الاعضا الالية واما في
تفرق الاتصال **المرض الحادث** في الشكل بما اذا اوى برد الشكل
الى الحال الطبيعية وشدة حتى يبقى على تلك الحال **المرض الذي**
يكون في تغير الاعضا بما اذا اوى ان كان ذلك التغير
ازيد ما يحتاج كانه مداواته بالسكون والشدة وان كانت
انقص ما يحتاج اليه كانت مداواته بادمان فعل ذلك العضو كحرق
النفوس **المرض الذي يكون** من سعة المجاري بما اذا
يداوى بالاشياء التي يداوى بها المرض الذي يكون في زيادة تغير
الاعضا وما هو مصداق للسبب الحادث له بما اذا **ايداوى**
المرض الحادث من ضيق المجاري ان كان ضيق المجاري
انما حدث من فضل شدة القوة الماسكة فداواته يكون بما
ذايرخي ذلك الموضع ما ينطل عليه وما يكسده وان كان
صنيفه من ضعف القوة الدافعة فيما يقع السدد ويقوى وان
كان الضيق انما حدث عن برد فبالشخنة وان كان حدث عن بيس
فبالترطيب وان كان حدث عن قنص فيما يرخي وان كان عن شدة
وثاق فيما لا يلاق والمحل وان كان حدث عن فساد الشكل فبالاصلاح
ذلك الشكل وان كان حدث عن ورم فداواته يكون بعلاج
ذلك الورم حتى يبرأ وان كان حدوثه عن الالتخام فيما الفتق وان
كان ذلك الضيق لوقوع شيء في ذلك المجر فبالادوية الفتاحه او بالبط
وان كان لنبات شيء ينبت في المجر فعلاجه يكون بقطع ذلك
الشيء الذي ينبت فيه بما اذا **ايداوى** الملائسة بالتحشيرة
بما اذا **ايداوى** الخشونة بما اذا **ايداوى** الخشونة بالتحشيرة
بما اذا **ايداوى** فضل العدد اما بانزاله كما يفعل بالفتازين واما
بنقله عن موضعه كما يفعل بالما النازل في العين **فيم**
نقصان

يبرأ نقصان العدد وفيه لا يبرأ ان كان العضو الناقص تولد من الدم يمكن
ان يبرأ في جميع الاسنان وان كان تولد من المني فانما يمكن ان
يبرأ في سائر الاغصان فقط **بما اذا يداوي** عظم الاعضاء بالحرارة والدلك
العضو عن موضعه بما اذا يداوي بتخفيف العضو عن
موضعه **بما اذا يداوي** تغير حال الاعضاء في مشاير كنهها بعضها
بعض في الموضع ان كان ذلك بانها حالت الى اجتماع لا يمكن معه
افتراق فداواتها يكون بالتفريق وان كان ذلك بانها حالت
الى افتراق لا يمكن معه اجتماع ثم كان ذلك بسبب اثر قريحة فوالله
يكون بالحديد وان كان بسبب ورم فداواته يكون بتحليل ذلك
الورم وان كان بسبب تشنج فداواته يكون بالتحليل والارخا
من كم يحتاج اليه في مداواة تفرق الاتصال حتى يبرأ
اربعة اشياء وما هي جمع ما قد تفرق وحفظ ما قد جمع على حاله والمنع
من ان يقع فيما قد تفرق شي وحفظ طبيعة ذلك العضو عليه
كم شي **تتم المداواة** ما حد ثلثة اشياء وما هي اما باصلاح
تلك الستة المواد العامة الضرورية التي ذكرناها قديما استعمل
الادوية واما بعلاج اليه **كم** هي اصناف استعمال العلاج بالادوية
صنفان وما هما انا رجا يستعملناه من داخل وربما استعملناه من
خارج اما من داخل فبايرادها على البدن من الفم او من المنخرن او من
الاذنين او من الدبر او من الاحليل او من الفخذ واما من خارج فمثل
استعمال التكميد والتبطين والسكب والطلاء والمسح والثر
والاضدة والمراهم **على كم** وجه يستعمل الدواء من داخل
البدن على ثلاث جهات وما هي اما يستقرغ شيئا ما في البدن
بمثلة السقونة واما يمنع ما يتفرغ من البدن بمثلة السقونة
واما لتغير مزاج البدن بمثلة الماء البارد في وقت الحمية **على كم**
وجه يستعمل الدواء من خارج على اربع جهات وما هي اما لينقص
من البدن بمثلة الدواء الا كالحم او يزيد فيه بمثلة الدواء المنت
للحم واما يمنع ما يخرج منه بمثلة الدواء الحائض للدم واما لتغير
مزاجه بمثلة الماء البارد اذا سكب على البدن في وقت الحمية
كم هي اصناف العلاج باليد في الطب صنفان وما هما
اما استعملناه في اللحم وربما استعملناه في العظم **وما مثال**
عمال هذا العلاج في اللحم البسط والقطع والحي والحياطة

وما **مثال** استعمالها في العظام اما بوجه يعظم المخلع واما بحسب الله
بكم طريق يتم **المداواة** حتى يكون البرق في الامراض غايه
خمسة طرق واما في وزن كميات الادوية ووزن كمياتها
وبحسن جهة استعمالها وبتقدير الوقت الموافق لاستعمالها وبتقدير
جهة اختيارها **ما اذا استخرج** وزن كميات الادوية
من نوع المرض وذلك انه ان كان المرض حار فينبغي ان تكون الادوية
التي تعالج بها ادوية تبرد وان كان باردا فينبغي ان تكون وعلى هذا
المثال تجري الامور في وزن سائر الكميات المفردة والمركبة
اعني ان يكون كميات الادوية التي يداوي بها المرض مضادة
لكميات المرض **ما اذا استخرج** وزن كميات **الادوية**
من مزاج البدن ومن كمية المرض ومن سائر الاشياء التي
يستدل بها لتتامها على ما يحتاج اليه **ما مثال استخراج**
وزن كميات الادوية من مزاج البدن انه ان كان البدن
حار المزاج فاصابه مرض حار فينبغي ان كان البدن يكون تبريدا
ايه سيرا لانه انما يتاعد عن مزاجه الطبيعي قليلا وان كان البدن
بارد المزاج ومرضه باردا فقد زال عن مزاجه الاول كثيرا
فينبغي بهذا السبب ان يكون تبريدا ايها كثيرا حتى يرجع الى
مزاجه وطبعه الاول **ما مثال استخراج** وزن
كميات الادوية من كمية المرض انه ان كان المرض قوي الحرارة
فيحتاج ان يداوي نادوية شديدة البرودة وان كان قليل الحرارة
فنادوية قليلة البرودة **ما هي الاشياء التي يستدل**
بالتتامها على ما يحتاج اليه وكيف يستخرج منها وزن كميات
الادوية الاشياء التي يستدل بالتتامها على ما يحتاج اليه عشرة هي
القوة والسن ووقت السنة والبلد والمزاج وحال الهوى
والعادة والمهنة والتدبير والسكنه وذلك ان الاشياء التي تستدل
بالتتامها على ما يحتاج اليه هي البلد الذي يسكنه المرض والوقت
الحاضر من اوقات السنة التي حدث فيه المرض وحال الهوى في
ذلك الوقت فان هذه الاشياء اذا كانت حارة والمرض حار دلت على
انه ينبغي لنا ان يكون التبريد قليلا **من اي شيء ينبغي ان يعرف**
الوقت الموافق لاستعمال الادوية من اوقات المرض ومن

المرضى

المريض ومن سائر الاشياء التي يستدل بانفاقها على ما يحتاج اليه
وما مثال العلم بذلك من اوقات المرض انه ان كان المريض في
مبداه وكان حاداً استدل لنا بذلك على انه ينبغي لنا ان ندير المرض
بالتدبير اللطيف وان كان من زماننا بالتدبير العليظ وان كان
المرض قد بلغ منتهاه دلنا ذلك على انه ينبغي لنا ان ندير المرض
بالتدبير اللطيف لا بحاله وان كان المرض قد انحط دلنا ذلك على
انه ينبغي لنا ان ندير صاحبه بتدبير لنا فقه من المرض **وما مثال**
المعرفة بذلك من قوة المريض انه ان كانت قوة المريض قوية
واحتجنا ان نستفرغ بدنه ونقوم بمحموم استفرغناه منذ اول الامر
بالتدبير وان كانت قوته ضعيفة لم نستفرغه لئلا نستعمل
قوته ولا الاشياء المبردة المطهية حتى اذا تراجمت قوته استفرغناه
ما مثال الوقوف على ذلك من سائر الاشياء التي بانفاقها والتبنا
يستدل على ما يحتاج اليه انا اذا احتجنا الى استعمال الاشياء التي
يستفرغ بها البدن استعملناه في الشتاء عند انقضاء النهار لا
بالغداة وفي الصيف في السحر واذا احتجنا ان نغذو المريض غذوناه
بالغداوات خاصة في الصيف وفي الشتاء عند انقضاء النهار في
الاكثر **من اي الاستنباط** يستخرج العلم بحسب جهة استعمال الادوية
من مقدار قوة المريض ومن نفس الموضع العليل ومن سائر الاشياء
التي يستدل بالتبنا عليها على ما يحتاج اليه **ما مثال استخراج** ذلك
من مقدار قوة المريض وقوته واحتجنا الى الزيادة في بدنه او لنقصان
منه فعلنا ما نريد من ذلك دفعه في مرة واحدة بمقدار حاجتنا
اليه وان كانت قوته ضعيفة لم تفعل ذلك دفعة بل في دفعات
كثيرة قليلا قليلا **ما مثال** الوقوف على ذلك من
نفس الموضع العليل ان كان بالانسان سحر وكانت القرحة في الامعاء
العليا وهي الدقاق داويناها بشيء تشرب وان كانت القرحة
في الامعاء الغلاظ وهي السفلى عاليناها بالحقن **ما مثال** المعرفة بذلك
من سائر الاشياء التي تستدل بالتبنا عليها على ما يحتاج اليه انه ان كان
الوقت الحاضر وقتا صافيا استعملنا ما نريد استعماله من الاشياء التي
تتولد وهي ياددة بالفعل وان كان الوقت شتيا استعملنا ما نريد ان
نستعمله منها وهو مفتروا واحتجنا الى استفرغ وكان الوقت صافيا
استفرغناه من فوق بالقي وان كان الوقت شتيا استفرغناه من اسفل

بالاسهال من اي الاشياء يستخرج العلم بحسن اختيار مواد الادوية
 من قوة المريض ومن مزاج البدن **ما مثال استخراج ذلك**
 من قوة المريض انه ان كانت قوة المريض قوية واحتجنا ان نخذوه
 غدونا باغذية للجوهر اليسير منها غذا كثيرا لمن لم يلزم الحذر
 وما شاكله ومن كانت قوة المريض ضعيفة غدونا باغذية
 للجوهر الكثير منها غذا يسيرا بمنزلة القول **ما مثال**
 استخراج ذلك من مزاج البدن انه ان كان البدن على ما لم ينزل
 بحرى من طبيعته غدونا المريض باغذية مساهمة في مزاجها
 لمزاج البدن فان كان قد تغير عن مزاجه الطبيعي غدونا باغذية
 دوائية وهي الاغذية التي تكون مزاجها مخالفا لمزاج البدن
بكم طريق ثم مداواة الامراض في كل واحدة من الاعضا
 خاصة باربعة طرق اولها الطريق الماخوذ من مزاج العضو
 الحليل والثاني الطريق الماخوذ من خلقته والثالث الطريق
 الماخوذ من وضعه والرابع الطريق الماخوذ من قوته **ما مثال**
 الطريق الماخوذ من مزاج العضو الحليل انه لما كان بعض
 الاعضا الحارقة عليه اغلب من البرودة مثل اللحم وبعضها البرودة
 اغلب عليه من الحرارة مثل العصب ومنكها وبعضها معتدل
 المزاج اعني ان تالفه في الاصل من اجزاء متساوية من العناصر
 متكافئة مثل الجلد صار كل واحد منها اذا تغير عن مزاجه الطبيعي
 محتاج مثلا ونقتضينا ان نرده الى مزاجه الطبيعي فوجب ضرورة
 بهذا السبب ان يكون الدواء الذي يرد العضو في وقت ما يتغير
 مزاجه الى المزاج الاول لحايلنا عن المزاج المعتدل ما يلا الى خلاف
 الجهة التي مالت العلة بمزاج العضو اليه **ما مثال**
 الطريق الماخوذ من خلقته العضو ان ينظر في جوهر العضو
 اي الجوهر هو وفي تقديره هل هو اجوف او غرا جوف **ما مثال**
 النظر في جوهر العضو اي الجوهر هو وان من الاعضا ما جوهره
 سحيق متخلخل مثل الرية ومنها ما جوهره كثيف ملز مثل الكليتين
 ومنها ما جوهره وسط بين هاذين مثل الكبد والطحال فما كان
 من هذه الاعضا من الجوهر الاول فهو لا يحتمل ان يداوى بادوية
 قوية وما كان من الجوهر الثاني فهو يحتمل الادوية القوية وغير
 احتمالا حال متوسط **ما مثال النظر** في تغير العضو

هل يكون جوف او غير جوف ان من الاعضاء ما له تجويف اما من داخل
فقط بمنزلة المعدة والعروق والصوارب وغير الصوارب التي في
اليد والرجلين واما من خارج فقط بمنزلة الاعصاب التي من داخل
الخصاق واما من داخل ومن خارج معا بمنزلة الوجة فان الربيط
به من خارج فضا الصدر وفي داخلها اقسام قصبة الوريد والعروق
لما صارت مبتوتة متفرقة فيها ومن الاعضاء ما هو مصمت لا تجويف
له اصلا بمنزلة الاعصاب التي في اليدين والرجلين ولذلك صرنا
من احتجنا ان نجفف الاعضاء ونغني ما فيها من الفضل المحتج
جعلنا ما نستدل به على السبيل في ذلك من كل واحد منها غير ما يستدل
عليه من الاخر وذلك ان الاعضاء التي لا تجويف لها من داخل ولا من
خارج يتخلل وينصب اليها ما يجتمع فيها من الفضل يحتاج الى اذوية
قوية جدا والاعضاء التي لها تجويف من الوجهين ان كانت كثيفة
ملزقة الجوهر وهي تحتاج من الادوية الى ما هو في الطبقة الوسطى
من القوة وان كانت سحيقة متخلخلة الجوهر فهي تكتفي بالادوية
الضعيفة واما الاعضاء التي لها تجويف من وجه واحد فقط فهي
تحتاج الى اذوية اقوى من الادوية التي تحتاج اليها هذه الا انها
تتغني في القوة بما هو دون ما يحتاج اليه الاعضاء المصمتة
ما مثال الطريق الماخوذ من وضع العضو انه لما كان
الوضع يدل على امرين احدهما الموضع الذي فيه العليل والاخر
مشاركة العضو لما يتصل به من الاعضاء المشاركة صار يستدل
على مداواة كل واحد من الاعضاء بكل واحد من هذين الوجهين على الانفراد
بالوجهين كلاهما معا وفيما اذا يتنفع بالاستدلال من كل واحد من
هذين الوجهين على حدته ومن كليهما اما الاستدلال الماخوذ من
موضع العضو العليل فيحتاج اليه ويتنفع به في مداواة الامراض
الحادثة عن رداة الزلج واما الاستدلال الماخوذ منها جميعا ففي
استقراء المادة وفي احتدادها وفي سلبها **ما مثال** الاستدلال
بموضع العضو على ما يحتاج اليه من مداواة سواء اجده انه ان
كان العضو قريب الموضع حتى يمكن ان يلقاه الدواء وقوة الدواء فيه
على حالها داوينا به بدوا يشفي فوته شفا علة العضو لا غير وان
كان موضع العضو بعيدا حتى لا يمكن ان يصل اليه الدواء وقوة الدواء
بأقوية على حالها زدنا في قوة الدواء بمقدار ما يعلم ان قوته تنقص

في طويته الذي يسلكه حتى يصل اليه **وما مثلاً** ذلك انما اذا
قصدنا المداواة المري او المداواة المعدة داوينا كل واحد منهما بدوا
معهم من القوة ما تفي شفا الداء اذا كان الدوا بلكا كل واحد منهما من
غير ان يمر بخصو اخر يحول بينه وبينه واذا قصدنا المداواة
الريية جعلنا الادوية التي بداوا بها اقوي واشد كسبب
الاعضاء الكثيرة التي تمر بداوا بها الدوا ويسلك قوته في
حتى يبلغ الى الريية وفي الاعضاء يسلك وينفذ قوة الدوا الذي
بداوا به الريية التي اما الدوا الذي بداوا به الريية من خارج
فيسلك وينفذ قوته ضرورة في عضل الصدر وفي نفس عظام الاضلاع
وفي الغشا المستنطن للاضلاع وفي الغشا المحلل للريية محترلة
اللفافة ثم يلقى جزم الريية ويعوض في نفس جوهرها واما الدوا
الذي بداوا به من داخل فيجب ضرورة ان يجوز الف ومير بالمري
وبالمغدة وبالبواب وهو المنفذ من المعدة الى الامعاء والمع
المعروف بالصائم ثم يدخل في العروق المتسحجة بين الكبد والامعاء
وهي المعروفة بالمرايض ثم يدخل في العروق التي في الجانب المقعر
من الكبد وفي العروق التي في الجانب المقرب منها ثم ينفذ
في العروق الاعظم الملقب بالاجوف ثم في القلب وحينئذ يبلغ وصل
الى الريية واذا كان الامر في الادوية التي بداوا بها على ما وصفنا
فقد يعرض لما بداوا به منها الريية من خارج ان تضعف قوتها
عند نفوذها في الاعضاء التي ذكرناها ويعرض لما بداوا به منها
من داخل ان تضعف ايضا قوتها بمرها في الاعضاء التي بين الف والمري
وان تنكسر قوتها مع ذلك بما يحاط لها من المواد الاخرى الموجودة
في الاعضاء التي لا بد لها من ان تجوز فيها **ما مثلاً** الاستدلال
بمشاركة العضو لما يتصل به ويشتركه من الاعضاء انه اذا
اردنا ان نستفرغ مادة في الكبد نظرياً فان كانت المادة في
الجانب المقعر من البدن استفرغناه بالدوا المسهل لان الجانب
المقعر من الكبد مشترك للامعاء خاصة وان كانت المادة في
الجانب المقرب منها استفرغناه بالادوية المدرة للبول
لان حذبه الكبد مشترك للكليتين خاصة **ما مثلاً**
الاستدلال بموضع العضو وبمشاركته لغيره من الاعضاء على
استفرغ المادة واجتداها وسلها انه من كان العضو قد استفرغ

التي هي مادة نظونا فان كانت المادة منصبة بعد علمنا انه ينبغي
ان يجتذبها من موضع بعيد من ذلك العضو مخالف له في الناحية
مشارك كاله في بعض الاحوال المجازي له في السميت فان كانت المادة قد
قد وقعت وانقطع مصها علمنا انه ينبغي لنا ان يجتذبها ونسلها من
حيث قد حصلت **ما مثال ذلك** احتداب المادة من موضع بعيد مخالف
انه ان كان العضو في اعلى البدن جعلنا الاستفراغ من اسفل البدن وان
كان في اسفل البدن جعلناه من اعلى البدن **وما مثال احتداب**
المادة من موضع مشترك العضو الذي هو فيه انه ان كانت المادة
قد مالت الى الرحم واجتمعت فيه وانصبت اليه اجتذبناها الى ناحية
التدبير وان كانت مالت وانصبت الى واحد من الاعضاء التي فوقها
التراقي استقر غناها بقصد القيقاق وان كانت انصبت ومالت الى
واحد من الاعضاء التي دون التراقي استقر غناها بقصد الباسطيق **وما مثال**
احتداب المادة من الموضع المجازي للعضو الذي هي فيه في السميت
انه ان كانت العلة في الجانب الايمن من البدن استقر غناها المادة الفاعلة من
اليد والرجل اليميني وان كانت العلة في الجانب الايسر من البدن استقر غناها
المادة الفاعلة لها من الجانب الايسر **وما مثال احتداب**
المادة التي قد وقعت وانقطع مصها سلتناها من حيث قد حصلت
انه ان كانت المادة التي قد حصلت في العضو لم يمر لها زمان ولم يطل
مكثها فيه بعد اجتذبنا من موضع قريب من العضو كما تفعل اذا حملت
مادة في الرحم فانها تاجتذبها حيث تحتاج لتعلقها على الخنز والفصد
من العروق الصافن وان كان قد مر للمادة من حصلت في العضو زمان
طويل انتزعناها وسلطناها من نفس العضو الذي هي حاصلة فيه بمنزلة
ما يفعل في الذئبة اذا حزن قصدنا العرق الذي تحت اللسان **على ضرب**
يكون الاستدلال الماخوذ من قوة العضو على مداوانه على ثلاثة ضروب
الاول منها ان يكون العضو مبدا واصلا لقوة يصل به الى سائر الاعضاء
بمنزلة الدماغ والقلب والكبد **والثاني** ان يكون يفعل فعلا عاما
يقتنع به جميع البدن بمنزلة المعدة والحجاب **والثالث** ان يكون العضو
كثير الحس ذكبه بمنزلة العين **ما مثال الاستدلال**
الماخوذ من قوة العضو من جهة انه مبدا واصلا لقوة تجرى منه الى سائر
الاعضاء وانما يفعل فعلا عاما شاملا لجميع الاعضاء بافعالها انه متى
كان العضو مبدا واصلا ومعدنا لقوة تحتاج اليها سائر الاعضاء وكان

يفعل فعلا يعم منفعته جميعها احتجنا ان نورد عليه ادوية يسبب عليه
به او بعضو عليه علما انه ينبغي لنا ان نتوقى وتجنب فيما نورد عليه
ان يكون ما يحل قوته دفعة او يكون ما يبرده شريدا شديدا وتوقى
ايضا ان نورد عليه ادوية كيميائية غير موافقة وان لم يكن مبدأ القوة
تجوز منه الى اعضا اخر ولم يكن تفعل فعلا يشمل جميع الاعضاء الا يتفاد
به دوا يناه من الادوية بما يحتاج اليه **وما مثالك** التوقى
والحذر من ان تتحل قوة العضو دفعة انا اذا احتجنا ان نرد اوى
الكبد او المعدة بضماد محلل فخلطنا مع الادوية المحللة ادوية اخرى
قابضة طبيعة الواجب نزيد بذلك استبقا قوة هذه الاعضاء وحفظها
على ما هي عليه **وما مثالك** الاحتياط والحذر من ان نورد
العضو شريدا شديدا انه من كانت المعدة او الكبد في واحد من
الناس ضعيفة بالطبع توقينا وامتنعنا من ان نطلق له في الحار شرب
الماء البارد الشديد البرودة ولو كانت الحمى من الجائيات المحرقة القوية
جدا التي يحتاج صاحبها الى شرب الماء البارد غاية **وما مثالك** الحذر
التجنب والحذر لا يباد الادوية التي كيميائية غير موافقة انا اذا
الى نقص البدن بدوا مسهل توقينا ان نشقى من بعده او كبد ضعيفة
سقمونيا او شيرما وخلطنا مع الدوا المسهلا الذي يسقيه اياه بعض
ما يصل كيميائية كما لا تتحل قوة المعدة او قوة الكبد **وما مثالك**
الاستدلال من ذك حصر العضوانه من كان العضو غير حساس او كان
من الاعضاء القليلة الحساسة ان نورد عليه من الدوا الذي يداوي
به مقدار ما يحتاج اليه منه في دفعة واحدة ولو كان الدوا في الغاية
من شدة القوة والتلذيع لان ما هذا سبيله من الاعضاء فليس كما في عليه
ان تتحل قوته بما يناله من الاذي من شدة قوة الادوية ومن تلذيعها
ومنى كان العضو من الاعضاء الكثيرة الحساسة فليس بعين عليه ان تتحل
قوته بما يناله من اذي الادوية الشديدة القوة المذاعة ولذلك ينبغي
ان لا نورد عليه من الادوية القوية التلذيع مقدار كثيرا وكما في دفعة
واحدة ولكن نجعل ما نورده منها عليه منقرا في مدة طويلة باحتياط
وتحذر شديد **كم هي** الاستدلالات الاخوة من الاربع الطرق
التي تسلك في مداواة كل واحد من الاعضاء في خاصة نفسه اذا اعتل وما
اذا وصفت يقول وجيز هذه الاستدلالات على ما تقدم من ذكرها
الاول منها هو الاستدلال بالماخوذ من مزاج العضو الذي يستدل به

علي وزن مقدار الدواء الذي يداو به ذلك العضو **والثاني** الاستدلال
الماخوذ من شمول فعل العضو وهو الذي يستدل به على تحديد مقدار
الدواء بمنزلة ما يفعل ذلك في علل الحجاب أو من أنه معدن بجوي منه
إلى جميع البدن بمنزلة ما يفعل ذلك في علل القلب **والثالث** الاستدلال
الماخوذ من خلقه العضو وهو الذي يستدل به على جهة الاستفراغ
الما هو محقق حاصل في العضو **والرابع** الاستدلال الماخوذ من موضع
العضو ومن مبادئ حكمته لساير الأعضاء وهو الذي يستدل به على تقوية
الدواء وتضعيفه وعلى جهة استعماله **والخامس** الاستدلال الماخوذ
من مقدار حسن العضو ولطافته وهو الذي يستدل به على مقدار
قوة الدواء كم ينبغي أن يكون على عدد المرات الذي ينبغي أن يورد فيها
على العضو **كم هي الأعراض** والمقاصد التي ينظر فيها عند
المداواة عشرة وما هي أولها الغرض المقصود بدلالة نوع المرض
الثاني الماخوذ من سبب المرض الثالث الماخوذ من قوة المريض والرابع
الماخوذ من مزاج البدن الحادث على غير المجرى الطبيعي والخامس
من مزاج الطبيعي والسادس من سن المريض والسابع عادته والثامن
من الوقت الحاضر من أوقات السنة والتاسع من البلاد الذي يسكنه
المريض والعاشر من حال الهوى في وقت المرض **على كم ضرب**
يقال إن الشيء حار على ضربين وذلك أنه يكون حاراً إما بالفعل وإما بالقوة
إما بالفعل مثل النار وإما بالقوة مثل العاقر قرحا والفلفل **ما الشيء**
الذي هو بالقوة وعلى كم ضرب يقال إن الشيء بالقوة إذا شيئاً موجوداً
إلا أنه لم يضرب بعد في الحال التي يوصف بها لكنه يمكن أن يكون
وهذا ينظر على وجهين وذلك أنه يخرج من القوة وتغيير بالفعل إما بأن
يتغير وإما بأن يتكون إما بتغييره فيكون إذا بقي نوعه على ما لم يزل
كالشيء الأبيض إذا صار أحمر وإما تكونه إذا استحال وانقلب بمنزلة
الخبر إذا صار دماً فإنه يكون قبل ذلك دماً بالقوة فإذا انقلب
واستحال صار دماً بالفعل فلم يبق على ما كان خبراً **على كم ضرب**
يقال في الشيء أنه يستحسن البدن على ضربين وذلك أنه إما يستحسن البدن
إما بأن يزيد في كيفيته حواريته ويضميها وإما أن يزيد في جوهره
فإن كان استحسانه البدن إنما هو بزيادته في كيفية حواريته سمي دواً
مستحسناً والدوا المستحسن لا يخلو استحسانه من أن يكون إما بالفعل وإما
بالقوة إما بالفعل بمنزلة النار وإما بالقوة فعلي طريقاً نوع لا على طريق

انه مادة وهذا النوع اما ان يكون قريبا في غاية القرب واما ان يكون
اقل قريبا واما ان يكون اكثر في قلة القرب اما النوع الذي هو في غاية
القرب فنزلة سم الافاعي واما النوع الذي هو اقل قريبا فبنزلة الذراع
وهذان جميعا بفلسدان البدن واما النوع الاكثر في قلة القرب فبنزلة
العاقرة قرحا والفريسيون والنوعان الاولان من هذه الثلاثة داخل في
جنس الاشياء القتالة واما الشيء الذي يسخن البدن بان يزيد في حمة
فليس بجلا او ايضا من ان يكون اما بالفعل واما بالقوة اما بالفعل فمثل
صبي خضب البدن بجمه الانسان حتى يلقي معدته معدته واما بالقوة
فمثل الغذاء الوارد على البدن **كم ضرب** يكون فعل كما يرد على
البدن على ثلاثة ضرب و ذلك ان الشيء الوارد على البدن منه ما يقهر
البدن غايية القهر ومنه يغير البدن ومنه ما يكون في اول الامر هو
القاهر للبدن ثم ان البدن في اخر الامر يقهر قاهما الشيء الذي يقهر
البدن بنفسه دوا واما الشيء الذي يقهر البدن غايية القهر سمي غذا
واما الشيء الذي يكون في اول الامر هو القاهر للبدن ثم ان البدن
في اخر الامر يقهر سمي غذا دوا **كم هي** اجناس الادوية
وما هي اجناس الادوية اربعة وذلك ان منها ما لا يغير البدن
وهو يغير البدن وهذا الجنس هو جنس الادوية القتالة وهذه الادوية
تقتل اما بالحرارة بمنزلة سم الافاعي واما بالبرودة بمنزلة الاقيون
ومنهما ما يغير البدن ثم يرجع هو يغير البدن ويفسد وتغير هذا
الجنس يكون اما بان يرق ويلطف مثل ما يعرض للسوكران واما بان
يعفن مثل ما يعرض للذباب و هذا الجنس ايضا مفسد للبدن ومنها
ما يغير البدن ثم يرجع هو يغير البدن ويسخنه اسخانا شديدا
بمنزلة العاقرة قرحا والجند بيت ستر ومنها ما يغير البدن ان كان
من الاشياء الحارة او فيه فضل حرارة مثل التوم والبصل وما اشبهها
وان كان من الاشياء الباردة فضلا برودة مثل الخس وكشك الشعير
كم صارت اجناس الادوية اربعة لان الشيء الوارد على
البدن ان كانت قوته مساوية لقوة البدن فالبدن يعمل قوته ثم يرجع
هو فيعمل في البدن ويسمى على الاطلاق دوا وان كان اقوى من البدن
حتى لا يقدر البدن ان يعر فيه ولا يغير بل يكون هو المغير للبدن
لا يحاله مفسد قتال وان كان البدن اقوى منه حتى يغيره
بحوره سمي غذا على ان الغذاء ايضا قد يؤثر في اعضا البدن على حالنا

ويعبر به بعض النعمين وهذا المتأخر والمعتبر بها كان يبين بحسن
 يمكن بينا في أول الأمر لكنه يثبت بعد مدة طويلا وما كان من
 الغر أي يؤثر في البدن أثر ايبينا فهو يسمى غدا دوايبا مثل الخس والثوم
 فان هذين قبل ان ينهضنا يؤثران فالخس يبرد ولذلك ينوم والثوم
 يسخن ولذلك يعطش ثم انهما من بعد ان يستمر يا يزيدان في مقدار
 جوهر البدن فقط من غير ان يغيراه في كيفيته **والمصادق**
 الادوية التي تسخن البدن او تبرده بالقوة بعضها اذا اورد على البدن
 من خارج صر واذا اورد عليه من داخل لم يضر بمنزلة البصل والثوم
 وبعضها يضر من داخل ولا يضر من خارج بمنزلة الاسفديع وبعضها
 ينفع او يضر من داخل ومن خارج لان الصنف الاول لا غنى الثوم والبصل
 وما اشبهها اذا التي ظاهر البدن اقرحه واذا اورد على البدن لم يفرجه
 وذلك لاسباب سنته **احذها** انه يتغير في المغدة والكبد
 والثبات ان الدوا يختلط داخل مع الاختلاط التي في البدن فيكثر
 حدته والثالث انما يورد مع اشياء اخو من الاطعمه والشراب
 اذا اورد لم يلبث في موضع واحد من البدن ان الدوا الذي هذا سبيله
 بل انما ينتقل من مكان الى مكان **والخمس** من انه اذا امتز في البدن
 صار الجيد النافع منه غذا وان دفع وخرج ما لا يصل منه الغذاء مع الاثقال
والسادس من انه انما يقتا ذلك الانسان ما هذا سبيله بمقدار
 الحاجة في الوقت الذي ينبغي فلا يضره فان تجاوز ذلك صر واما الاسفديع
 وغيره ما يجري مجراه فانما صار اذا اورد الى داخل البدن صر واذا اورد
 عليه من خارج لم يضر لانه غليظ الجوهر وذلك لان ما كان من
 الادوية لطيف الجوهر فهو يغوص ويبلغ الى فعر المعدة سريعا وما كان
 منها غليظ الجوهر فليس يصل الا في زمان طويل واما الاشياء التي تنفع
 وتضر من ظاهر البدن ومن باطنه فهي لطيفة الجوهر منزهة عن الاثقال ولها
 الكلب الكلب فانها يضران من الوجهين جميعا والمصطفي وشفيب
 الطبيب يتفقان من الوجهين كليهما **المصادق** الخ اذا اوردت الى
 داخل البدن اسخنه واما القنينة من خارج لم تسخنه صارت الخ اذا اوردت
 الى داخل البدن اسخنه لانها اذا غرها البدن وشبهها به صارت
 واذا القنت من خارج لم تسخنه لان البدن لا يضرها من قبل ان
 خروجة لا تلقاها فتغيرها وتشبهها بالبدن وليس كما اوردت
 الى داخل البدن اسخنه لكنها انما تفعل ذلك اذا كان ما يقتا ولها

الانسان بمقدار معتدل وفي ذلك نظير للطعام ان الطعام اذا
مقداره معتدل لا انما الحرارة الغريزية وناد في جواهرها واذا افراط
خفق الحرارة واطفاها وصار في هذه الحال نظير الحطب الكثر يوضع
على النار بسيره كذلك الحرا اذا شربت بمقدار معتدل لا يستعمل
طريق انها تكون غدا واذا افراط في شربها بردت المبدن **لم صار**
الادوية القتالة قد يتناولوها الناس مرارا كثيرة فلا تقتلهم
السبب في ذلك قلة مقدارها وليس ذلك بحسب اذا كانت الاجزاء
الصغار من النار لا تسخن فضلا عن ان تحرق وكذلك الاجزاء
الصغار من الثلج وليس بحسب سبب ذلك ان تقول ان النار غير
محرقة اذا كانت اجزاؤها الصغار لا تحرق بل بحسب ان يحكم على
فعل الادوية القتالة انها تقتل من مضادتها للمبدن لا من مقدارها
لم صار الا فيكون اذا سخن بالنار حتى يصير حارا بالفعل ثم وقد
على المبدن برده السبب في ذلك ان الشيء الحار لا يخلو اما ان يكون
محرارته اما بالطبع واما بالعرض وكذلك الشيء البارد وفي جميع
الامور القوة الطبيعية اقوى واغلب من القوة العرضية والقوة
الطبيعية من شأنها ان تلبث والعرضية من شأنها ان تحول
وتتغير وهذا ما يمكن ان يفارق به بين ما يسخن او يبرد بالطبع وما
يفعل ذلك بطريق العرض **كم هي** القوانين اعني الدسورات
والطرق التي بها يمتحن قوى الادوية المفردة وما هي كل واحد من
الادوية المفردة تمتحن حتى يعرف قوته ما هي ثمانية طرق
احدها ان يكون الدواء مخلوفا من كل كيفية مكشبه عرضيه
والثاني ان يكون العلة بسيطة مفردة غير مركبة والثالث
ان يداوى به عللا متضادة **والرابع** ان يكون قوة الدواء مساوية
لقوة العلة التي يداوى به حتى يتبين فعله فيها ببيان شافيا والخامس
ان يتفقد عمل الدواء هل يكون عمله في الاسخاان والتبريد ساعة
يتناول فانه ان كان انما يسخن بعد مدة وقد كان في اول امره يبرد
فاسخاانه انما هو بالطبع وتبريده انما هو بطريق العرض وكذلك ان
كان ايضا انما يبرد بعد مدة وقد كان في اول الامر يسخن فمتبريده
انما هو بطريق العرض **والسنة** ادر ان يتفقد عمله في
عمل واحد في كل بدن وفي كل وقت فيكون تبريده او
امرا دايما وانه ان كان يفعل فعله بالطبع وان لم يكن كذلك

طريق الغرض والسابع ان يكون امتحان الدواء في ذلك الشيء الذي
اليه ينسب استخانه او تبريده في بدن الانسان لا في غيره فان كان
الدواء يسخن بدن الانسان فينبغي ان يقال انه حار من طريق انه يسخن
بدن الانسان لا من قبل انه يفعل في حيوان اخر او في جسم اخر فانه
ليس يجب من قبل ان الشوكران يبرد بدن الانسان ان يكون
ايضا يبرد ابدان الخوازيير ولا يجب ايضا من قبل ان الخريق غذا
للسماني ان يكون غذا للانسان والثالث **من اذ يفرق بين الغدا**
والدوا بعد ان يعلم الفاعل لذلك ان الدواء يسخن او يبرد البدن بكيفية
والغدا يفعل ذلك بانه يزيد في جوهر البدن وينميه وهما هاهنا
طريق اخر سوا هذا الطريق الذي يستعمل فيه من اراد معرفة
قوى الادوية هذه القوايين والدستورات التي تقدم ذكرها يمكن
ان يستخرج بها العلم بقوى الادوية **نعم هاهنا** طرق اخر كثيرة
ليست تظهر بها ذلك ويقوم المستعمل بها مقام ما يغزبه علمه ويكثر
به حخته وهي خمسة طرق **الاول** الطريق الماخوذ من
سرعة استخالة الشيء وعسر استخالته **والاخر** من سرعة جوده
الشيء وعسر جوده **والثالث** الطريق الماخوذ من طعم
الشيء **والرابع** الطريق الماخوذ من لون الشيء **والخامس** الطريق
الماخوذ من رائحته وكيف يكون المعرفة بقوة الدواء من سرعة
الاستخاله وعسر استخالته ان كل دوا يسهل استخالته الى طبيعة
النار فهو حار بالقوة الا انه ليس بواجب ضرورة ان يكون با هذا
سبيله من الادوية فهو يسخن بدن الانسان بل انما يجب ذلك فيه
ضرورة متى كان لطيفا الجوهر مدحا لا يخلل فيه لانه متى كان غليظ الجوهر
مدحا لا يخلل فيه لانه متى كان غليظ الجوهر او كان يتخلل الجسم
متخللا لا يمكن ان يكون النار تخيله ونقله الى طبيعته سريعا
ويكون حرارة بدن الانسان لا تفعل ذلك به فيكون بهذا السبب
لا يسخن البدن **ومن اين يعلم** ان الذي يعمل فيه الحرارة تنزعها
بالسوا اعني حرارة النار وحرارة البدن انما كان لطيفا الجوهر كثيف
الجسم او انما غليظ الجوهر متخلل الجسم فاما هو غليظ الجوهر متخلل
الحرارة النار تقوى عليه وتقهره سريعا وحرارة البدن
لا تقهره ولا تظهر عليه سريعا **يعلم ذلك** من سببين احدهما الزيت
والاخر القصب اليابس والشعر اما الزيت فيدل على ذلك من قبل انه

سريع الاشتعال اذا قرب من النار ومتى لقي البدن **الزيت** سريع
سريعا ولا استخانا بينا واما القصب اليابس والشعر **الزيت**
النار احترقا سريعا واذا وزد ابدان الانسان لم يسخنه **والزيت**
الزيت وطبعه طبع ما اذا لقي النار الكدحها واستعمل بها لا يحترق
البدن ساعة بلقاها وذلك ان الزيت غليظ الجوهر فاذا لقي البدن
تثبت وتعلق بسبب لزوجهته وغلظ جوهره بالاجزاء التي بلقاها
اولا من البدن تثبتا وتعلقا بعسر معه تخلصه منها وبفارق
لها الا ان بعد ان تطول مدته ولذلك صار بطول مكثه في جوف
الاجسام التي تدهن والسبب في ذلك انه لا يمكن فيه ان يفرق
ويطوف بالهوي سريعا فيتخلل كما يتخلل الماء الذي يلقى البدن فيجلله
الهوي اولا ان يتقد ويصل الى باطن البدن والدليل على ذلك
انك ان صببت في اناء واحدا ماء وزيتا وطبختهما وجدت الماء يغني قبل
الزيت **ولم صار** القصب اليابس والشعر يسرع كل واحد منهما
الى الاحتراق بسخنان بدن الانسان **هذا صان** لسببين احدهما
جوهر الحرارة والاخر طبيعة المادة وذلك ان النار لما كانت اللطف
الاجسام كلها صارت تغوص في الاجسام التي شأنها احراقها حتى
تبلغ الى باطنها وتغريها باهون سخي واسهل نفوذ فتفرق احراقها
وتلطفها وتخللها وتقلبها الى طبيعتها واما حرارة بدن الانسان
فانها لما كانت غليظة بخارية ضعيفة صارت لا تقدر ان تعمل
فيما بلقاها عملا تحيله وتقلبه به الى طبيعتها وجميع ما يسخن البدن
يجب ان تعمل فيه حرارة البدن اولا وتغيره حتى يرجع هو بعد ذلك
فيسخن البدن وهذا هو السبب الذي من قبل جوهر الحرارة واما
السبب الذي من قبل طبيعة المادة فهو ان هذين لا يمكن فيهما ان
ينفقسا ويتفرقا اجزائهما بالبدن وتفرقا يصيران في جوف الخمار وكما
يريد من الادوية ان يسخن البدن فهو يحتاج ان ينقسم الى اصغر
ما يكون من الاجزاء حتى يسهل قبوله لحرارة البدن ولما ثمرها فيه
وتغيرها له ومن قبل هذا صار قصب الذبذبة يسخن ابدان الناس
اكثر مما يسخنها غيره بما عندنا من انواع القصب **اما الطريق الثاني**
يستدل به على قوة الدوا من عسر سرعة استحالته وعسرا
الى النار فقد تبين ووضح فينبغي الان ان يوضح وينبذ الطريق
يستدل به على ذلك من سرعة التجمد وعسره هذان الطريقان

منزويان في البحث عن قوى الادوية الا ان الاول منها انما يحتاج اليه
في النظر في امر الادوية الحادة بالقوة والثاني يحتاج اليه في امر الادوية
المزاجية بالقوة وعلى حسب هذا الثاني متى كان شيان امرها في غلظ
الجوهر ووطاقتة بجري على مثال واحد فاسرعها فتقولا للجوهر بالبرد
او بها سراجا ومتى كان شيان امرها في لطافة الجوهر وغلظه لا بجري
على مثال واحد فانه ان كان غلظ جوهر الواحد منها حسب برودة مزاج
الاخر فبها جميعا بجري على مثال واحد الا ان احدهما وهو اغلظ جوهر
يتوهم المقلب له انه استند جهودا بسبب صلابة جوهره الغليظ وان
كان يبرد مزاج احدهما استند من غلظ جوهر الاخر او كانا على خلاف ذلك
فليس يمكن ان يكون جهودها من مقدار من الزمان واحد بل يجب ان
يكون ابردها مزاجا واغلظها اجمدة في مدة من الزمان اقل ويكون
جهود اقلها بردا واقلها غلظا في مدة من الزمان اطول وكذلك ايضا بجري
الامر في ان يكون احدهما اصل كثيرا او اصل قليلا من صاحبه فان
ذلك انما يعرض له حسب مقدار افراطه في احدا الوجهين ضرورة **قدياتي**
الفصل على شرح طريقين من الطرق الداخلة في باب البحث عن قوى
الادوية المزاجية والمزاجية ما مر من ينبغي الان ان نشرح ايضا الطريق الثالث
المودي الى معرفة قوة الدواء من طعمه فنقول انه لما كانت جميع الاجسام
مركبة من الاسطوانات الاربعه غير متساوية المقادير في تركيبها
الاجسام صار الاجسام من قبل اختلاف مقادير الاسطوانات في
تركيبها خواص كثيرة وصارت للطعوم ايضا من قبل اختلاف هذه المقادير
خواص كثيرة ولما كانت الطعوم وهي المذاقات كثيرة احتيج الى التفرقة
بها بين ما هو موافق للبدن وبين ما هو غير موافق للبدن فعملت هذه
الالة اللسان وكما يكون اللسان كثير الحسن جعل ما يفصل بين الغضب
كثير العدد وذلك انه يفصل بين ستة عصيات ليكون بسبب ما له
من فضل الحس يفرق بين ما يلقاه من الحار والبارد والرطب واليابس
ويفرق ايضا بين الموافق وغير الموافق للبدن ولما كانت الاشياء الموافقة
للبدن القاضية فيكون بعضها التوافق لطبيعة البدن وبعضها
بالمخالفة كذلك الاشياء المخالفة لطبيعة البدن بعضها اكثر مخالفة وبعضها
اقل ويجب ضرورة ان تكون كيفيات الاشياء التي تتناق ككثيرة
اعني طعومها **وكم هي** عدد هذه الكيفيات التي تدركه المذاق
وما هي اما المركبات منها ولا نهاية لها لانها انما تحدث عن الزيادة

والنقصان في التركيب واما المفردات **فهي** الخمسة والمراد
والحرارة والجوهرية والعتيق والملوحة والدسومة والخلاوة وماذا
يتولد هذه المذاقات الثمان من اختلاف جوهر الجسم الذي يذوق في طاقته
وعظمه ومن اختلاف مزاجه **وكيف يكون** تولدها من قبل اختلاف جوهر
السلي الذي يذوق في طاقته وعظمه انه ان كان جوهره جوهرا غليظا
صار بسبب غلظ جوهره اما حلو واما عفس واما مروان كان جوهره
جوهرا لطيفا صار بسبب لطافة جوهره اما حريف واما حامض واما
دسم وان كان جوهره جوهرا وسطا بين الغلظ واللطافة صار بسبب
توسط جوهره بين اللطافة والغلظ اما قابض واما مالخ **وكيف يكون**
تولدها من قبل اختلاف مزاج الجسم الذي يذوق انه ان كان مزاجه حاراً
صار طعمه اما مر واما حريف واما مالخ وان كان مزاجه بارد صار طعمه
اما عفس واما حامض واما قابض واما مزاجه بارد صار طعمه اما
وان كان مزاجه وسطا بين الحار والبارد صار طعمه اما حلو واما دسم
فاذا تركبت اصناف لطافة الجوهر وغلظه مع اصناف حرارة المزاج
ومزاج كسوم نوع من التركيبات يحدث عن هذه الاصناف اذا تركبت
تسعة انواع من التركيب احدها نوع ما لا طعم له من الاجسام اعني
النوع الذي يجتمع فيه المتوسطين معا وهو المتوسط بين ما هو لطيف
الاجزاء وما هو غليظ وبين ما هو حار والمزاج وبين ما هو بارد والثمانية
الاخر انواع الاجسام التي لها طعم **وكيف هي الاشياء** التي لا طعم
لها ومثل اي شيء وماذا يقال لها ما كان من الاشياء لا طعم له فهو يسمى
مسيخ الطعم منزلة الما الخالص واصناف هذه الاشياء صنفان وذلك
ان منها ما هو باس ومنها ما هو لئج والصنف الباس منها يوصف بأنه
يلج في مسام البदन وسيدها والصنف اللئج يوصف بأنه لا طعم له
وختار الباس من الصنفين النشا والتوتيا فاسفيداج الباص
والاقليميا والنورة اذا كان كل واحد قد غسل غسلا محكما **ومثال**
الصنف اللئج الزيت العذب وبياض البيض والحبس الطري والسمين
من بدون الحنزير واليوم العذب الغسول وهو الشحم المصفى **وكيف**
يكون تركيب الثمانية الانواع التي لها طعم مذاق لما كان يدخل في تركيب
هذه الانواع اربعة اشياء اعني غلظ الجوهر وطاقته وحرارة
الجسم وبرودته صار يتولد عن تركيب الجوهر الغليظ مع حرارة
وبرودته ثلثة انواع من التركيب وعن تركيب الجوهر اللطيف مع

المزاج ثلثة انواع اخر وعن تركيب المتوسط بين الجوهرين مع كل واحد
من المزاجين نوعان وما هي الثلثة الانواع الحادثة عن تركيب الجوهر الغليظ
مع جوارح المزاج وبرودته والمتوسط منها انه ان تركب الجوهر الغليظ
مع المزاج الحار تولد عنها الطعم المروان وتركب الجوهر الغليظ مع المتوسط
بين المزاج الحار والمزاج البارد تولد عنها الطعم الحلو **وما هي** الثلثة
الانواع الاخر الحادثة عن تركيب الجوهر اللطيف مع كل واحد من الثلثة
الامزاج الموصوفة انه ان تركب الجوهر اللطيف مع المزاج الحار تولد
عنها الطعم الحريف وان تركب الجوهر اللطيف مع المزاج البارد تولد عنها
الطعم الحامض وان تركب الجوهر اللطيف مع المتوسط بين الكيفيات
اعني الحرارة والبرودة تولد عنها الطعم الدسم **وما هي** النوعان
الباقيان الحادنان عن تركيب المتوسط بين الجوهر الغليظ والجوهر اللطيف
مع المزاج الحار والمزاج البارد انه ان تركب هذا المتوسط بين الجوهرين
مع المزاج البارد تولد عنها الطعم القابض وان تركب مع المزاج الحار تولد
عنها الطعم المالح **وكيف** يفرق بين كيفيات الطعوم عند المذاق
انه متى كان الجسم الذي يذاق اذا دنا من اللسان لم يجزع ولا يحبس منه بلذته
عند لقائه سمي طعم ومتى كان الجسم الذي يذاق اذا دنا من اللسان
حفظته وجمعه ونخسته فانه ان كان ما يفعل به فعلا قويا سمي عصف
فان كان فعله ليرا بالفتوى سمي قابض ومتى كان لا يفعل باللسان شيئا
ذكرناه بل يفعل ضد ذلك كله فيفعل اللسان ويجلو اما فيه حته انه ان
كان قد لصق به شيء من الاشياء القابضة بجلاء وغسله سمي بالحاف فان كان
لجلاية فصل قوة بورقيا ومتى كان يجلو اكثر ما يجلو المالح والبورقي
حتى انه يوصل الى اللسان حسا بوجدنا سمي مرًا ومتى كان اذا لقي اللسان
احد ثبته لذغا وكالا مع حرارة شديدة سمي حريفا ومتى كان اللذع
الذي يحدثه حلوا من الحرارة التي يحدثها الحريف وكان مع ذلك يحدث
فيما يلتقاه شبيهها بالغايات سمي حامضا ومتى كان اذا لقي اللسان اصل منه
وسكن اذاه وامس خسوته وصار كما لهم الذي يلا المظلم ويكسب الفحل
فانه ان كان لقاه مع استلذاذ من اللسان سمي حلوا وان كان يستلذه
استلذاذ عن رين سمي دسا **قد اتانا القول** على شرح اصناف المذاقات
هي ومما اذا تولد كل واحد منها وكيف يعرفه وبقي ان اشرح امر المزاج
دا كان ذلك ينبغي ان يضاف الى ما تقدم من فصول الطعوم وبجمل
اولا ان اشرح كيف منزلة الواجبة من المذاق ان الواجبة على الامر الاكثر

تكون موافقة للطعم وذلك ان حل البخارات تاتى في الحس مثل ما تاتى
المذاقات من ذلك ان الخل وجميع الاشياء الحامضة والاشياء الحريفة
ايضا بمنزلة الثوم والبصل ينال حساسة الشئ منها ما ليس يعرف ما ينال
حاسة المذاق وكذلك في كل واحد من سائر الاشياء الاخرى يكون ما يحس
حاسة الشئ من الروائح شبيهها بما يحس حاسة المذاق من الطعم على الاثر
الاكثر وذلك اننا نخذ الزيل والاطحة العفنة التي لها روائح سوية قد
قد عرف طعمها من رائحتها فهم بهذا السبب لا يروون ذوقها لكثرة
تقعرها تودي اليهم روايحها وفي بعض الاشياء وخاصة ما يكون منها
من طيب الرائحة بمنزلة الورد قد يخالف الرائحة المذاق مخالفة كثيرة
هذا فيجب سبب هذه المخالفة ان لا يتفق دالة الرائحة ودلالة المذاق
في الورد واشباهه **وما السبب** الذي صارت له رائحة الورد مخالفة
لطعمه ان ما فيه من قوة المذاق مركبة من حرارة وعفوصه وما به فهو
لذلك غير متساوي الاجزاء اذا كان الجزء منه على ما ذكرنا قبل لطيفا حارا
والجزء الغضري غليظا باردا والجزء المائي مسخ الطعم فهو لذلك بارد وسط
بين اللطافة والغلظة وهو هو الاشياء المشهومة انما هو من جوهر بخاري
وانما يؤثر عمله في بطون الدماغ وذلك لان المحرك لحاسة الشئ حتى يحس
بروائح الاجسام ذوات الروائح انما هو ينحل ويجري من البخار الذي يخرج
من الاجسام المشهومة ويخالط الهواء فيحتد به الدماغ اليه من المختزن
بالاستنشاق فلذلك صار جميع ما له من الاجسام رائحة فهو لا يحال حاز
اذا كان يحس ان يكون البخار الكثير انما يتولد عن الحرارة واذا كان لا
على وصفنا فبالواجب صارت هاتين الحاستين اللتين هما على اكثر الامور
متفقتان في الاجسام المشهومة غير متفقتين في الورد خاصة **وكم هي**
اجناس الاشياء المشهومة واما السبب في اختلافها اما اجناسها فجنسان
وهما الطيب الرائحة والمنتن الرائحة اما الطيب الرائحة فوقعة من
الدماغ وقياسه عنده لوقع الشئ الخلو من اللسان وقياسه عنده واما
المنتن الرائحة فوقعة من الدماغ وقياسه عنده لوقع ما ليس يخلو من
اللسان وقياسه عنده وهذا ان الجنسان يخالف احدهما الاخر بان احدهما
مداوم الروح النفساني الذي في الدماغ مشاكلا خاص به والاخر متغير
له مباين غير موافق وكما ان طعم الاشياء التي تلقاها اللسان انما المذاق
منها له الخاص به واحد فقط وهو الحلو والذي هو منها غير موافق
فا صنافه كثيرة وكذلك ايضا البخار المشهوم ما كان منها موافقا للورد

الذي في الدماغ خاص به فهو محبوب لذيقه وما لم يكن موافق له فاصنافه
كثيرة وكلها مكروهة غير لذيقه وما كان من الاجسام لا راحة له
فيها السبب في عدمه للراحة ومثلي شيء هو وما كان من الاجسام لا راحة
له فليس يخلو من ان يكون عدمه للراحة اما لان البخار المخل منه
في غاية القلّة واما لان البخار الخابيع منه غير موافق لمجاري الاشتام
في الاعتدال بين اللطافة والغلظ ولذلك صارت الاشياء الحامضة
والاشياء الحريفة من قبلها لطيفة الجوهر لها رواج مشاكلة لطعم
وصارت الاشياء المالحة والاشياء العفصة لا راحة لها لان هذين
النوعين جميعا غليظان واحد منهما مع غلظ جوهره بارد المزاج فصار
بهذا السبب ما يخل منها جميعا عني من الشيء المالح او من الشيء العفص
قليلًا ونحو غليظ الجوهر ارضيا صار بهذا السبب لا يدخل الى
الدماغ بالاستنشاق **الفن الحزمران** يحكم على مزاج
التي لها رواج من رواجها كما يحكم على مزاج الادوية التي لها طعم
من مذاقاتها ام لا اما الحكم على مزاج الدواء من رايته فيمكن الا انه
ليس هو بما صاحبه منه على ثقة وذلك ان الرايحة انما يستدل بها
على ما قد تقدم ذكره فقط اعني كل شيء له رايحة فهو حار المزاج
لطيف الجوهر قاسم مقدار حر كته ولطافته فليس يقف الانسان
على ذلك من علمه بانه حار لطيف واما المذاق فالحكم منه على مزاج
الدواء وهو بين صاحبه منه على ثقة ابدًا فيها يحكم به على مزاج
الشيء الذي يدور به بما يحكم طعمه **واما صا** الحكم على قوة الا
من رواجها غير موثوق به والحكم على ذلك من طعمها موثوق به لان
الرايحة انما تدل على ما يخل من الدواء من البخار والبخار ليس يخل من جميع
اجزاء الشيء المشتمول ولو كان ايضا يخل البخار من جميعها لم تكن تحريكه
لحاسة الشم وعمله فيها تحريكًا واحدًا او عملًا واحدًا وحاسة المذاق
حاسة تلقي اللسان معها وتحرك منه حسن الذوق جميع اجزاء الشيء الذي
بذاق يفعل ذلك كل واحد من تلك الاجزاء حسب طبيعته ولذلك صار
الحكم على مزاج الدواء من طعمه احرص واوثق من الحكم على ذلك
بالرايحة **واما السبب** الذي به صارت رايحة الشيء لا يدل
على بينة على مزاجه السبب في ذلك ان اكثر الاجسام في تركيبها الا
من اجزاء مختلفة الاجزاء فصادف اختلاف اجزاء جوهرها من اعظم
الاسباب في جميع ماله من الاجسام رايحة ان يكون رواجها لا يدل

على مزاجها دلالة بينه وذلك ان ما لا راحة له من الانسجام فخلط جوع
من ان يخل منه بخار وليس يعلم من عدما هذه الراحة كيف حاله في
حرارة المزاج وبرودته فاما ذوات الروائح فمزايجها تختلف في
الجوهر حرارة المزاج ولكن ليس يتبين من هذا حكم مقدار لطافة الجوهر
وحرارة مزاجها ولهذا صار الحكم من روائح الاشياء على جملة مزاجها
غير موثوق ان السبب في انه لا يقبل من الراحة شي يدل على مزاج
المشهور كما يدل الطعم بما يذاق انما هو من نفس اجزاء الجوهر واختلافها
وكيف يعلم من مثال ارضية لكد هو الورد فان الورد فيه شيء عطر وشي
مرقشي مائي والعطر يجب ضرورة ان يكون ارضيا غليظا بارد المزاج
والمرلطيف حار والمائي بارد المزاج وسطح بين اللطيف والغليظ ومن
قبل هذه الجزاء المائي صار ما في الورد من العفوصة والمرارة ليست في
الغاية وصارت لا يحتم طيبة وذلك انه لما نفع وانهم صار هذا الجزء
المائي بالحرارة والطف وسحق صار يخل منه البخار باسهل ما يكون
ولذلك اجتمع للورد طيب الرائحة وسرعة جفاف وهذه الخصال كلها
اذا امتخت بالمذاق امكن المستحسن ان يحكم بانها موجودة في الورد
ليس يحكمه اذا اشم الورد ان يحكم من راحته اذا كان ليس كل جزء
من اجزاء الورد يخل منه البخار ولا كل اجزائه تعمل في حالة الاشتماع عملا
واحدا كما وصفنا ذلك قبيل **ومن اين يعلم** ان الورد متفاوئ
الاجزاء غير متشابهها هذا يعلم من وجهين احدهما ان في الورد شيئين
اثنان شيئا حاويا وشيئا محويا والحاوي هو الشيء الصلب الارضي اعني
حس الورد والمحوي هو الشيء الرطب الذي يحوي عليه الحس الصلب
اغنى عصارة الورد وفي هذه العصارات ايضا ثلاثة اشياء هي فصل لها
مثل الفصل الموجود في سائر العصارات والوجه الثاني من الوجهين
الذين يعلم منها ان الورد غير متشابهة الاجزاء هو ان هذه الثلاثة
الفضلات الموجودة في عصارة الورد مختلفة الطبائع وذلك لان
الواحدة منها ارضية ومنزلتها من عصارة الورد منزلة ردي الخ من
الجزء الراسب في اسفله والاخرى هو ايبه ومنزلتها منزلة ما يطفو
فوق الخمر ويعلمه والثالثة ما ييبه وهذه الفضلة المايبه في حيز
العصارات هي سبب غليانها وسبب فسادها يفسد منها وهي
هذه الفضلة المايبه سببا لغليان العصارات ومتى تكون غليان
لفسادها وبهاذا يمنع ولم لا تفسد هذه الفضلتان الا حوتان

تكون غلبة اللون العساة عند ما تتحرك الحرارة الطبيعية التي في
العصاة وتأتي في انضاجها حتى يظهر عليها وتكون أيضا سببا لفساد
اللون عند ما لا تقدر الحرارة على انضاجها في وقت الغليان
يظنون هي القاهر للحرارة اذا لم يتغير ولم يستحيل استحالة تامة في
ذلك الوقت واما منع هذه الفصلة من افساد العصاة فيكون بأحد
امرين اما بطبخ العصاة بالنار حتى تغني ما يبتئها واما بتجفيفها في
الشمس احدهما يكون واما الفصلان الاخرتان اعني الهوائية والار
فانهما لا يفسدان العصارات لسببين احدهما انها يتميزان من العصا
خاصة خلوا منها كما قد نرى ذلك عيانا والسبب الاخر انها بعيدة الطبع
عن العفونة وجوهرها جوهر عسر القبول لها اذا كانا باسنى المزاج
اما ان الحكم على قوى الادوية المفردة من مذاقها انما هو بالثقة على
قوى الادوية من رايها فقد تبين بيا ناطا هرا فاجربنا الان عن
الحكم على قوة الدواء من لونه **كيفية الحال فيه** الحال في ذلك ان الحكم
على قوة الدواء من لونه ابعد كثيرا عن الثقة والختم من الحكم على ذلك براء
والسبب في ذلك اننا نجد في كل واحد من الالوان الادوية حارة وادوية
باردة وادوية يابسة وادوية رطبة ولكننا قد نجد مع ذلك في كل واحد
من اجناس البزور والاصول والعصارات اشياء يمكن معها ان يتبدل
باللون بعض الاستدلال على المزاج مثل ان الحمر والعنصل والنصل كل
ما كان كل واحد منها اسد بياضا فهو اقل حرارة وكل ما كان اسد صفرة
او اسيل الى الحمرة فهو اسد حرارة وكذلك ايضا الامر في الخنطة والجاويز
واللوبياء والحمص واصل الخنثى هو اصل الاسراس الاساكنه
واصول السوسن الاسما بخوني واصل اخر كثيره وبزور اخر شبيهة
بهذه قد تها فيها هذا بعينه وذلك ان كل واحد من هذه الاجناس
على الامر الاكثر ما كان منها اصفر او اجتر فهو اسد حرارة من الابيض
فعلى هذا فقرر الوجه فيستدل على قوة الدواء من لونه الا ان الاجود والا
ان يستدل على قوى الادوية من التجربة الحارثة على التحديد والاتفاق
حسب الشرايط والقوانين التي قدمنا ذكرها في اول الكلام واما قبل
الاستدلال بالمذاق في اكثر الامر فليكن على قواها والرايحة ايضا تشهد للمذاق
فاما اللون فدلالة على ذلك اقل من دلالة الطعم والرايحة جميعا
فهذه هي السبل التي تؤدي الى استخراج قوى الادوية المفردة فينبغي لمن اراد
التحري ان يسلكها **هي الطرق** والدستورات التي يعمل عليها في

أوزان الادوية ولم صار بعض الادوية يلقى في الدواء المؤلف مقدار يسير
مقدار يسير اما الدستورات والفرايض والقوانين المعمول عليها فهي
اثنان واخذ هاذين الاثنين مفرد والاخر مركب **ما مثال** الدستور
المفرد انه ان كان الدواء الذي يلقا دوا شديدا القوة فينبغي ان يلقى منه
في الدواء المركب مقدار يسير وان كان ضعيفا فينبغي ان يلقا منه مقدار
كثير ليستدرك بالزيادة في مقداره ما يدخله من النقصان في كفيته
وكذلك ايضا ينبغي ان يلقا من الدواء الكثير المنافع مقدار كثير ليستدرك
بالزيادة في مقدار ما يدخله من النقصان في كفيته وكذلك ايضا
ينبغي ان يلقا من الدواء الكثير المنافع مقدار كثير ليستدرك بزيادة
مقدار بلوغ ما سببه طلب ويلقى من الدواء القليل المنافع مقدار يسير
اذا كان ما يحصل عليه الامر في قلة عمله انما يكون بحسب قلة منافعه **ما**
مثال الدستور المركب انه اذا كان الدواء المفرد قد اجتمع فيه ان قوته شديدة
ومنافعه كثيرة فينبغي ان يلقا منه في الدواء المركب مقدار اقصد معتدلا
لانه ليس ينبغي ان يكثرمه اذا كان قويا ولا ينبغي ان يقلل منه لان منافعه
كثيرة واذا كان شديدا القوة ومنافعه قليلة فينبغي ان يلقا مقدار يسير
جدا وذلك لانه قد يبحر فيه ان يبلغ بشدة قوته المنفعة التي اوجب اليه
سببها وكذلك ايضا اذا كان الدواء ضعيفا القوة كثيرا المنافع فينبغي ان
يلقا منه مقدار كثير جدا لتكون الزيادة في مقداره تفي بما كان يبلغه
لو كان شديدا القوة واذا كان الدواء ضعيفا القوة قليل المنافع فينبغي
ان يلقا منه مقدار معتدلا بلا زيادة ولا نقصان اذا كان لا يجب الا
يكثرمه لانه قليل المنافع ولا ينقص من مقداره لضعف قوته **كم هي**
الدستورات المعمول عليها في مقدار ما يلقى من الادوية المفردة في الادوية
المركبة اثنان وما هما ان الامر ينشأ فيما يلقى من الادوية المفردة في الدواء المركب
على امر واحد الغرض الذي يتخذ ذلك الدواء المركب منزلة ما يلقى في الاغني
في الترياق والاخر حسب ما يستحقه ويحتاج كل واحد من الادوية المفردة
الى منها يولف ذلك الدواء المركب **وما مثال** ما يستحقه ويحتاج اليه
كل واحد من الادوية المفردة التي منها يولف الدواء المركب ان الدواء المفرد
ينفذ قواه في الدواء المركب اما لتغير كيفية صارة موجوده في الادوية
التي يقع فيها واما ليزيد في قوة الدواء ويشهد ما واما لينقص ويكسر
قوتها واما لينفذ ويبذر قوتها حتى يصل الى الموضع الذي يحتاج اليها
فيها من البدن واما ليحفظ على الادوية قوتها **وما مثال** ذلك اما

يراد به تغير القوة الصاعدة فمثل ما يخلط مع السموم نيا فلفل وانيسون
واما الذي يراد به الزيادة في قوة الدواء فمثل ما يلقى في الترياق اصول
السموم لاسيما الخوني المعروفه بايرسا والوج والغاريقون واما الذي
يراد به ان ينقص من قوة الادوية ويكسر منها فمثل ان يلقى الصمغ في
الترياق واما الذي يراد به تقعيد الادوية وبذرقها فمثل ما يلقى
الشرايب في الترياق واما الذي يراد به حفظ قوة الادوية عليها
فمثل ما يلقى الانيون في الادوية المعجونه الحارة **ما المستور**
الذي يعمل عليه في تاليف الدواء المركب حسب مقدار الشربة منه
انما هي اردنا تاليف دوا فيسفي ان ياخذ من كل واحد من الادوية المفردة
مقدار شربة تامة ويجمعها ثم ناخذ من الجميع شربة يكون مقدارها
حسب ما توجبها الاجزاء الممتزجة من تلك الادوية ان كانت دوا بين
وجب ان يكون في الشربة من كل واحد منها نصف شربة وان كانت
ثلثة فثلث وان كانت اربعة فربع وعلى هذا القياس يخوي الامر
في سائر اعداد الادوية التي يولف منها ذلك الدواء **واما مثال**
ذلك انه ان كان الدواء مولفا من سموم نيا وشحم الحنظل وصبر وغار
وقد علمنا ان الشربة التامة من السموم نيا اكثر ما يكون نصف
درهم ومن شحم الحنظل اربعة دوا نيق ومن كل واحد من الصبر
والغار يقون درهمين فينبغي ان يجعل الشربة من هذا الدواء درهمين
واحداد ما تقين ليكون قد وقع فيه من السموم نيا ثمن درهم ومن شحم
الحنظل سدس ومن كل واحد من الصبر والغار يقون نصف درهم
وان ربح السموم نيا حتى تقير سدسا ولا صبر **سبب كم ستي**
اضطرت الاطباء الحاجة الى تاليف الادوية واتخاذ الادوية المركبة
منها بسبب ستة اشياء وما هي اولها **الاختلاف** بمقادير حالات
الابدين الجارية على غير المجرى الطبيعي والثاني **اختلاف** جهات استعمال
الادوية والثالث **اختلاف** اصلاحي ما لا يخلو منه كثير من الادوية
من الكيفيات البشعة الكريهة والاصابع الحاجة الى كسرة قوة
الدوا الضاربة بقوة والمختل من مقادير العلل التي تحتاج فيها
ادوية يجتمع فيها قوي متضادة والسادس ان ينهي الطبيب
دوا واحدا بمكفه ان يستعين به عند توارده من العلل كثيرة تفهم
يستعملها **ما مثال** الحاجة الاولى التي اضطرت الى ذلك
انه لو كان يمكن الطبيب ان يداوي جميع ما يحدث في البدن من الحالات

الخارجة عن الامر الطبيعى بادوية مفردة لم يحتاج في شيء من الاقايد الى
الى دوا مركب ولما كان ذلك مما لا ينتهي الى الادوية كثيرة
انه ربما احتجنا مرارا كثيرة الى اسخان البدن بمقدار من المذاق
ولا نجد دوا مفردا ينحن بذلك المقدار والدوا الثاني للدوا انما ينبغي
ان يكون مقداره بحسب مقدار الدوا الذي ينبغي فتدعوننا الحاجة
عند مثل هذا الى ان نخلط دوا بين احدهما استحق من المزاج المعتدل
بمقدار كثير والاخر اقل منه استحقنا حتى يوفق منها دوا ينحن استحقنا
وسطا لانه يكون اشدا استحقنا من المزاج المعتدل بمقدار معتدل
وسط **وما مثال** الحاجة الثانية التي اضطرت الى ذلك ان
كثيرا من الادوية المفردة لا يمكن ان يستعمل على جهتها دون ان
تخلطها مع شيء اخر بمزلة ما يعرض اذا احتجنا ان ندواوي عصوا
من الاعضاء وابقوم مقام المرهم فاننا اذا اردنا ذلك لم نجد شيئا من
الادوية المفردة تصلح له والا كان ذلك كذلك لنا لو احببنا لطفا لاطبا
واحتملوا عند حاجتهم كانت في اول الامر الى المرهم في خلط الادوية
بالزيت وفي طبع الادوية المحتفزة منها واذا به ما يلزم وب منها معها
والقما يحتاج اليه من تالفها من الادوية التي توجد للنبات معها
محفنة مدقوقة متخولة حتى التام لهم من الجميع مرهم **وما مثال**
الحاجة الثالثة التي اضطرت الى ذلك اننا ربما احتجنا في كثير من العلل
الى دوا واحد فقط مفرد على ما جعله الطبع لا يحتاج العلة مقفه الى
غيره ولكننا نحن نخلط معه ادوية اخرى لاجد امزج مرة تزداد
مكسر عدوان قوته ومرة يزيد اصلاخ ما فيه من طعم كريه
بشبع او من راحة كريهة منكرة وهاتان حاجتان **وما مثال**
الحاجة الاولى من هاتين الحاجتين وهي الحاجة الثالثة من الست اننا
نخلط مع الادوية التي نعرف مسكنة الالوجاع وهي التي نتخذ يصل
السروج وولفن الخشخاش وهو الافيون ادوية اخرى حارة
المزاج مسخنة لطيفة مثل الجنديادستر **وما مثال** الحاجة الثانية
منها وهي الرابعة من الست انه متى كان الدوا الذي يحتاج اليه
كريم الطعم والرابعة خلطنا معه واحد من الادوية التي
كراهة رائحته كما خلط بقراط مع الخريق الاسود الدوقوا
الكرفس الجبلي والكمون والانيسون وغير ذلك من الادوية
الطيبة الروائح وخلط معه الدوا المعروف بغرفين البرجوليتا

احتاج الدواء المسهل وهو الذي اليه الحاجة في هذا الموضع ان يخلط معه
شيء يطيبه احتاج الى ذلك لشدة شربها واحدها اليسهل شربه والاخر
ليثبت في المعدة فان كثيرا من الادوية المشروبة تبلغ من كراهته عندنا
تجاوز ما يشربه له ان يغث ويحدث من ثقل النفس ومناقره المعدة
ما لا يستقر معه حتى تقذفه المعدة من ساعتها ومنها ما يستقر في
المعدة ويلين قليلا ولكنه بعد ذلك ينافر المعدة حتى تقذفه
برداءه ما تخدته وتحركه من الجشأ **وما مثالك** الحاجة الخامسة
الى اتخاذ الادوية المركبة انه قد يعرض في بعض العلل ان يحتاج في
مداوانها الى اشياء يجمع فيها قوى متضادة بمنزلة العلل المحتاجة
الى ادوية تمنع وتردع وادوية تخلل معها والى ادوية تخللوا وادوية
تخلص الاخلاط والى ادوية تخلل الاخلاط وادوية ترفعها وتلطفها
فتكون الحاجة ماسة في مثل هذه العلل الى الادوية المركبة
اعظم منها في جميع العلل وكذلك يحتاج ان يداويها بدوا واحدا
لقوتين متضادتين لان هذا في ذلك الوقت يكون اكثر نفعا واحل
قدرا **وما مثالك** الحاجة السادسة انا اذا احتجنا ان يكون
لنا دواء واحد يقاوم سموما كثيرة من سمومات ذوات السم ويقاوم
ادوية كثيرة من الادوية القتالة اتخذنا دوا مركبا ينفع من
هذه السموم والادوية القتالة وهذا موضع الحاجة كانت في الزمن
الاول الى اتخاذ الترياق وقبل الترياق الدوا المعجون المعروف
بمشرود بطوس وغيرهما من الادوية المعجونات التي تجري هذا المجرى
ولم يسمي الترياق ترياقا لان كل حيوانا ينهش فاسمه في لغة اليونانية
سربون ولما كان هذا المعجون اعني الترياق نافعاً من سموم ذوات
النهش وذوات السموم اشتق له اليونانيون في لغتهم اسما ذوات
النهش فسمي ترياقا واصطلحت العرب فسمته ترياقا ولما حدث اليونانيون
ايضا على تسمية هذا الدوا ترياقا في انه يقع فيه لحوم الافاعي واسم
الافاعي في لغتهم داخل في جملة اسم ذوات النهش **فمن كان المبلع**
للترياق ومن كان المتمع له والمكحل ومن سمى امره وكشف واطهر بحاسنه
وبما يسمي اذا كان هو الذي زاد فيه لحوم الافاعي التي هي وفق من سائر
الادوية المعجونة المقصود بتأليفه والمعنى الذي من اجله الفهم
وانما الموضع والمظهر لحاسنه ونضائله فهو جالينوس اذا كان هو اخير

بسبب ما وقع فيه من الادوية واحدا واحدا وسبب مقادير الشدة واللين
منه على اختلافها وسبب الاشياء المختلفة التي يشرب منها من اشياء
اليه ثم ان حنين ابن اسحق من بعد ما تقدم من جالينوس في هذا انقراء
ما قاله قولاً محلاً وجعله بمنزلة البذر لطالب الغلة وما مر له من
المعاني القوية في غير كتاب من كتبه التي هي كالخزائن والدخاير لاهل
العلم واللف كتاباً في الترياق وجعله مقالتين يشرح فيها الترياق
يا وحق قول **ما هي الفضيلة** والشرف الذي قد خص به الترياق في
مناخه حتى صار سبب من افضل الادوية المركبة المشربة وانفعها
منها ما يتقدم فيحفظ الصحة من حدوث المرض باصلاحه ما يعرض
في البدن من الافات بالخطا اليسير ومنها ما يشفي المرض من بعد حدوثه
وكان الترياق جامعاً للامر من كليهما معاً صار من افضل الادوية
واشرفها وذلك انه يستفيد الانسان من الافعة النازلة من ذوات
السهم ومن الادوية القتالة وهو مع هذا ان تقدم الانسان فشربه
يحفظ البدن من ان تضربه هذه السهم وهذه الادوية القتالة مع
انه ايضا ليس انما تحفظ من المضار الواردة على البدن من خارج وتنفذها
فقط بل قد تمنع ايضا ما قد تولد في البدن وما يتوقع ان يتولد فيه من
الاشياء الضارة من ان تضربه **كيف يشكك** بعض الناس في امر قوي
الادوية وافعالها يشكك بعض الناس في امر الادوية واقواها
وافعالها من وجهين احدهما انهم شكوا فيما يوصف به واحد واحد
منها من القوة والافعالهم شكوا في تاليف ما يولف منها **وامثال**
شكهم في افعالها وفي قواها انهم قالوا ان كل ما يزدرد ويرد المعده
فلا بد له من ان ينفي ولا الى الكبد ثم يصل مع الدم الى جميع البدن
فمن اين يجوز ان يقال ان من الادوية ما ينفع الطيبه خاصة ومنه
ما ينفع الطحال ومنها ما ينفع الكليتين والمثانه **فيماذا يفعل**
هذا الشك وكيف الجواب فيه نقول انا نجد وجودا بينا بالتجارب
ان الارنب الجري اذا ورد البدن احدث في الرية خاصة دون سائر
اعضاء البدن قرحه ونجد الذابح اذا وردت البدن تحدث قرحة في
المثانه خاصة واذا كان هذا ما يوجد عيانا فقد يمكن ايضا ان يكون
بعض الادوية تفتت الحصى المتولد في المثانه وبعضها يبرق ما يحترق
في الصدر ويعينه على سهولة الخروج بالنفث ويكون واحدا من
من سائر الادوية يفعل في واحد واحد من الاعضاء فلا يخصه دون غيره

وما مثالب تشكهم في تأليف الادوية قالوا ان الادوية التي قواها
مذابة ليس يمكن اذا االقت وخالط بعضها بعضا ان يبقى قواها على
حالها لكن يفسد قواها بقتة ويبطل وما يشهد على صحة ذلك شهادة
بينة فخالطة الاشياء الرطبة بعضها البعض وذلك انك اذا خلطت
مما يغلي غلياً شديداً بما يارده الم يبق ولا واحد من نوعي الماء المخلوطين
على ما كان عليه قبل ذلك لكن يتولد منها شيء آخر ثالث وهو غير النوعين
جميعاً واذا كان الامر في الماء الحار والبارد اذا خلطا على ما وصفنا فللا
ايضا التي قواها اشداد قد يعرض هذا بعينه اذا االقت وهذا ما يدل
على ان قواها يفسد فيما اذا يخل هذا الشك وكيف الجواب فيه
نقول ان الادوية ونسايها يبرد على البدن ما يداوا بها منها ما يفعل
فعله بقوته الطبيعية ومنها ما يفعل فعله بقوته العرضية فما كان
منها يفعل ما يفعله بقوة مكتسبة عرضية بمنزلة الماء البارد والماء
المغلي فليس يبقى معه قوته عند التركيب وما كان يفعل فعله بقوة
طبيعية فقوته تبقى عليه ولو انه اكتسب قوة اخرى عرضية لم تفارق
تلك الطبيعة ومن اجل ذلك كل ما كان من هذه الاشياء فقوته قوة حارة
مثل الخردل فهو وان بردته تبريداً عرضياً ليس البدن لا محالة متى
طال لبثه في ملاقاته اياه وما كان منها قوته باردة بمنزلة الشوكران
والافيون فهو لا محالة يبرد البدن متى طال لبثه في ملاقاته اياه وما
كان منها قوته ولو كان قد اكتسب حرارة عرضية وبلغ من سخا تلك
وتبريد هذه للبدن ان الذي يلحقا بدنه يظن ويحسب اليه ان يورثه من تلك
الحارة بالقوة بحداد يحترق احتراقاً ومن هذه الباردة بالقوة يبطل
حسده **كم راياً يعتقد** الاطباء في الادوية المركبة رايان وماها
احدهما راي اصحاب القياس والاخر اصحاب التجارب واما الراي
الذي يعتقد اصحاب التجارب ان هؤلاء يزعمون زعموا ان الادوية
المركبة كلها انما اللفت حسب ما راه الناس في المنام وحسب ما وقع
لهم بالاتفاق والبحث عن غير تعد وان منها فزاد بعد فردل على ما يفعله
وارشد اليه الفكر العام الموجود في جميع الناس بمنزلة ما ينتها
فيكون ادوية كثيرة قد جربت فوجدت تفعل فعلاً واحداً الا ان كل
فئة منها تفعل في بعض الامران اكثر وفي بعضها اقل قالوا فانا عندما
نأبى بعرضنا بطريق التجارب ادوية قصتها هذه القصة دللتنا عقولنا
على ان ينبغي ان نؤلف ادوية كثيرة حالها هذه الحال ويعالج الناس بالدوا

المركب منها ففساه ان يقع فيه ولو واحد من الادوية المفردة موافقا لطبيعة
ذلك الانسان الذي يجالجه به **وما الراي** الذي يعتقده اصحاب القياس
ان هؤلاء قالوا ان لكل واحد من الاسرار دوية تخصه وقواها قوى موافقة
لداواته وشفا سقمه فاذا الفت هذه الادوية اعان بعضها بعضا على
ما يحتاج اليه المريض من البرود ومن الادوية ادوية اخروا ان كانت ليس
شي منها موافق لداواة المريض متى افرد وحده لكنها لكنها اذا الفت بعض
مع بعض اكتسبت من الثالث قوة اخرى موافقة لداواة المرض وسرو المريض
وما مثال ذلك ان القرحة التي تحتاج الى انبات اللحم فانفق
الادوية لها الايرسا وهو اصول السوسن الاسمانثوني والزراوند
واصول الحماوشير ودقيق الكرسة ودقاق الكندر لان هذه كلها ثبتت
اللحم فاذا داوا الانسان القرحة بشيء من ذلك فدخلت معه بخار وهو
يداكويها بدوا يثبت اللحم بسبب تالفه فاما كل واحد من الدوايين اللذين
هو مركب منها فهو على غاية المصانة لانبات اللحم وذلك لان الزنجار
ياكل اللحم القرحة اصحلا ويذيبه ويفنيه من قبل ان يداوا حار حاد والسهم
المداب بالدهن هو دواء الن غير لداع ولحمته يولد في القرحة مكان اللحم ويحيا
واما الدوا المولف منها اعني من الموم المداب بالدهن ومن الزنجار فهو يثبت
اللحم في القروح المحتاجة الى ان يثبت فيها اللحم وذلك لان كل واحد من هاذين
الدوايين عند اختلاطها فيجسر عادية صالحة ويدفع شرع اعني الموم
المداب بالدهن والزنجار **اي الرايين** المتحللين في الادوية المركبة
اصح ومن اين يعرف صحته اما الراي الذي ينتج له اصحاب التجارب فغير صحيح
لان الادوية ليس يكون لها فيها بلا قياس فكري بل بقياس فكري واما الذي
ينتج له اصحاب القياس فحق صحيح وذلك لان هؤلاء اعتمدوا بان الادوية
انما ينبغي ان تؤلف بما يوجبها الفكر والقياس حسب قوى الادوية المفردة
التي تؤلف منها وحسب اصناف الحالات الخارجة عن الامر الطبيعي التي توافق
تلك الادوية وحسب طبيعة العضو العليل وحسب اتفاق الاشياء التي
يستدل بالتياها على ما يحتاج اليه وهي السر والمزاج والوقت الحاضر من
اوقات السنة وحال الهوي في ذلك الوقت والبلد والمهين والعادات
يعرفون مع ذلك ايضا السبب الذي من اجله صار كل واحد من الادوية المركبة
تتقم او تضر **وما ذلك** ان الزنجار على ما قلنا اذا خلط بالموم المداب
بالدهن صار منه ما يثبت اللحم والمعنى الذي له صار هذا هو شي لا يقدر
التجارب على معرفته والاحتمال به واما صاحب القياس فيعرف فونه وخبره

هو الذي صانه التجارب وينفع قوله **ما الذي** هو القياس وحده على الانفراد
انه لا بد ان القياس يستخرج تاليف الدواء على حسب ما توجه الاعراض
لذلك لا يجوز التجارب بها يمتنع فضيلة الدواء المركب المستخرج بالقياس وذلك
لانه فضيلة تاليف الدواء المركب وجوده انما يعرف عند ما تشهد له التجربة بالفضل
ودودة العمل في الدواء الذي له الخد **هل يوجد** في تاليفات الادوية المركبة
تاليف هو افضل التاليفات واجودها لا لعمى ما ذلك كما يوجد المبتدئ لكن يوجد
تاليف دون تاليف هو لم يرض دون مرض انفع اما على الاطلاق من غير تحديد فليس
من تاليفات هي الادوية التي يمكن ان يقال فيه انه افضل من جميع التاليفات
فعل اي **فعلى اي وجه** يقال في الدواء المركب انه جيد او فاضل ومن ذلك الذي
يقدر على استعماله في موضعه اما الدواء المركب فيقال انه افضل واجود لا على
الاطلاق بل انه افضل من كل دواء مركب لكن على انه افضل واجود الادوية
المركبة التي تفعل فعل كذا واما الذي يقدر ان يستعمل هذا الدواء في موضعه
فهو الرجل العالم بقوة كل واحد من الادوية المفردة التي هو مركب منها **من**
احتاج الى استعمال الادوية مركبة فاي الاسهل ان يستعمل الادوية
التي قد امتحنت بالتجربة او يولف هو ادوية لم تجربت ويستعملها الاصلح له
ان يستعمل الادوية التي قد امتحنت بالتجربة بعد ان يكون قد عرف الطريق
في استعمالها فان اضطر امر من الامور الى تاليف الدواء لنفسه ادوية واستعملها
وان كان لم تجربتها **وكيف** للرجل بان يعلم اذا وجد دواء مركبا على اي
وجه واي معنى الف ذلك الدواء اذا نادى هو ان يولف دواء غير موجود على
اي طريق واي دستور يوافقه هذان امران انما يعرفان جميعا من اشياء اخرى
ويعلمها الرجل فحدها فيما تقدم من عمر وذلك ان الرجل اذا تقدم فعرف
طبيعة كل واحد من الامراض التي يزيد مداواتها والطريق الذي به يقف على
الغرض في مداواة كل واحد منها وعرف قوة كل واحد من الادوية المفردة
لم يذهب عنه ولم يفته العلم بالذهب والفكر الذي يحا اليه المولف للدواء
الموجود وبما الطريق الذي ينبغي له ان يسلكه في تاليف الدواء الذي يحتاج اليه
من **وجد** الرجل ادوية مركبة كثيرة صانها كلها فيما تفعله صان
واحد فانما ينبغي ان يختار من هذه وامثالها الدواء الذي مولف من ادوية اقل
عدد واسهل وجودا والذي هو اكثرها منافع والذي هو
ومشاكله للغرض المقصود بذلك الدواء **والله اعلم باله**
تم الكتاب **المسمى بمسائل جنين بن اسحق**
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

7175

MA 137





